



## التقى الرئيس التركي السابق عبد الله غل خادماً الحرمين بحث هاتفياً مع إردوغان التطورات في المنطقة والعالم



خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه الرئيس التركي السابق عبد الله غل (واس)

جدة، «الشرق الأوسط» استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس التركي عبد طيب إردوغان، العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الأحداث في المنطقة والعالم، وأكدوا على عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتعززها «لما فيه خدمة الشعبين الشقيقين». وكان الملك سلمان بن عبد العزيز التقى يوم أمس في قصر السلام بجدة، الرئيس التركي السابق عبد الله غل، وتناول اللقاء جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

## البحرين تكلف مكتب محاماة للدفاع عن صيادها المحتجزين في قطر

المنامة، عبيد السهيبي أعلنت البحرين، أمس، تعيين مكتب محاماة للدفاع عن حقوق الصيادين البحرينيين الذين احتجزتهم السلطات القطرية، بعد أن قالت إنهم تجاوزوا بقواربهم حدود مياهها الإقليمية. وأعلنت وزارة الخارجية البحرينية، اتخاذ هذه الخطوة لتتابع قضية احتجاز 16 سفينة صيد بحرينية و19 بحاراً، في وقت تشهد العلاقات بين الجانبين انقطاعاً منذ 5 يونيو (حزيران) الماضي. وكانت البحرين قد أعلنت قبل ثلاثة أيام احتجاجاً السلطات القطرية ثلاثة قوارب بحرينية على متنها 16 بحاراً، ليرتفع بذلك عدد القوارب التي تحتجزها إلى 16 قارباً، إضافة إلى 19 بحاراً، مشيرة إلى أن احتجاز بعض القوارب يعود إلى عام 2009. السلطات القطرية من جانبها أقرت باحتجاز السفن والقوارب البحرينية، مؤكدة أنها دخلت إلى

## بابا الفاتيكان وأمين رابطة العالم الإسلامي يبحثان التعاون لخدمة السلام ونشر المحبة



البابا فرنسيس بابا الفاتيكان خلال استقباله الدكتور محمد العيسى أمس (الشرق الأوسط)

روما، «الشرق الأوسط» البابا فرنسيس العادلة والمنصفة تجاه الدعوى الباطلة والمزعزعة التي تربط التطرف والعنف بالإسلام، حيث أوضح البابا في تصريحات سابقة، أن هذه الأفعال لا علاقة لها بالإسلام، وأنه في كل الأديان اتباع يحصل من بعضهم تطرف. وفي نهاية اللقاء، تبادل البابا مع الشيخ العيسى الهدايا التذكارية، حيث قدم العيسى له مجسماً يرمز للحضارة الإسلامية معبراً عن تواصلها مع الحضارات الأخرى، وعلى الأخص التواصل الحضاري مع الفاتيكان بما يمثله من رمزية دينية عالمية، في حين قدم البابا لأمين رابطة العالم الإسلامي

## دعا الصليب الأحمر إلى رفع المعاناة عن الأسرى الفلسطينيين أبو الغيط يبحث انعقاد القمة العربية - الأوروبية الأولى قريباً

القاهرة، سوسن أبو حسين أجري الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، عدة لقاءات في نيويورك أمس، مع عدد من المسؤولين الأوروبيين، واجتمع بشكل ثنائي مع وزير خارجية اليونان نيكوس كوتزاسيس، وبيتر سزجارفو وزير خارجية المجر، وسكرتير عام «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» (OSCE) توماس جريمنجر. وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي للأمين العام للجامعة العربية، إن أبو الغيط ناقش مع المسؤولين، على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة، سبل تطوير التعاون وتطلع الجانب العربي لانعقاد القمة «العربية الأوروبية» الأولى، خلال الفترة القريبة المقبلة، وذلك في ضوء المقترح المقدم من مصر لاستضافة هذه القمة. وأشار المتحدث إلى أن الأمين العام استعرض أيضاً أفاق تعاون الجامعة العربية، سواء على المستوى الثنائي، مع

## «الخارجية» اعتبرت تقرير المنظمة عن مصر «مسيئاً وكاذباً» البرلمان المصري يتهم الدوحة بالتواطؤ مع «هيومن رايتس»

القاهرة، محمد نبيل حلمي وجه برلمانيون مصريون خلال اجتماع لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، أمس، اتهامات لقطر بتعرض منظمة «هيومن رايتس ووتش» ضد القاهرة، وإصدارها تقريراً مطلع الشهر الحالي اعتبرته الخارجية مصر «مسيئاً وكاذباً». واستند النواب إلى لقاء جمع أمير قطر نعيم بن حمد آل ثاني، الإثنين الماضي، مع المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» كينيث روث، داخل مقر إقامة الأمير بمدينة نيويورك الأمريكية، خلال مشاركته في أعمال الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأفاد بيان رسمي صادر عن لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، بأنه تم الاتفاق مع جمعيات أهلية وحقوقية مصرية على وضع خطط للتحركات الخارجية؛ وذلك بهدف الرد على التقارير الدولية التي تشوه أوضاع حقوق الإنسان في مصر». ووصف شريف الورداني، أمين سر اللجنة، تقرير المنظمة الذي زعم وجود وقائع «تعذيب» في مصر بأنه «مسيئ، كما ربط بينه وبين لقاء أمير قطر بمدير المنظمة، وهو اللقاء الذي أكدته الصحف القطرية. وقال الورداني لـ«الشرق الأوسط»: إن هناك دوراً للدوحة في التقرير «الذي لا يمكن التعامل معه على محمل الجد، أو اعتباره مهيناً أو محايداً»، مؤكداً أن أعضاء اللجنة تصدق عقد اجتماع قريب مع وزارة الخارجية المصرية للاتفاق على آلية «جمع الأدلة لتقديم المسؤولين، أو المؤسسات القطرية المتورطة في

## وزير الأمن الإسرائيلي يريد مسلحين في الشوارع لردع الهجمات الفلسطينية رفض فلسطيني لقرار إسرائيل توسيع تراخيص السلاح



رام الله، كفاح زيون مستوطنون يتجولون في سوق الخليل بحراسة عناصر من الجيش الإسرائيلي (أ.ب.أ)

أثار قرار وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد أردان، «توسيع نظام منح تراخيص حمل السلاح» للإسرائيليين، قلقاً مضاعفاً لدى المسؤولين الفلسطينيين من تصعيد أكبر وأسهل في عمليات القتل الميداني التي ينفذها جنود ومستوطنون بحق فلسطينيين في مدن الضفة الغربية وإسرائيل. وقال بيان للخارجية الفلسطينية إن قرار أردان بمثابة خطوة تشكل تصعيداً خطيراً في سياسة الإعدادات الميدانية التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وتوسيعاً لدائرة المشاركين في إطلاق النار عليهم بذرائع ومبررات وأهبة. كان أردان قد قرر توسيع دائرة الإسرائيليين القادرين على الحصول على تراخيص لحمل السلاح، بدعوى أن ذلك يشكل «ضماناً لسرعة الرد على العمليات الإرهابية»، كما جاء في بيان الخارجية. ويشمل القرار خريجي الوحدات القتالية في جيش الاحتلال، على الرغم من انتهاء خدمتهم العسكرية. وقبل قرار أردان، كان يسمح فقط لضباط الجيش من رتبة ملازم فما فوق، ممن يخدمون في الجيش بالخدمة العادية أو خدمة الاحتياط، بحمل السلاح خارج التكتلات العسكرية. وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» إن الهدف من قرار أردان هو مواجهة العمليات الفردية التي يقوم بها شبان فلسطينيون منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، أي بداية ما عرف ب«انتفاضة القدس». وأوضحته الصحيفة أن أردان يسعى إلى تعزيز ظاهرة تفاعل خريجي الوحدات الخاصة مع العمليات بسرعة، وأن يصلوا سريعاً إلى مكان الحادث، «استخراً» نهج تعزيز الأمن الفردي والشخصي». وقال أردان: «إن هذه السياسة تعزز قدرتنا على إحباط الهجمات». وجاء قرار أردان بعد ضغوطات إسرائيلية متواصلة، قادها مسؤولون وأعضاء كنيسيت، من فترة إلى أخرى، من أجل تسليح الإسرائيليين وتدريبهم على

## وزارة الداخلية تشير إلى أن العمالة تورطت في 26% من الجرائم نسبة الجريمة في السعودية انخفضت 4,5% العام الماضي



وفي توزيع الجرائم، بلغ إجمالي جرائم الاعتداء على النفس عام 2016 أكثر من 42 ألف جريمة، بانخفاض قدره 8,7 في المائة مقارنة بعام 2016، ومثلت جرائم الاعتداء والمضاربة أكثر من 53 في المائة من جرائم الاعتداء على النفس، بنسبة انخفاض 14 في المائة مقارنة بالعام الذي يسبقه. وفيما يخص جرائم الاعتداء على الأموال، ذكر اللواء التركي أن عددها بلغ 49 ألف جريمة في 2016 بارتفاع 6,5 في المائة عن



## حذر من انهياره على يد «حديثي العهد بالسياسة»... وترمب حسم موقفه روحاني يهدد بالرد «بحزم» على انتهاك الاتفاق النووي

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، أن بلاده ملتزمة بالاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع القوى الكبرى، لكنه حذر من أنها سترد «بحزم» في حال تم انتهاك هذا الاتفاق.

وقال روحاني، بحسب ترجمة عربية لكلمته نشرتها الوكالة الإيرانية الرسمية (إيرنا)، ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: «إننا لم نندخ ولا نخدع الآخرين» بشأن الالتزام بتطبيق الاتفاق، مشدداً على أن طهران ستتخذ في المقابل موقفاً «سريعاً وحازماً» إزاء أي انتهاك له. وأضاف الرئيس الإيراني «إنه لمن دواعي الأسف أن ينهار هذا الاتفاق بيد حديثي العهد بالسياسة»، في إشارة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مشدداً على أن «خطة العمل المشترك الشاملة (الاتفاق النووي) لا تخص بلداً دون غيره، بل إنها وثيقة دولة تتصلق بالمجتمع الدولي كله».

وتحسباً لسيناريو انسحاب أميركي من الاتفاق النووي، قال روحاني في كلمته: إن الولايات المتحدة سوف «تفقد مصداقيتها» بصفقتها شريكاً

تفاوضياً في حال انسحابها من الاتفاق الدولي بشأن برنامج بلاده النووي.

وجاءت كلمة روحاني بعد أن أكد الرئيس الأميركي أمس، أنه توصل إلى قرار بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحسب من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران والقوى العالمية، لكنه امتنع عن الإفصاح عن القرار. ورد على سؤال من الصحفيين، قال ترمب وفق وكالة «رويترز»: «توصلت إلى قرار».

ويترقب أن يعلن الرئيس الأميركي بحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول) أمام الكونغرس ما إذا كانت طهران تحترم فعلاً تعهداتها التي من شأنها أن تضمن الطبيعة

السلمية تماماً لبرنامجها النووي. في حال لم يثبت هذا الالتزام أمام الكونغرس، فإن ذلك سيفتح الطريق أمام إعادة فرض عقوبات سبق أن رفعت؛ ما يعني بالنسبة لبعض الدول الأوروبية «الموت السياسي» للاتفاق. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، أمس، في حديث لشبكة «سي بي إس»: «إن الرئيس ترمب لم يعط إشارة واضحة بأنه يعتزم الانسحاب منه. الأمر الواضح هو أنه ليس مسروراً بهذا الاتفاق».

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إن بلاده لا تعتقد أن إيران تلتزم بالاتفاق النووي

الموقع في 2015 بينها وبين القوى العالمية الست. وأوضح للصحافيين في الأمم المتحدة، أن السعودية تتوقع أن يفعل المجتمع الدولي كل ما يلزم لضمان التزام طهران بالاتفاق، كما نقلت وكالة «رويترز». بدوره، حذر وزير الخارجية الأميركي الثالث من أن الولايات المتحدة لن تبقى ملتزمة بالاتفاق، إلا إذا «أبخلت عليه تعديلات»؛ لأنه «يجب إعادة النظر في النص فعلياً». ويثير هذا الاحتمال قلق الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق، فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا. وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لصحيفة «ذي غارديان»: «نحضر من

الرئيس الأميركي دونالد ترمب وملك الأردن عبد الله الثاني خلال لقائهما في نيويورك أمس (أ.ب.)



دون توقف الولايات المتحدة على عدم الانسحاب منه. أقول إن الفرص قد تكون مناصفة 50-50». من جهته، شدد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ على أن الاتفاق «نتيجة مهمة لتعددية الأطراف. إنه مثال على طريقة حل أزمة دولية عبر السياسة والدبلوماسية». كما قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني في مطلع الأسبوع: «إن الاتفاق لا يخص دولة أو أخرى، إنه يخص المجموعة الدولية». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دافع بقوة الثلاثاء عن الاتفاق أمام الأمم المتحدة، قائلاً إنه «مفيد وأساسي من أجل السلام».

وأضاف، إن الانسحاب منه «سيكون خطأ جسيماً، وعدم احترامه سيخوطني على انعدام مسؤولية». وعاد ماكرون أمس يدعو إلى الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، بعد إضافة «دعامتين أو ثلاث إليه»، وذلك في تصريح صحافي أدلى به في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ماكرون بالبلغة الإنجليزية: «إنه «علينا أن نحافظ على اتفاق العام 2015؛ لأنه اتفاق جيد مع رقابة صارمة للوضع الحالي».

وأضاف: «علينا أن نعززه بدعامتين أو ثلاث، دعامة لضمان قيام رقابة أفضل على الصواريخ الباليستية والنشاطات الباليستية غير المشمولة باتفاق العام 2015، وأخرى لما بعد العام 2025؛ لأن الاتفاق لا يغطي الوضع ما بعد العام 2025، ودعامة ثالثة لفتح مفاوضات مع إيران حول الوضع الحالي في منطقة الشرق الأوسط». وعاد ليشدد أنه «سيكون من الخطأ التخلي عن هذا الاتفاق من دون بديل». وسيكون هذا التجاذب بين القوى الكبرى حاضراً خلال اجتماع تعقده في نيويورك الدول الموقعة على الاتفاق التاريخي بين إيران والقوى الست الكبرى، وسيشهد أول لقاء بين وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف منذ تغير الإدارة الأميركية في يناير

العام. واستثناء دعم إسرائيل الواضح لإلغاء الاتفاق أو تعديله بشكل جزئي، فإن الولايات المتحدة لم تجد دعماً قوياً من الدول الموقعة على الاتفاق حتى الآن. إذ أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المكلفة من احترام الالتزامات الإيرانية، باستمرار التزام إيران بتعهداتها الواردة في الاتفاق المبرم في يوليو (تموز) 2015. وإعادة فرض العقوبات من شأنها أن تبطل العمل باتفاق أبرم على أساس الرفع التدريجي للعقوبات، مقابل الحد من الأنشطة الإيرانية في المجال النووي. وتدافع إيران بشدة عن هذا النص، وترفض أي إعادة تفاوض حوله.

لكن الخطاب الذي القاه ترمب الثلاثاء أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوحي بأنه يميل إلى «تمزيق» هذا النص كما وعد به خلال حملته الانتخابية للوصول إلى البيت الأبيض. وقال أمام قادة العالم أجمع: «إن الاتفاق مع إيران (هو من أسوأ) الاتفاقات التي أبرمتها واشنطن على الإطلاق، مضيفاً: «بصراحة، هذا الاتفاق معيب للولايات المتحدة». وهاجم أيضاً إيران، واصفاً إياها بأنها «دولة مارقة الأوساط عبر «العنف تصدير وحمام الدم والفوضى»، وفي محاولة لإنقاذ

### ترمب يثني على جهود الأردن في مساعدة اللاجئين السوريين

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترمب على دور الأردن، بقيادة الملك عبد الله الثاني، في استضافة اللاجئين السوريين وأشاد بالعلاقة القوية بين البلدين.

وقال ترمب ملك الأردن، في اجتماع ثنائي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «أريد أن أشكركم على كل ما قمتهم به فيما يتعلق باللاجئين؛ من يعلم ماذا كان سيحدث من دونكم?».

في المقابل، أثنى ملك الأردن على الدعم الأميركي لبلاده «في هذه الأوقات الصعبة، وعلى العلاقة القوية» بين البلدين. كما ناقش الزعيان أيضاً مكافحة تنظيم داعش، وغيره من الجماعات الإرهابية، فيما تعهد الملك عبد الله الثاني بدعم الجهود الأميركية في هذا الإطار. وقال

العاهل الأردني لترمب إن «الإرهاب كارثة عالمية، ولكن الأردن سيكون بجانبك أنت وبلادكم دائماً». وفي أول كلمة له أمام الجمعية العامة الثلاثاء، شدد ترمب على وجهة نظره من أنه الأفضل تقديم المساعدات للاجئين في مناطقهم، بدلاً من إعادة توطينهم في مكان آخر. وسعى ترمب إلى وقف مؤقت لقبول الولايات المتحدة للاجئين، وخفض عدد طالبي اللجوء الذين تستقبلهم بلاده. وكان حظر اللجوء في إطار أمر تنفيذي يمنع أيضاً الحصول على تأشيرات من سكان 6 دول ذات غالبية مسلمة، وسيتم مراجعة هذه السياسة في المحكمة العليا الشهر المقبل. وهناك نحو 738 ألف لاجئ يعيشون في الأردن، أغلبهم يندحدرون من سوريا، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية، نقلاً عن أرقام الأمم المتحدة.

## قال إن تجفيف مستنق الاحتلال سيسهم في مكافحة الإرهاب عباس يطالب بإنهاء نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين

نيويورك، «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، بإنهاء «نظام الفصل العنصري» الذي تفرضه إسرائيل على الفلسطينيين، وذلك تحت طائلة المطالبة بحقوق كاملة لجميع سكان فلسطين التاريخية.

وقال عباس، في خطاب استغرق نحو 45 دقيقة: «إذا تم تدمير خيار الدولتين، وتعميق وترسيخ مبدأ الدولة الواحدة بنظام (أبرتهيد)، من خلال فرض الأمر الواقع الاحتلالي، وهو ما يرفضه شعبنا والمجتمع الدولي، وسيكون مصيره الفشل، فلن يكون أمامكم وأمامنا إلا النضال، والمطالبة بحقوق كاملة لجميع سكان فلسطين التاريخية».

وكشف الرئيس الفلسطيني أنه عرض على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحرمان التنظيمات الإرهابية من أهم الأوراق التي تستغلها لتسويق أفكارها الظلامية». وطالب الرئيس الفلسطيني «جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اعترفت بدولة إسرائيل بأن تعلن أن اعترافها تم على أساس حدود عام 1967»، كما طلب من «مجلس الأمن الدولي الموافقة على طلبنا بقبول دولة فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة».

على صعيد آخر، جددت الحكومة البريطانية موقفها الداعم لعملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكدة أنها قدمت مساعدات للشعب الفلسطيني في مجالات عديدة لتخفيف وطأة الاحتلال. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إديون سموا، على هامش الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، إن بريطانيا من أكبر الجهات المانحة لوكالة الأمم



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلقي كلمته أمام الجمعية العامة في نيويورك أمس (رويترز)

جديد للمساعدات القانونية لعامي 2016 - 2017. ويهدف البرنامج إلى تهيئة الخطوات التي تضر إمكانية السلام أو تقوض إمكانية حل الدولتين، ومنع تدهور الأمور على أرض الواقع. كما أشار المتحدث الحكومي البريطاني إلى أن المملكة المتحدة استثمرت، بالتعاون مع المجتمع الدولي، 17 مليون جنيه إسترليني منذ عام 2008، لأضفاء الطابع المهني على قوات الأمن الوطني الفلسطيني من أجل دعم حل الدولتين، كما قدمت من خلال وزارة التنمية الدولية البريطانية، أكثر من 420 مليون جنيه إسترليني لدعم التنمية الفلسطينية خلال الفترة بين 2011 - 2016. وقال: «يجب عدم إحصاء زيتونهم دون خوف من «معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال واضحة للجميع، وحل هذا الصراع ليس فقط هدفاً رئيسياً لحكومة المملكة المتحدة لأننا أصدقاء للفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما هو من المصالح الوطنية للمملكة المتحدة، حيث يستخدم المتطرفون الجمود في هذا الصراع وسيلة للتطرف والتجديد، ولدينا جميعاً مصلحة ثابتة في حل هذا».

للكل المجتمعين، وحتى المساعدة التقنية والدعم السياسي للفلسطينيين الذين يحتاجون إلى حصاد زيتونهم دون خوف من «معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال واضحة للجميع، وحل هذا الصراع ليس فقط هدفاً رئيسياً لحكومة المملكة المتحدة لأننا أصدقاء للفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما هو من المصالح الوطنية للمملكة المتحدة، حيث يستخدم المتطرفون الجمود في هذا الصراع وسيلة للتطرف والتجديد، ولدينا جميعاً مصلحة ثابتة في حل هذا».

جنيه إسترليني لدعم التنمية الفلسطينية خلال الفترة بين 2011 - 2016. وقال: «يجب عدم إحصاء زيتونهم دون خوف من «معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال واضحة للجميع، وحل هذا الصراع ليس فقط هدفاً رئيسياً لحكومة المملكة المتحدة لأننا أصدقاء للفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما هو من المصالح الوطنية للمملكة المتحدة، حيث يستخدم المتطرفون الجمود في هذا الصراع وسيلة للتطرف والتجديد، ولدينا جميعاً مصلحة ثابتة في حل هذا».

جنيه إسترليني لدعم التنمية الفلسطينية خلال الفترة بين 2011 - 2016. وقال: «يجب عدم إحصاء زيتونهم دون خوف من «معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال واضحة للجميع، وحل هذا الصراع ليس فقط هدفاً رئيسياً لحكومة المملكة المتحدة لأننا أصدقاء للفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما هو من المصالح الوطنية للمملكة المتحدة، حيث يستخدم المتطرفون الجمود في هذا الصراع وسيلة للتطرف والتجديد، ولدينا جميعاً مصلحة ثابتة في حل هذا».

جنيه إسترليني لدعم التنمية الفلسطينية خلال الفترة بين 2011 - 2016. وقال: «يجب عدم إحصاء زيتونهم دون خوف من «معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال واضحة للجميع، وحل هذا الصراع ليس فقط هدفاً رئيسياً لحكومة المملكة المتحدة لأننا أصدقاء للفلسطينيين والإسرائيليين، وإنما هو من المصالح الوطنية للمملكة المتحدة، حيث يستخدم المتطرفون الجمود في هذا الصراع وسيلة للتطرف والتجديد، ولدينا جميعاً مصلحة ثابتة في حل هذا».



- الجبير يدعو المجتمع الدولي إلى ضمان التزام طهران بـ «النووي»
- ماكرون يقترح تعزيز الرقابة على الاتفاق عبر 3 تعديلات
- موغريني: الاتفاق لا يخص دولة بعينها بل المجموعة الدولية كاملة

## الخارجية الإيطالية تحذر من التسرع في إجراء الانتخابات خطة أممية من 3 مراحل للحل في ليبيا



وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يشارك في اجتماع حول الصراع في ليبيا أمس ويبدو السفير السعودي في واشنطن الأمير خالد بن سلمان (رويترز)

القاهرة، جمال جوهري  
نيويورك، الشرق الأوسط،

قدم مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، أمس خريطة طريق من ثلاث مراحل لهذا البلد، تقوم على عدة محطات مؤسسية قبل انتخابات عامة، وذلك من أجل توفير «مستقبل» للليبانيين.

وقال سلامة في افتتاح اجتماع رفيع المستوى حول ليبيا، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة: «قبل ست سنوات، وعد الليبيون بعملية انتقالية، والبوم هم متعاونون ويريدون الخروج من حالة الشك، وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال قبله: «لقد عانى الليبيون طويلاً، ويستحقون السلام والعيش بسلام في ديمقراطية وفي ازدهار».

وشارك في الاجتماع عشرة من قادة الدول المعنية مباشرة أو بشكل غير مباشر بملف ليبيا. وكان بين المشاركين خصوصاً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الحكومة الإيطالية باولو جنتيلوني، ورئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج. وشدد سلامة على أن «ليبيا قادرة على التغيير، ولماؤها الحق في مستقبل باهر»، وذلك قبل أن يعرض خريطة الطريق.

وأوضح أن اتفاق الصخيرات الموقع نهاية 2015 برعاية الأمم المتحدة، «يبقي الإطار الوحيد الممكن»، قبل أن يضيف: «لكن هناك توافقاً واسعاً على تعديله»، ومتحدداً عن المرحلة الأولى من خريطة الطريق، أعلن سلامة عن اجتماع الأسبوع المقبل للجنة المكلفة بتعديل الاتفاق، وفق المادة 12 من الاتفاق السياسي الذي أرسى حكومة الوفاق الوطني في طرابلس المعترف بها دولياً، لكن الضعيفة جداً سياسياً.

أما المرحلة الثانية في خريطة سلامة، فهي عقد مؤتمر وطني تحت رعاية الأمم المتحدة للاستقرار والتنمية، وأكد أن تحقيق السلام من شأنه أن يبرز عن الإرهاب إحدى الدوافع الرئيسية التي طالما استغلها كي يبرر قضيته في المنطقة، كما توجه إلى الرئيس الأمريكي بالقول إن «لدينا فرصة لكتابة صفحة جديدة في تاريخ الإنسانية من أجل تحقيق السلام في هذه المنطقة».

وقد فرصت الأزمة الليبية نفسها على جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، وتخللت بتبعاتها كلمات بعض الرؤساء ووزراء الخارجية، وفي وقت أجرى الممثل الأممي لدى ليبيا غسان سلامة سلسلة لقاءات موسعة مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ودول عربية حول رؤيته لحلحلة الأزمة.

وأبدى وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، مخاوفه من عدم الاستقرار في ليبيا، وقال: «لا يمكن السماح باستمرار حالة عدم الاستقرار السائدة في ليبيا، وما تحمله من تهديدات لجيرانها». وتحدث لو دريان في مؤتمر صحفي بنيويورك، أمس، عقب مشاركته في اجتماع خاص حول ليبيا، عن «ضرورة السيطرة على تدفقات الهجرة، مع استعادة الوحدة السياسية لليبي، لتحقيق أمنه واستقراره»، لافتاً إلى أنه زار من ليبيا منها طرابلس وبنغازي ومصراتة، أخيراً، وروصد انزعاجاً كبيراً بين السكان الذين يواجهون أزمات معيشية.

في السياق ذاته، حذر وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، خلال لقاء آخر في نيويورك، مع غسان سلامة، من أن «التسرع في إجراء انتخابات سياسية في ليبيا قبل التوصل إلى اتفاق شامل بين الفرقاء السياسيين قد يفضي إلى نتائج عكسية». وتقلت وزارة الخارجية الإيطالية، أمس، عن ألفانو عقب اجتماعه مع سلامة، التأكيد على أن «إعادة إطلاق عملية سياسية شاملة هي الوسيلة الوحيدة لقيادة البلاد نحو انتخابات سياسية مرموقة يوماً ما، وبهذا المعنى، فإن أي تسارع محتمل بخاطر بنتائج عكسية». وجدد ألفانو «الدعم القوي لمبادرات سلامة الرامية إلى توجيه المتقاتلين الليبيين نحو مسار المصالحة والحوار الشامل»، وفقاً لـ «إي» الإيطالية.

والتقى ألفانو، نظيره الليبي محمد طاهر سببالة، على هامش اجتماعات الجمعية العامة، وأكد «التزام بلاده المستمر» بالملف الليبي، بما يضمن استقرار البلاد. وتطرق لقاء ألفانو - سببالة إلى «التعاون الفعال بين روما وطرابلس بشأن إدارة تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا».



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يشارك في اجتماع مجلس الأمن في نيويورك أمس (أ.ب.)... وفي الإطار الرئيس الإيراني خلال مؤتمر صحفي في نيويورك أمس (رويترز)

## انتقادات في إيران لمرجم بالتلفزيون الرسمي حرق خطاب الرئيس الأمريكي

باللغة الفارسية إن «إيران تتحدث عن تدمير إسرائيل». وعندما قال ترمب إنه «بعض النظر عن القوة العسكرية الهائلة للولايات المتحدة، ما يخشاه القادة الإيرانيون أكثر هو شعبيهم»، قال المرجم «جيش الولايات المتحدة قوي جداً، والأمة الإيرانية أمة قوية جداً».

كما ترجم قول ترمب «هذا ما يدافع النظام الإيراني» إلى التضييق على الوصول إلى الإنترنت (...) وإطلاق النار على مظاهرين طلبية عزل، وسجن من يريدون إصلاح النظام السياسي» إلى الفارسية، قائلاً: «شهد إيران كثيراً من الحوادث غير المقبولة، من وجهة نظرها».

وقد تعرض المرجم إثر ذلك لكثير من الانتقادات. واتهمه سياسي إيراني بأنه

تندن: «الشرق الأوسط»

حرف مترجم يعمل لحساب التلفزيون الإيراني الرسمي، أمس، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب التي هاجم فيها إيران، في إطار خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الثلاثاء. وقال المرجم نيمًا شيتسان، بعد أن تعرض لانتقادات شديدة في شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام: «اعتقد أنه من غير اللائق أن أذكر بالسوء بلدي في القناة الوطنية».

وأضاف أنه أراد بذلك تجنب الجمهور الإيراني هجمات ترمب.

وحيث اتهم ترمب إيران بأنها «دولة مارقة (...)» تتمثل صدارتها الأساسية في العنف وإراقة الدماء والفوضى»، قال المرجم

الاتفاق، عرضت فرنسا احتمال لاتفاق النووي مع إيران يحدد مستقبل العلاقة بعد 2025، الموعد الذي تسقط فيه بعض القيود الواردة في الاتفاق؛ ما قد يشكل مخرجاً لرواستنطن. لكن تيلرسون اعتبر أن تحديد موعد لرفع هذه القيود هو «أكبر ثغرة فاضحة» في النص. ويجاول الأوروبيون إقناع واشنطن بعدم الخلط بين السياسة النووية الإيرانية واعتراضات أخرى لديهم حيال إيران، مثل برنامجها الباليستي أو «زعزعة الاستقرار» في المنطقة (سوريا ولبنان واليمن).

## حث الفلسطينيين على الوحدة والاستعداد للتعايش مع الإسرائيليين

## السياسي يتوقع استفراق واشنطن وقتاً قبل تصنيف «الإخوان» منظمة إرهابية

الشرقية، هو الشرط الضروري للانتقال لمنطقة كلها إلى مرحلة الاستقرار والتنمية». وأكد أن تحقيق السلام من شأنه أن يبرز عن الإرهاب إحدى الدوافع الرئيسية التي طالما استغلها كي يبرر قضيته في المنطقة، كما توجه إلى الرئيس الأمريكي بالقول إن «لدينا فرصة لكتابة صفحة جديدة في تاريخ الإنسانية من أجل تحقيق السلام في هذه المنطقة».

وقد فرصت الأزمة الليبية نفسها على جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، وتخللت بتبعاتها كلمات بعض الرؤساء ووزراء الخارجية، وفي وقت أجرى الممثل الأممي لدى ليبيا غسان سلامة سلسلة لقاءات موسعة مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ودول عربية حول رؤيته لحلحلة الأزمة.

وأبدى وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، مخاوفه من عدم الاستقرار في ليبيا، وقال: «لا يمكن السماح باستمرار حالة عدم الاستقرار السائدة في ليبيا، وما تحمله من تهديدات لجيرانها». وتحدث لو دريان في مؤتمر صحفي بنيويورك، أمس، عقب مشاركته في اجتماع خاص حول ليبيا، عن «ضرورة السيطرة على تدفقات الهجرة، مع استعادة الوحدة السياسية لليبي، لتحقيق أمنه واستقراره»، لافتاً إلى أنه زار من ليبيا منها طرابلس وبنغازي ومصراتة، أخيراً، وروصد انزعاجاً كبيراً بين السكان الذين يواجهون أزمات معيشية.

في السياق ذاته، حذر وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، خلال لقاء آخر في نيويورك، مع غسان سلامة، من أن «التسرع في إجراء انتخابات سياسية في ليبيا قبل التوصل إلى اتفاق شامل بين الفرقاء السياسيين قد يفضي إلى نتائج عكسية». وتقلت وزارة الخارجية الإيطالية، أمس، عن ألفانو عقب اجتماعه مع سلامة، التأكيد على أن «إعادة إطلاق عملية سياسية شاملة هي الوسيلة الوحيدة لقيادة البلاد نحو انتخابات سياسية مرموقة يوماً ما، وبهذا المعنى، فإن أي تسارع محتمل بخاطر بنتائج عكسية». وجدد ألفانو «الدعم القوي لمبادرات سلامة الرامية إلى توجيه المتقاتلين الليبيين نحو مسار المصالحة والحوار الشامل»، وفقاً لـ «إي» الإيطالية.

والتقى ألفانو، نظيره الليبي محمد طاهر سببالة، على هامش اجتماعات الجمعية العامة، وأكد «التزام بلاده المستمر» بالملف الليبي، بما يضمن استقرار البلاد. وتطرق لقاء ألفانو - سببالة إلى «التعاون الفعال بين روما وطرابلس بشأن إدارة تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا».

القاهرة، محمد عبده حسنين  
وسون أبو حسين  
نيويورك، جوردن دقاسمة

توقع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، قيام الولايات المتحدة بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، لافتاً إلى أن ذلك قد يستغرق وقتاً. وقال السيسي إن واشنطن لديها منظورها الخاص الذي يحرمه: «وربما يستغرق الأمر مزيداً من الوقت حتى تعلن أن هذه الجماعة متطرفة».

وفي مقابلة أجراها مع شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، قال السيسي عن سبب تأخر الإدارة الأميركية في الرد على طلب المصري بإدراج الجماعة ضمن المنظمات الإرهابية، إن «الولايات المتحدة لديها منظورها الخاص الذي أحترمه، وربما يستغرق الأمر مزيداً من الوقت حتى تعلن واشنطن أن هذه الجماعة متطرفة، وهو ما نتوقع حدوثه ليس فقط في الولايات المتحدة، بل في العالم بأسره».

وأوضح الرئيس المصري، وفقاً لما نشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط (الرسمية)، إن «الولايات المتحدة ليست مسؤولة عن سلامة مواطنيها فحسب، لكنها تتحمل أيضاً مسؤولية تجاه العالم»، مطالباً الجميع بـ «الاتحاد ككيان واحد في وجه الإرهاب، الذي همما اتخذ من سميات، سواء كانت (بوكو حرام) أم (داعش) أم (انصار بيت المقدس)، فسيفل له وجه واحد هو الإرهاب».

ومنذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترمب السلطة في الولايات المتحدة مطلع العام الحالي، يجري نقاش داخل الإدارة الأميركية حول ما إذا كانت ستعلن جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية وتخصمها للعقوبات الأميركية. وحظرت مصر جماعة الإخوان في ديسمبر (كانون الأول) 2013، وتتهمها بالمسؤولية عن أعمال العنف التي شهدتها البلاد عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في جلسة مجلس الأمن أمس (أ.ب.)

المنتمي للجماعة. وسُجن الألف من قادة وعناصر الجماعة، وحكم على مئات منهم بالإعدام في محاكمات جماعية.

في هذا الصدد، قال النائب طارق الخولي، أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، لـ «الشرق الأوسط»: «إن هناك حالة من الصراع والانقسام داخل الإدارة الأميركية بين فريقين، أحدهما يرغب في إدراج جماعة الإخوان إلى قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، باعتبارها تمثل خطراً على الأمن العالمي، في حين يرى فريق آخر ضرورة استخدامها في صالح السياسة الأميركية، وأنه ليس من مصلحة واشنطن اتخاذ مثل هذا القرار في الوقت الراهن».

وجاءت تصريحات الرئيس المصري عقب لقائه كلمة بإدارة أمام الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أكد فيها أن العالم يعاني من العجز عن احتواء ومنع الصراعات المسلحة، ومواجهة خطر الإرهاب، ونزع السلاح النووي، ومعالجة مكان الخلل الكبرى في النظام الاقتصادي العالمي، التي أفضت إلى زيادة الفجوة بين العالمين المتقدم والنامي. وقال السيسي، إن بلاده تؤمن «بقيم الأمم المتحدة وأهداف ميثاقها

## الجامبو يعود.. بأقوى العروض

### وبدون دفعة أولى\*



**إكوسبورت 2016**  
909 ريال شهرياً\*\*  
(نقطة أسبوعية FWD)



**فيوجن 2017**  
1,505 ريال شهرياً\*\*  
(نقطة أسبوعية FWD)



**إكسبيديشن 2016**  
2,133 ريال شهرياً\*\*  
(نقطة أسبوعية EL 4x2 EL 4x4 الطويل)

إلحق ولا تفوت فرصة الحصول على هديتك من جامبو يسري العرض حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧ م

\* بدون دفعة أولى \*\* معدل الربح السنوي الإجمالي يبدأ من ٢١٪ / ٢٢٪ / ٢٣٪ معدل الربح السنوي الإجمالي يبدأ من ٢١٪، ٢٢٪

## الحوثيون يحتفلون بذكرى الانقلاب والشعب اليمني يعاني «أكبر مأساة في العالم»

عدن - عرفات الأهدل

يحتفل المتمردون الحوثيون في اليمن اليوم بالذكرى الثالثة لانقلابهم، في الوقت الذي يعاني فيه الشعب اليمني مأساة قالت الأمم المتحدة إنها الأسوأ في العالم. ففي مثل هذا اليوم من العام 2014، انقلب الحوثيون على الشرعية اليمنية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته التوافقية، بالتعاون مع القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، بعد التراجع عن مخرجات الحوار الوطني الشامل التي توافقت عليها اليمنيون في حوار استمر لقرابة العام.

في حوار استمر لقرابة العام، الاحتفال بهذه المناسبة، التي وصفها المصادر الحكومية اليمنية بأنها «يوم النكبة» في اليمن، يأتي في ظل أوضاع إنسانية صعبة يعيشها اليمنيون جراء سيطرة الانقلابيين على مؤسسات الدولة ومواردها المالية في المناطق التي ما زال الانقلابيون يسيطرون عليها، المجازر، الواحدة تلو الأخرى، بحق المدنيين في عدد من المحافظات، وبالأخص محافظة تعز المحاصرة، التي تتعرض لضغوط هائلة يومية على يد الميليشيات الحوثية وصالح، كما يحتفل الحوثيون بذكرى الانقلاب، في ظل تعاطف الانتهاكات بحق المواطنين اليمنيين والنشطاء، وهي الانتهاكات التي طالت أيضاً، الصحفيين المعارضين لسياسة الميليشيات من المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح)، حيث اعتقل الصحافي كامل الخوداني، كما اعتقل صحافيين من المغربين من الميليشيات نفسها، وهما نزار الخالد وعبد المهدي، وذلك إثر تهديدات ألقاها القائد العسكري للميليشيات أبو علي الحاكم، عقب اجتماع في القصر الجمهوري بصنعاء، وهذه المذمة الجديدة إلى أكثر من 14 صحافياً معتقلين لدى الميليشيات منذ نحو 3 سنوات، وبعضهم

تعرض لأحكام قاسية وصلت إلى حد الإعدام، كما هو الحال مع الأستاذ الجامعي والكاتب يحيى عبد الرقيب الجبجي. احتفال الانقلابيين هذا العام، يأتي أيضاً، في ظل خلافات حادة بين شريكي الانقلاب (الحوثي - صالح)، وصلت إلى حد فك الارتباط، بشكل غير معلن بين الطرفين، خصوصاً في ظل استمرار الميليشيات بإضعاف صلاحيات الصحافي كامل الخوداني، عبر تشييد قواته وممارسة ضغوط عليه وتهديدات باعتقاله ومحاكمته، بعد وضع قيود على تحركاته ولقائه ومهرجاناته الجماهيرية، ويبقى السؤال هنا: هل سيشارك صالح، اليوم، عقب اجتماع في بذكرى الانقلاب، كما تسرب أنه يتعرض لضغوط للمشاركة في احتفال ميدان السبعين ولقاء كلمة تتوافق مع سياسات الحوثيين؟ يقول الكاتب والمحلل السياسي،

وضاح الجليل أنه لا أحد يستطيع التكهن بمشاركة صالح من عدمها في حفل الحوثيين بذكرى الانقلاب، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «لا أظن أنه سيضطر لحضور احتفال الحوثيين في 21 سبتمبر (أيلول)، لأن هذا سيظهره في موقف متناقض، وسيبطل مزاعمه في الدفاع عن الجمهورية، رغم أنه شريكهم في صنع الانقلاب، لكن في المقابل، جميعنا نعرف أن صالح ملك التناقضات والألعاب، وقد يشاركهم الحفل كنوع من التطمين لهم بأنه لا يزال حليفاً لهم، ولن يبادر للخروج بهم، وقد يفعل هذا ليحظى بمزيد من استعجاب أنصاره الذين ينظرون إليه حالياً بأنه رجل مستضعف تم الغدر به من الجميع بمن فيهم حلفاؤه الحوثيين». ويذهب مراقبون ومحللون إلى أن ذكرى الانقلاب تأتي في وقت يمارس فيه الحوثيون شتى

أنصاف التحجيم والإهانات بحق صالح والموالين له في الحكومة وخارجها، وصلت إلى تقيد الحريات والاعتقالات لضيابط بارزين في قوات الحرس الجمهوري الموالية له، كما حدث قبل عدة أيام في محافظة ذمار، ويقول الجليل بهذا الخصوص: «صالح فعلاً يمر بمرحلة ضعف حقيقية، لكنها ليست تلك التي تعني نهايته أو استلاب قراره الشخصي من قبل الحوثيين، هو يحاول تجنب الاصطدام بهم، نظراً لجبنه وخوفه، وقد عرف عنه طوال فترة وجوده في مراكز صنع القرار أنه لا يخوض حرباً واحدة بمفرده، وحالياً هو لا يجد حليفاً له ضد الحوثيين، فيعمد إلى تجنبهم ومحاولة مراوغيهم وتقديم التنازلات لهم حتى تستنل له فرصة ليعيهم في صفا مع خصومه، أو توفر فرصة وحليف يمكنه من الانقراض عليهم».

وتحل الذكرى الثالثة للانقلاب وقد حقق الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ويدعم من قوات التحالف الحريات والاعتقالات لضيابط بارزين في قوات الحرس الجمهوري الموالية له، كما حدث قبل عدة أيام في محافظة ذمار، ويقول الجليل بهذا الخصوص: «صالح فعلاً يمر بمرحلة ضعف حقيقية، لكنها ليست تلك التي تعني نهايته أو استلاب قراره الشخصي من قبل الحوثيين، هو يحاول تجنب الاصطدام بهم، نظراً لجبنه وخوفه، وقد عرف عنه طوال فترة وجوده في مراكز صنع القرار أنه لا يخوض حرباً واحدة بمفرده، وحالياً هو لا يجد حليفاً له ضد الحوثيين، فيعمد إلى تجنبهم ومحاولة مراوغيهم وتقديم التنازلات لهم حتى تستنل له فرصة ليعيهم في صفا مع خصومه، أو توفر فرصة وحليف يمكنه من الانقراض عليهم».

وتحل الذكرى الثالثة للانقلاب وقد حقق الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ويدعم من قوات التحالف الحريات والاعتقالات لضيابط بارزين في قوات الحرس الجمهوري الموالية له، كما حدث قبل عدة أيام في محافظة ذمار، ويقول الجليل بهذا الخصوص: «صالح فعلاً يمر بمرحلة ضعف حقيقية، لكنها ليست تلك التي تعني نهايته أو استلاب قراره الشخصي من قبل الحوثيين، هو يحاول تجنب الاصطدام بهم، نظراً لجبنه وخوفه، وقد عرف عنه طوال فترة وجوده في مراكز صنع القرار أنه لا يخوض حرباً واحدة بمفرده، وحالياً هو لا يجد حليفاً له ضد الحوثيين، فيعمد إلى تجنبهم ومحاولة مراوغيهم وتقديم التنازلات لهم حتى تستنل له فرصة ليعيهم في صفا مع خصومه، أو توفر فرصة وحليف يمكنه من الانقراض عليهم».

## بن دغر: الشعب خرج دفاعاً عن الشرعية رفضاً للانقلاب

### مقتل عشرة انقلابيين بينهم قناص في باقم بصعدة

تعز - «الشرق الأوسط» قتلت ما لا يقل عن عشرة من ميليشيات الحوثي الانقلابية، في مديرية باقم شمال محافظة بصعدة، معقل الحوثيين، خلال يومين، بينهم قناص حوثي، في معارك بخوضها الجيش اليمني الوطني ضد الميليشيات الانقلابية. يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر، إن الحرب اليوم مع الميليشيات الانقلابية هي من أجل «الحفاظ على الأهداف السامية لهاتين الثورتين العظيمةتين العلم والحرية والديمقراطية». وأضاف، خلال زيارته التقديرية، ومعه محافظ محافظة المهرة وعدد من الوزراء، إلى محور العيضة، طبقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ): «لقد خرج شعبنا اليمني من أقصاء إلى أقصاء دفاعاً عن الشرعية الدستورية، رافضاً انقلاب الحوثي وصالح على الجمهورية والوحدة الوطنية». وأضاف، في 21 من سبتمبر (أيلول) يوم الانقلاب المشؤوم على مخرجات الحوار الوطني والإرادة الشعبية، وسيظل يوماً أسود في جبين شريكي الانقلاب الحوثي وكرومنا». وحث الجنود والضباط على «رفع الحص الأمني والعمل بروح وطنية لحفظ الأمن والاستقرار»، مشيداً في الوقت ذاته بالتضحيات الكبيرة التي قدمها الجيش اليمني، ومعهما المقاومة الشعبية في مختلف محافظات الجمهورية، الذين قال عنهم إنهم «رفضوا مشروع القتل والتدمير».

ميدانياً، تتواصل المعارك في جبهات تعز والجوف وشبوة وحة ونهم، بين قوات الجيش الوطني، وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وسط تقدم قوات الجيش الوطني وتصديها لمحاولات الانقلابيين المستمرة التقدم إلى مواقعها واستعادة مواقع خسرتها. وقالت مصادر عسكرية يمنية: «تمكنت اليوم (أمس) الأربعاء قوات الجيش الوطني اليمني في جبهة نهم بمحافظة البني في إسقاط طائرة تجسس واستطلاع تابعة للميليشيات الحوثية». وبحسب بيان عسكري للمركز الإعلامي في محور عب، فقد «قتل ما لا يقل عن عشرة من الانقلابيين إثر تصدي قوات الجيش الوطني بحور عب لهجومين شنتهما الميليشيات على مواقعها، بينما قُتلت هذه الأخيرة في استعادة تبة الخزان، المطلة على منطقة ال صبحان التابعة لمديرية باقم، التي تصدت لها قوات الجيش الوطني». وأضاف، في 21 من سبتمبر (أيلول) يوم الانقلاب المشؤوم على مخرجات الحوار الوطني والإرادة الشعبية، وسيظل يوماً أسود في جبين شريكي الانقلاب الحوثي وكرومنا». وحث الجنود والضباط على «رفع الحص الأمني والعمل بروح وطنية لحفظ الأمن والاستقرار»، مشيداً في الوقت ذاته بالتضحيات الكبيرة التي قدمها الجيش اليمني، ومعهما المقاومة الشعبية في مختلف محافظات الجمهورية، الذين قال عنهم إنهم «رفضوا مشروع القتل والتدمير».

## مناشدة في جنيف لإطلاق صحافيين بسجون الميليشيات

## نقيب الصحافيين اليمنيين يصف ممارسات الانقلابيين ضد الإعلاميين بـ«جرائم حرب»

تلدن - جنيف - «الشرق الأوسط»

أطلق محبوب علي، نقيب الصحافيين اليمنيين من الأمم المتحدة في جنيف، مناشدة للمجتمع الدولي والمنظمات الصحافية والحقوقية الدولية بسرعة التدخل لوقف نزيف الصحفيين اليمنيين، والضغط للإفراج عن الصحافيين المعتقلين في سجون الميليشيات الحوثية دون قيد أو شرط، وطالب بتفعيل القانون الدولي الخاص بعدم الإفلات من العقاب، ومحاسبة منتهكي الحريات في اليمن، إلى جانب اعتبار جرائم قتل الصحافيين من قبل الميليشيات جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق القوانين الدولية، مشيراً إلى تدهور الأوضاع

التي يعيشها الصحافيون اليمنيون منذ الانقلاب، وتساعد الانتهاكات التي بلغت القتل والقنص والإخفاء القسري. كما طالب نقيب الصحافيين اليمنيين بإلغاء حكم الإعدام الصادر ضد الصحافي اليمني المخضرم يحيى الجبجي، ومنع تسخير القضاء اليمني كوسيلة لإرهاب الإعلام، كما دعا لتشكيل لجنة متابعة من نقابة الصحافيين اليمنية والاتحاديين العربي والدولي للصحافيين، لوضع آلية لرصد وتوثيق الانتهاكات في حق الصحافيين، فضلاً عن تكثيف برامج السلامة المهنية للصحافيين اليمنيين العاملين في الميدان. يأتي ذلك في وقت قال فيه وزير

الإعلام اليمني عمر الإرياني إن «العشرات من الصحافيين والمراسلين والمصورين تعرضوا للإصابة والقتل من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية أثناء التغطيات الميدانية، وتعرض العشرات لمحاولة الاختطاف والتهديد، إلى جانب العشرات من حالات اعتداء ونهب لمقرات ومكاتب إعلامية، وحجب نحو 130 موقعاً إخبارياً يمينياً وعربياً ودولياً». وأضاف وزير الإعلام في الندوة التي نظمتها الوزارة بالتعاون مع الشروط، تتضمن التعاون في الاتحاد الدولي للصحافيين والاتحاد العام للصحافيين العرب ونقابة الصحافيين اليمنيين، والتي أدارها السفير الدكتور علي محمد مجور رئيس البعثة اليمنية في جنيف، على هامش الدورة الـ 36 لمجلس

حقوق الإنسان في جنيف تحت شعار «واقع الإعلام اليمني بعد الانقلاب». إن «العاصفة صنعاء ومنذ عام 2014 أصبحت مدينة خالية من الصوت الآخر والصحف المعارضة، بعد قرار ميليشيات الحوثي إغلاق كل الصحف الحزبية والأهلية، والسيطرة على القنوات الفضائية والإذاعات والمكاتب الإعلامية لهم، حتى إن السلطة الشرعية لم يعد لديها أي منبر إعلامي في الداخل لتدافع فيه عن اليمنيين، ولذلك «طالبت الحكومة الدعم والمساندة من الأشقاء والأصدقاء، فكانت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، والسبابة في دعم الإعلام الرسمي للدولة

اليمنية، وفتح حدودها للصحافيين والإعلاميين المطاردين من قبل الميليشيات الحوثية، لأن يقاهم جميع اليمن يجعلهم عرضة للاختطاف أو الاعتقال أو الإغتيال». وأكد الوزير الإرياني أن وسائل الإعلام التابعة للحكومة الشرعية تمكنت من إعادة تفعيل دورها وتبني استراتيجية إعلامية تركزت على استعادة الدولة، التزاماً بالقيم التي أسست لها المرجعيات الثلاث، المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار رقم 2216، كما ركزت على مناهضة المقاومة الخطاب الانقلابي ونزعتها الإيديولوجية، وكشف سياسة التعويبة والتشديدية التي

اعتمدت الكراهية وبعث الأحقاد على أساس طائفي لتجذير حروب أهلية مستدامة في بعض الدول العربية، وتفجير الحروب لتهديم الحضائر العربية واستنزافها مادياً ومعنوياً، وجر المنطقة إلى حروب وصراعات مفتوحة تهدد المصالح الحيوية للعالم. وأشار إلى أن خطاب الانقلابيين تميز بمجموعة مخدبات واضحة أهمها النفس الإقصائي والعدائي ضد الخصوم، بل تعدى ذلك إلى التحريض بالقتل والتهديد المباشر وغير المباشر، وتحديداً ضد الصحافيين والمراسلين والنشطاء المدنيين والحقوقيين والسياسيين والإعلاميين. وتطرق وزير الإعلام إلى

وذلك تزيد معدلات تآثرهم بتوقف التبادل التجاري المشترك، مبرزاً أن فتح المعابر يمكن من نقل المواد التجارية والمساعدات الإنسانية، كما أشارا إلى اتفاقها على تنشيط النقل النهري، وتطابق توجهات الحكومتين بشأن التبادل التجاري الذي يتوقع أن يسهم في تعزيز الاستقرار وترتيب الأوضاع في دولة جنوب السودان. من جهته، أوضح المهدي أن الطرفين اتفقا على زيادة إنتاج النفط بإعادة تشغيل الآبار التي توقفت عن العمل بسبب الحرب، وضمان الوجود الفني المشترك في حقول النفط، كما أوضح أنهما اتفقا على تداول 54 سلعة، وعلى تنشيط تجارة الحدود والقرانزيت، وإعادة افتتاح ثلاثة معابر أحدها نهر، كما اتفقا على توظيف فرع بنك السودان

المركزي في مدينة كوستي لإجراء المعاملات المالية، وتابع: «تجارة النفط والتجارة الحدودية ستفعل فوراً». وقطع المهدي بأن الطرفين جادا التأكيد على الاتفاقيات السابقة التي أبرمتها مع الحكومة السودانية، وقال بهذا الخصوص إنه «لا خلافات بيننا على التعرفة والحساب الجاري». في غضون ذلك، دعا الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، خلال اليوم الثاني من زيارته إلى دارفور، قبائل الإقليم الإيبي في غرب البلاد، إلى التجاوب مع الحملة التي أطلقتها الحكومة لجمع سلاحها، وأعدا بأن تطلق حكومة حللة التمهنية إذا ما استتب الأمن في الإقليم المضطرب، حيث أدى النزاع لقتل الآلاف وتشريد الملايين.

## وفد من الكونغرس يبحث في الخرطوم التزام السودان بخطة المسارات الخمسة

الخرطوم، أحمد يونس

بحث وفد رفيع المستوى من الكونغرس الأمريكي، يزور الخرطوم حالياً، مع رئيس الوزراء السوداني، مدى التزام السودان بخطة المسارات الخمسة، التي اشترطتها الإدارة الأمريكية لرفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على السودان، إضافة إلى الأمن السوداني ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إيه). وترأس وفد الكونغرس الأميركي رئيس لجنة الاستخبارات ديفين نوبينس، والتي رئيس الوزراء السوداني بكرى حسن صالح، حيث بحث معه الانشغالات المشتركة بين البلدين. وقال رئيس وفد الكونغرس

في تصريحات صحافية أمس: إن لقاءه مع صالح تناول الجهود، التي تبذلها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسودان عن طريق جهاز الأمن الوطني السوداني، ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إيه)، إضافة إلى التعاون في مجال مكافحة الإرهاب. وأوضح نوبينس، أن زيارة الوفد الأمريكي للسودان تهدف خصوصاً إلى التحقق من مدى التزام حكومة الخرطوم بتنفيذ خطة المسارات الخمسة، ومدى نجاحه في الإيفاء بتعهداته تجاهها. وينتظر السودان بفرار الصبر حلول الموعد الثاني المحدد لرفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة عليه منذ أكثر من عشرين عاماً، وهو تاريخ 12 من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقد أصدر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أمراً تنفيذياً قضي بموجبه رفع العقوبات عن السودان في 12 من يوليو (تموز) الماضي، حال التزامه بعدد من الشروط، تتضمن التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، والإسهام في وقف حرب جنوب السودان، وعرفت هذه الخطة بـ«خطة المسارات الخمسة»، وقال السودان إنه أوفى بتعهداته وفقاً للخطة، لكن الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترمب، أجلت اتخاذ قرارها إلى أكتوبر المقبل، منذرة بحاجتها إلى وقت إضافي لدراسة الملف لكونها جديدة.

الخرطوم، أحمد يونس تلدن، «الشرق الأوسط»

وقعت دولتا السودان اتفاقيات تجارية ونفطية مفتوحة، تتضمن زيادة إنتاج البترول وإعادة فتح المعابر البرية والنهرية بين البلدين، واتفقا على تنشيط اتفاقية التعاون المشترك الموقعة بينهما مسبقاً، وذلك بعد عوام من التوقف بسبب الحرب التي اندلعت بين شركاء الحكم في الدولة حديثة الاستقلال، وبسبب خلافات تجارية وسياسية وأمنية، وذلك أثناء زيارة وفد رفيع من جنوب السودان، ضم وزراء القطاع الاقتصادي.

بالخرطوم أمس، إن الطرفين توصلا إلى اتفاقيات مفتوحة في المجالات الاقتصادية والنشط والتجارة والتدريب، فيما قال مستشار رئيس جنوب السودان للصحافيين في الطرفين إيرما اتفاقيات إطارية في المجالات التجارية والنفطية كافة، متوقفاً أن تؤدي الاتفاقيات إلى عودة نطق بلاده للأسواق العالمية بعد توقف طويل، وتعهد بتجاوز خلافات الماضي. وفقاً لوزير النفط بدولة جنوب السودان إزيك لوال قولك، فإن الطرفين اتفقا على إعادة إعمار منشآت وأبار النفط التي تأثرت بالحرب، وإعادة طواقم العمل، لا سيما في حقول الوحدة والحقول الوسطى وتأمينها، مبرزاً أن الطرفين اتفقا أيضاً على تنظيم حملات علاقات عامة في العالم والإقليم

تستهدف رفع العقوبات المفروضة على البلدين، فيما أوضح وزير النفط السوداني أن المجموعة توصلت إلى اتفاقيات جديدة، وعلى تنشيط اتفاقية التعاون المشترك الموقعة بين البلدين سنة 2012، التي تأثرت بنشوب الحرب في جنوب السودان. بدوره، قال وزير مالى جنوب السودان استيفين ديوان أن اللجان توصلت إلى اتفاقيات تجارية، تضمنت فتح المعابر البرية والنهرية وتنسيق المواقف الاقتصادية والسياسية في المحافل كافة، وتعميق التعاون الاقتصادي والتجاري وتبادل الخبرات، فضلاً عن التعاون الفني. وأوضح وزير تجارة البلدين حاتم سوموس حسين، إن تلتي سكان جنوب السودان يعيشون في المناطق الحدودية بين الدولتين،

## البشير يدعو قبائل دارفور إلى تسليم أسلحتها وبعدها بتنمية الإقليم

## السودان وجنوب السودان يعيدان فتح المعابر... ويوقعان عدة اتفاقيات

وذلك تزيد معدلات تآثرهم بتوقف التبادل التجاري المشترك، مبرزاً أن فتح المعابر يمكن من نقل المواد التجارية والمساعدات الإنسانية، كما أشارا إلى اتفاقها على تنشيط النقل النهري، وتطابق توجهات الحكومتين بشأن التبادل التجاري الذي يتوقع أن يسهم في تعزيز الاستقرار وترتيب الأوضاع في دولة جنوب السودان. من جهته، أوضح المهدي أن الطرفين اتفقا على زيادة إنتاج النفط بإعادة تشغيل الآبار التي توقفت عن العمل بسبب الحرب، وضمان الوجود الفني المشترك في حقول النفط، كما أوضح أنهما اتفقا على تداول 54 سلعة، وعلى تنشيط تجارة الحدود والقرانزيت، وإعادة افتتاح ثلاثة معابر أحدها نهر، كما اتفقا على توظيف فرع بنك السودان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً  
مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)

يتقدم صاحب السمو الملكي

**الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز وعائلته**

صاحبة السمو الملكي الأميرة الجازي بنت سعود بن عبدالعزيز  
وأبنائهم صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن خالد بن طلال شفاه الله  
صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد بن طلال  
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن خالد بن طلال  
صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت خالد بن طلال  
الأبنة عادة

إلى عائلة الضاوي بخالص العزاء والمواساة لأبنائها وأخوتها وأسرتها بوفاة  
الفقيدة والدتنا وأختنا المرحومة بإذن الله.

**جميلة الضاوي**

وسنشاركهم في تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس ٢١ أيلول ٢٠١٧ من الساعة  
الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً وذلك في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

توقع تشكيل برلمان و «حكومة» بداية العام المقبل

## انتخابات «فيدرالية شمال سوريا» برقابة أميركية - روسية وحشود تركية

ويحدد عدد أعضاء «الحكومة» بعد تشكيلها. وأشار مسؤولون أكراد إلى أن التحالف الدولي بقيادة أميركا على اطلاع بالانتخابات، وأن الرئيس يراقبون ذلك بدهور هم ما يمكن تفسيره بأنه بمثابة «رقابة» أميركية - روسية على الانتخابات، وسط موافقة ضمنيت الطرفين خيار اللامركزية أو الفيدرالية لسوريا المستقبلية. وترفض أنقرة خيار التقسيم وقيام إقليم كردي. ويقول مسؤولون أكراد إن «الفيدرالية الشمالية» القائمة على الجغرافيا وليس الديموغرافيا نموذج لسوريا المستقبلية.

التحالف الدولي بقيادة أميركا. ويعد السيطرة الكاملة على الرقة سيقر ما إذا كانت ستضم إلى الفيدرالية. من المقرر أن تجري في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) انتخابات الإدارات المحلية (انتخابات مجالس القرى، والبلديات، والنواحي، والمقاطعات)، وفي 19 يناير (كانون الثاني) 2018 الانتخابات الإقليمية ومؤتمر الشعوب الديمقراطي في شمال سوريا. وأوضحت اليوسف، أن مؤتمر الشعوب سيضم 300 شخص وسيكون ذلك أن الأبركيين دعماً لتشكيل مجلس هيئة تنفيذية (حكومة) بنسبة 80 في المائة من «البرلمان» و20 بطريقة أخرى.

اجرته (الشرق الأوسط)، أمس، إن إقليم الجزيرة يضم 2487 وحدة (كامونة) رشح إليها 7384 شخصاً. ويضم إقليم الفرات 749 وحدة رشح إليها 3135 شخصاً، فيما رشح 1566 شخصاً للنفاس في 412 وحدة في إقليم عفرين. ومن المقرر أن تكون الرئاسة في كل واحدة سواء كانت حارة أم حياً م بلدة مشتركة بين الذكور والنساء. ولن تكون مدينة الرقة، التي حررت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس 90 في المائة منها، ضمن فيدرالية الشمال، ذلك أن الأبركيين دعماً لتشكيل مجلس محلي فيها، حيث يعمل من مدينة عين عيسى في ريف الرقة، ويحظى بدعم

الصغيرة). وبحسب تقديرات الرئيسة المشتركة لـ«الهيئة التنفيذية لفيدرالية شمال سوريا» فورة اليوسف، يعيش في الأقاليم الثلاثة نحو ثلاثة ملايين سوري يشكل الأكراد 50 في المائة منهم. ويشكل من أقاليم الإدارات الذاتية التي تأسست قبل سنوات وكانت الجزيرة وعين العرب (كوباني) وعفرين. وحالياً، يضم إقليم الجزيرة مقاطعتي القامشلي والحسكة، فيما تقع كوباني وتل أبيض ضمن إقليم الفرات. ويضم إقليم عفرين مدينة عفرين ومنطقة الشهباء. وفي «النظام الفيدرالي الشمالي» تم تحديد 22 الشهر الحالي موعداً لإجراء انتخابات الكوميونات (الوحدات

التريكي شمال مدينة حلب. وتزامن الانتخابات أيضاً مع حشود تركية على الحدود الجنوبية والتلويح باستخدام القوة لمنع قيام إقليم كردي شمال سوريا وحشود أخرى مقابل حدود العراق للضغط على إقليم كردستان لتأجيل الاستفتاء على الاستقلال الأثني المقبل. ويعقد مجلس الأمن القومي التركي عدداً اجتماعاً برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان لبحث اتخاذ إجراءات ملموسة بما ذلك دعم عملية عسكرية في إقليم منع قيام ممر كردي من ريف حلب إلى اللاذقية والبحر المتوسط. وعقد قبل شهرين في الريمان شرق

لندن؛ إبراهيم حميدي تبدأ عدداً أولى الخطوات الملموسة لتأسيس فيدرالية شمال سوريا، بانتخابات وحدات صغيرة، تعقبها خطوات تؤدي إلى تأسيس برلمان و«هيئة تنفيذية» (حكومة) بداية العام المقبل لإدارة ثلاثة أقاليم وست مقاطعات. وتجري الانتخابات غداً في مناطق انتشرت فيها قواعد عسكرية أميركية شرق نهر الفرات لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» لقتال «داعش» من جهة، ومركز عسكري روسي غرب النهر لدعم «وحدات حماية الشعب» الكردية وفصلها عن فصائل سوريا يدعمها الجيش

السوري وروسيا ليرفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، رغم شبه توقف الاشتباكات التي كانت قد بدأت أول من أمس نتيجة الهجوم الذي شنته «هيئة تحرير الشام» (التي تضم جبهة النصرة وبعض الفصائل) ضد مواقع تابعة لقوات النظام، مما أدى إلى مقتل نحو مائة شخص من المدنيين والمقاتلين وإصابة العشرات، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان القصف قد استهدف في اليوم الأول عدداً من المدارس والمستشفيات التي خرج 3 منها عن العمل، فيما أعلنت أمس «الهيئة التربوية» عن إغفال المدارس خوفاً على التلاميذ في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، بحسب ما قاله القيادي في «جيش الإسلام» في إدلب، أبو علي عبد الوهاب، لـ«الشرق الأوسط»، الذي أشار إلى أن الاشتباكات كانت شبه متوقفة أمس، باستثناء بعض المناوشات، بينما استمر القصف على مواقع عدة، منها مواقع سكنية، واستهدف مواقع تابعة لـ«الهيئة»، ومواقع تابعة لفصائل مناهضة لها، وهو ما حصل أمس باستهداف منازل تابعة لقياديين في فصائل «الجيش الحر» إضافة إلى استهداف سوق شعبية في مدينة قلعة الضيق بريف حماة وجرى من المدنيين.

وأشار «المرصد» إلى مقتل سيدة واثنين من أولادها وحفيدها، إثر غارات للطائرات الحربية في ريف حمرة النعمان الشرقي، فجر أمس. وأفاد «مركز إدلب الإعلامي» باغتيال قياديين في «هيئة تحرير الشام»، من قبل مجهولين في مدينة

اغتيال قياديين في «هيئة تحرير الشام»

## استمرار القصف وتراجع المارك بين حماة وإدلب



بيروت، الشرق الأوسط

لم يتوقف قصف طيران النظام السوري وروسيا ليرفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، رغم شبه توقف الاشتباكات التي كانت قد بدأت أول من أمس نتيجة الهجوم الذي شنته «هيئة تحرير الشام» (التي تضم جبهة النصرة وبعض الفصائل) ضد مواقع تابعة لقوات النظام، مما أدى إلى مقتل نحو مائة شخص من المدنيين والمقاتلين وإصابة العشرات، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان القصف قد استهدف في اليوم الأول عدداً من المدارس والمستشفيات التي خرج 3 منها عن العمل، فيما أعلنت أمس «الهيئة التربوية» عن إغفال المدارس خوفاً على التلاميذ في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، بحسب ما قاله القيادي في «جيش الإسلام» في إدلب، أبو علي عبد الوهاب، لـ«الشرق الأوسط»، الذي أشار إلى أن الاشتباكات كانت شبه متوقفة أمس، باستثناء بعض المناوشات، بينما استمر القصف على مواقع عدة، منها مواقع سكنية، واستهدف مواقع تابعة لـ«الهيئة»، ومواقع تابعة لفصائل مناهضة لها، وهو ما حصل أمس باستهداف منازل تابعة لقياديين في فصائل «الجيش الحر» إضافة إلى استهداف سوق شعبية في مدينة قلعة الضيق بريف حماة وجرى من المدنيين.

وأشار «المرصد» إلى مقتل سيدة واثنين من أولادها وحفيدها، إثر غارات للطائرات الحربية في ريف حمرة النعمان الشرقي، فجر أمس. وأفاد «مركز إدلب الإعلامي» باغتيال قياديين في «هيئة تحرير الشام»، من قبل مجهولين في مدينة

بعد غارة على جرجان في ريف ادلب أمس (أ. ف. ب)

البريطانية» اتسمت بالبعد عن الحقيقة ومفارقتها للواقع وافتحاها للادلة والبراهين»، معتبرة أنها «منتج إعلامي يصب في صالح نظام الأسد وعم له في وجه القوى الثورية».

وتابعت: «إنها عرفت عن نفسها في أكثر من مناسبة أنها جسم ثوري مستقل لا يتبع لأي جهة هدفه الرئيسي الدفاع عن أهل السنة في الشام». وانتقدت الهيئة مواقف الدول الغربية «المتخائل حيال الجرائم والفظائع التي ارتكبتها نظام الأسد واستخدامه مختلف أنواع الأسلحة بما فيها الكيماوية ضد الشعب السوري». وطالبت الحكومة البريطانية بمزيد من التوثيق والشاكد من المعلومات التي تصلها والبعيدة كل البعد عن الواقع.

تصريحات بريطانية، وقالت إنها «جسم ثوري» في سوريا، وإن موقف لندن «ليس واقعياً ويفتقر إلى الأدلة والبراهين».

وكان ممثل بريطانيا الخاص لسوريا، غاريت بايلي، قال في بيان أول من أمس، إن «هيئة تحرير الشام» مرتبطة بتنظيم القاعدة، واتخذت خطوات لتفرض سيطرتها على إدلب خلال الشهرين الماضيين، واختطاف ناشطين مدنيين، لتؤمّن أن «الهيئة» استخدمت تكتيكات إرهابية عنيفة كاعتقال خصومها، واختطاف ناشطين مدنيين، لتؤمّن مكاناً في إدلب، كما أنها تحافظ على ارتباطها بقيادة تنظيم القاعدة، وتؤدي أعضاء من التنظيم، وغيره من المنظمات العنيفة المتطرفة» في جهتها، قال «الهيئة» في بيان، إن تصريحات الخارجية

استهدفت «هيئة تحرير الشام» تمركزات لقوات النظام في قريتي كراخ وكوكب، بريف حماة الشمالي الغربي.

وليداً أيضاً، شنّ الطيران، بحسب «مركز إدلب الإعلامي»، غارات على أطراف مدينة حمرة النعمان، وبلدات حاس ومصرحاط وتلمنس والتمانة والهبيط وعابدين وبينين وترنما وكرسعة والفظيرة والنقير وخان شيخوخة، متخلفاً جرحى ومدساراً كبيراً بمتلكات المدنيين، كما تعرضت مدينة عفرين لأكثر من 10 غارات ليلية، تركزت على أطراف المدينة، كما سقط صاروخ أرض-أرض على أطراف بلدة سرجة، في جبل الزاوية، وخلف جرحى. وردت «هيئة تحرير الشام» التي تضم فصائل بينها «فتح الشام» (النصرة سابقاً) على

## لافروف يدعو واشنطن لقتال «النصرة» والتنسيق ضد «داعش» شرق سوريا

موسكو، طه عبد الواحد

الدبلوماسية، في دير الزور وحفرت محادثات أميركية - روسية بين العسكريين والسياسيين في محاولة للتوصل إلى صيغة عمل مشترك جديدة «كي لا تتكرر حادثة دير الزور».

وفيما يبدو أنها معالم اتفاق جديد بين الجانبين، قال مصدر دبلوماسي - عسكري روسي مطلع لوكالة «ريا نوفوستي»: إن القوات الأميركية أبدت موافقة مبدئية على الانسحاب من قاعدة التنف، لكن لم تحدد الفترة التي يمكن أن تنفذ خلالها الانسحاب. ويعود التنافس الأميركي - الروسي على التنف إلى صيف العام الماضي، حين قامت قوات روسية باستهداف قاعدة للمعارضة السورية المدعومة من الولايات المتحدة. حينها عقد عسكريون روس وأميركيون محادثات عبر دارة تلفزيونية توصلوا خلالها إلى اتفاق حول حدود مناطق عمليات كل طرف لتفادي الصدام مجدداً، بما في ذلك بين النظام والمعارضة. وتجدد الخلاف حول تلك القاعدة بعد قصف أميركي لمبشيات تقابل إلى جانب النظام السوري كانت قد اقتربت من قاعدة التنف في مايو (أيار) الماضي، وتجاوزت خطوط الفصل التي حددتها اتفاقية مايو 2016. إلى ذلك، ما زالت فرنسا مصرة على المضي قدماً في اقتراح الرئيس إيمانويل ماكرون حول تشكيل آلية جديدة للتسوية السورية وتأسيس مجموعة اتصال دولية بهدف تفعيل الجهود السياسية للتسوية السورية. وقالت سيلفي بيرمان، سفيرة فرنسا في موسكو في تصريحات أمس، إن مجموعة الاتصال ستضم مبدئياً الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بما في ذلك روسيا، موضحة أنه «لن يتم بعد اتخاذ القرار النهائي بشأن من سيكون ضمن مجموعة الاتصال (...)». وتجري مفاوضات في نيويورك حالياً بهذا الخصوص.

وأكدت أن باريس ترى أهمية الانتقال إلى التسوية السياسية لأزمة السورية. وكانت موسكو أعلنت رفضها تشكيل مجموعة اتصال، وشدد لافروف عقب محادثاته في موسكو مؤخراً مع نظيره الفرنسي جان إيف لوردريان، على أهمية التمسك بالآليات التي تم تأسيسها سابقاً لتسوية الأزمة السورية، بما في ذلك المجموعة الدولية لدعم سوريا، وتفعيل عمل تلك الآليات عوضاً عن تشكيل ليات جديدة. وعقد دبلوماسيون روس وفرنسيون محادثات في جنيف في محاولة لإيجاد قواسم بين الاقتراح الفرنسي والمبادرات الروسية حول سوريا، ولم تصدر أي تصريحات عقب تلك المشاورات.

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الاتصالات مستمرة بين العسكريين الروس والأميركيين؛ بهدف تفادي الصدام خلال تنفيذ عملية تحرير الرقة من جانب، وتحرير دير الزور من جانب آخر.

وقال لافروف بعد لقائه الثاني خلال يومين مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في نيويورك، إن الأزمة السورية أخذت الجزء الأكبر من الوقت خلال المحادثات، وأشار إلى أنه بحث مع تيلرسون الاتصالات حول سوريا، بينما «يُعمل العسكريون من البلدين للاتفاق على الخطوات الضرورية كي لا يتضرر هدف التصدي للإرهاب»، ووع إشارته إلى أن الوجود الأميركي في سوريا «غير شرعي» على عكس التواجد العسكري الروسي الذي جاء «بموجب طلب من السلطات الشرعية»، قال لافروف: إن الوجود الأميركي هناك أمر واقع «وإلى أنه يمكن استخدام هذا الواقع في الحرب على الإرهاب، بموازة العمليات التي تنفذها القوات الحكومية بدعم من القوات الجوية الروسية».

ودعا وزير الخارجية الروسي الولايات المتحدة إلى التصدي كذلك لـ«جبهة النصرة»، وقال: إنه «برغمناي للغاية عندما يركز المشاركون في هذه العملية جهودهم على التصدي لـ«داعش»، وأضاف: «اليوم ذكرت زميلي الأميركي بأن جبهة النصرة أيضاً تنظم إرهابي، ويجب القضاء عليها. وأقر تيلرسون بأن الأمر كذلك، وعبر عن الختام عن أمه بأن يعكس هذا القرار في الممارسات على الأرض».

من جانبه، أكد تيلرسون، أن الولايات المتحدة وروسيا تعلان على إيجاد مجالات للتعاون في سوريا، وقال في حوار تلفزيوني أمس «نحن نعرف ما هي المسائل الأكثر أهمية اليوم، ونواصل البحث عن مجالات التعاون، التي تشكل اهتماماً مشتركاً لبلدينا. وركز على تدمير «داعش» في سوريا، واستقرار الوضع هناك (...) نريد أن تكون على يقين بأن الحرب الأهلية لن تتجدد هناك»، وأشار إلى أنه «لدى روسيا والولايات المتحدة مهمات مشتركة في سوريا، لكن أحياناً تختلف في تكتيك تنفيذ تلك المهام»، وأضاف: «لدينا مصالح مختلفة، إلا أننا نعمل على الكثير بصورة جديدة في سوريا». وجاءت حادثة قصف «قوات سوريا

موسكو، طه عبد الواحد

أحمد، فاقدت أن «الحملة مستمرة وستتواصل حتى تحقيق الأهداف».

ولا تقتصر الانهيارات في صفوف «داعش» على مجموعاته المقاتلة في الرقة؛ بل أصابت بقوة أيضاً عناصره في دير الزور الذين يتصدون حالياً لهجومين كبيرين: الأول تقوده قوات النظام بدعم روسي في مدينة دير الزور وريفها الغربي، والثاني تشنه «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي في الريف الشرقي. وقد أعلن المرصد أمس «انهيار «داعش» على ضفاف الفرات الغربية بدير الزور، ووصول قوات النظام إلى الحدود الإدارية مع محافظة الرقة، مشيراً إلى أنه «يُبعد أن كانت محاصرة في مدينة دير الزور، وشنقت قوات النظام سيطرتها لتشمل أكثر من 100 كيلومتر مربع من ضفاف الفرات في المحافظة».

أما وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، فتحدثت عن فتح قواته «ممرات إرهابية» في دير الزور، مغادرة المدنيين من مناطق انتشار تنظيم داعش الإرهابي»، فيما قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لـ«حزب الله»، إن قذائف «مورتر» أطلقتها تنظيم داعش، أمس الأربعاء، استهدفت قافلة مساعدات إيرانية في مناطق انتزعت قوات النظام السيطرة عليها في الأونة الأخيرة في دير الزور بشرق سوريا. وقال تلفزيون «المحار» التابع لـ«حزب الله»، إن «قذيفة أصابت شخصاً وتسببت في أضرار مادية؛ لكن القافلة التي تحمل ما يربو على ألف طن مساعدات لم تتعرض لأضرار». ولم يستغرب الخبير في الجماعات المتطرفة عبد الرحمن الحاج، انهيار «داعش» السريع سواء في الرقة أو

## 3 خيارات أمام «داعش» بعد انهياره في الرقة ودير الزور

دير الزور، معتبراً أنه «بالأساس لم يكن التنظيم يشكل خطراً كبيراً أو عقبة صعبة التحايز، فالجميع كان يعلم أنه لا يملك أي قوة جوية ولا حتى مضادات للطيران، وما يملكه من أسلحة معظمها أسلحة خفيفة ومتوسطة، وبالتالي يمكن القضاء عليه دون أن يخلف أثراً مهماً أو يملك الإمكانيات الكافية لمواجهة القوى الجوية المتقدمة مع قوى برية مزودة بأسلحة حديثة». وأضاف البرية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الجميع كان يعلم ذلك؛ لكن تم تضخيم إمكانياته، تمهيداً لتدليس عسكري يمكن الدول النافذة من تقاسم الكعكة».

ويشير خبراء إلى أن «داعش» حالياً أمام ثلاثة خيارات: الأول هو «الانتقال إلى حرب العصابات والذوايب في الصحراء، وهو أمر له فيه خبرة في العراق. أما الثاني فاللجوء إلى دول يوجد فيها موطن قديم له، مثل سبنا أو إيران أو ليبيا؛ لكنه لن يغادر الشرق الأوسط لأسباب كثيرة، أبرزها أن ايديولوجيا المظلومية السنية ترسخت بدلاً من أن تنفك وتزول، ومن الممكن أن تشكل تجربة «داعش» أساساً لتشكيل تنظيمات أكثر خطراً وعتفاً، وهو ما أرجحه».

أما الخيار الثالث الذي قد يلجأ إليه التنظيم، بحسب خبراء، فالانتقال إلى «عمليات إرهابية في أوروبا، ينقل خلالها المعرفة من الشرق الأوسط إلى الغرب، ويولد دينامية صراع جديدة قد تقود إلى حروب أوروبية». وأضاف: «إذا كانت أزمة اللاجئين أدت إلى تصدق الإحصاء الأوروبي، فمما لاو انتقل التنظيم إلى أوروبا»، مستعداً تماماً زوال «داعش»؛ معتبراً أن «اضمحلاله غير وارد في المدى المنظور».

وأفادت قيادة «سوريا الديمقراطية» بأنها بدأت في الأيام الخمسة الأخيرة «حملة مباحثة استهدفت تحصينات مرتبة (داعش) في الجبهة الشمالية للمدينة»، وقالت إن الهجوم أفقد مقاتلي التنظيم «مبادرة المناورة وبعثر قواها».

بحسب مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن (الشرق الأوسط)، فإن المعركة في مدينة الرقة باتت شبه منتهية، وإن «سوريا الديمقراطية» باتت تسيطر على نحو 95 في المائة من المدينة، مرجحاً إعلان تحريرها كاملة خلال يومين، في ذكرى إعلان تشكيل التحالف الدولي لمحاربة «داعش».

وأشار عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، إلى أنه «نتيجة الضربات الجوية المكثفة للتحالف الدولي، انسحب تنظيم داعش خلال 48 ساعة من خمسة أحياء على الأقل في المدينة، فيما تفقرو من تبقى من عناصره إلى حي الأمين ومركز المدينة والمجمع الحكومي، وبعض المباني في الوسط». وبحسب عبد الرحمن: «بعد مقتل المئات من عناصره خلال الأسابيع الفائتة، لم يعد التنظيم قادراً على الصمود لفترة أطول في مدينة الرقة، نتيجة بدء نقاد مزخرفه من المعدات العسكرية والأسلحة، والنقص المتزايد في المواد الغذائية المخزنة لدى التنظيم». ولم يعد التنظيم، وفق المرصد، وتحت كثافة الضربات الجوية للتحالف «قادراً على إسعاف جرحاه، ما دفع عناصره إلى الانسحاب نحو مناطق في وسط المدينة يعتقدون أنها آمنة حتى هذه اللحظة». أما الناطقة الرسمية باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ

## تقرير إخباري

بيروت، بولا أسطوح

شهدت صفوف تنظيم داعش في الساعات القليلة الماضية انهيارات غير مسبوقة، سواء في مدينة الرقة التي كانت تعتبر معقله الرئيسي، أو رامي عبد الرحمن الذي كان حتى الأمس القريب يسيطر على معظم أنحاءها، ما يضع التنظيم أمام ثلاثة خيارات بينها الانتقال إلى منطقة أخرى أو شن عمليات إرهابية خارج الشرق الأوسط.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «سوريا الديمقراطية» باتت تسيطر على نحو 95 في المائة من مدينة الرقة، محدثاً عن «انهيار «داعش» في ضفاف الفرات الغربية بدير الزور، ووصول قوات النظام إلى الحدود الإدارية مع محافظة الرقة».

وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس في بيان، أنها باتت في «المراحل النهائية لحملة غضب الفرات التي شارفت على النهاية»، مؤكدة السيطرة على ما نسبته ثمانون في المائة من المدينة، لافتة إلى أن قواتها «ستكمل تطهيرها من النظام، وتلاحق فلول الإرهاب فيما تبقى من مساحة المدينة التي باتت عبارة عن ساحات للمعارك، وتشتبك مع المرتزقة الذين يتخذون من آلاف المدنيين دروعاً بشرية». ودخلت هذه القوات مدينة الرقة، في يونيو (حزيران)، بعد نحو سبعة أشهر على هجوم واسع بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية على المحافظة الشمالية.

## تقرير إخباري

بيروت، بولا أسطوح

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «سوريا الديمقراطية» باتت تسيطر على نحو 95 في المائة من مدينة الرقة، محدثاً عن «انهيار «داعش» في ضفاف الفرات الغربية بدير الزور، ووصول قوات النظام إلى الحدود الإدارية مع محافظة الرقة».

وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس في بيان، أنها باتت في «المراحل النهائية لحملة غضب الفرات التي شارفت على النهاية»، مؤكدة السيطرة على ما نسبته ثمانون في المائة من المدينة، لافتة إلى أن قواتها «ستكمل تطهيرها من النظام، وتلاحق فلول الإرهاب فيما تبقى من مساحة المدينة التي باتت عبارة عن ساحات للمعارك، وتشتبك مع المرتزقة الذين يتخذون من آلاف المدنيين دروعاً بشرية».

ودخلت هذه القوات مدينة الرقة، في يونيو (حزيران)، بعد نحو سبعة أشهر على هجوم واسع بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية على المحافظة الشمالية.

## تركيا ترسل قوات خاصة إلى حدود ادلب

## واشنطن سلمت أكراد سوريا طائرات طلبتها أنقرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا تعزيزين قواتها المنتشرة بطول الحدود مع سوريا مع ظهور مؤشرات على احتمالات القيام بعملية عسكرية في إدلب بمساعدة فصائل من «الجيش السوري الحر». وانتقدت أنقرة واشتنتن لتسليمها أكراد سوريا طائرات رفضت بيعها إلى الجيش التركي.

وأشار أردوغان إلى أن أنقرة طلبت في وقت سابق من واشنطن، شراء طائرات إردوكان كيو - 2 بريداتور» من دون طيار، إلا أنها رفضت لتقدمها فيما بعد مجاناً لـ«وحدات حماية الشعب الكردية» في سوريا عبر شاحنات محملة بالمعدات العسكرية والأسلحة تجاوز عددها 3 آلاف شاحنة حتى الآن، على حد قوله.

من ناحية أخرى، عبرت 9 شاحنات تحمل مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة أمس الأربعاء، الحدود التركية في محافظة هاطا متوجهة إلى ادلب.

واستمراراً لمخفة عملية موسعة للقوات التركية وفصائل «الجيش الحر»، وتضمنت التعزيزات المرسله دبابت ومدفعية وناقلات جند مصفحة وآليات عسكرية وهندسية أخرى.

في سياق متصل، انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مجدداً، تزويد الولايات المتحدة «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع العسكرية لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري بالأسلحة والمعدات العسكرية، معتبراً ذلك أمراً يناقض «الشراكة الاستراتيجية والتاريخية بين أنقرة وواشنطن».

وتساءل أردوغان، في مقابلة مع قناة «بي بي إس» الأميركية، على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، عن السبب في عدم استطاعة تركيا شراء أسلحة من الولايات المتحدة مقابل المال، في وقت تقدم فيه الأسلحة والدعم العسكري بالجماس لما سماه «التنظيمات الإرهابية» في سوريا، مشيراً إلى أن «هذه التساؤلات موجهة إلى الأصدقاء في الولايات المتحدة».

وأشار «المرصد» إلى مقتل سيدة واثنين من أولادها وحفيدها، إثر غارات للطائرات الحربية في ريف حمرة النعمان الشرقي، فجر أمس. وأفاد «مركز إدلب الإعلامي» باغتيال قياديين في «هيئة تحرير الشام»، من قبل مجهولين في مدينة

واصلت تركيا تعزيزين قواتها المنتشرة بطول الحدود مع سوريا مع ظهور مؤشرات على احتمالات القيام بعملية عسكرية في إدلب بمساعدة فصائل من «الجيش السوري الحر». وانتقدت أنقرة واشتنتن لتسليمها أكراد سوريا طائرات رفضت بيعها إلى الجيش التركي.

وأشار «المرصد» إلى مقتل سيدة واثنين من أولادها وحفيدها، إثر غارات للطائرات الحربية في ريف حمرة النعمان الشرقي، فجر أمس. وأفاد «مركز إدلب الإعلامي» باغتيال قياديين في «هيئة تحرير الشام»، من قبل مجهولين في مدينة

## أهالي العسكريين يلوحون بإحالة قضية تصفية أبنائهم إلى «العدلي»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
هدد أهالي العسكريين اللبنانيين الذين سقطوا اعتباراً من عام 2012 في مناطق شرق البلاد، وبالتحديد في عرسال ورأس بعلبك، على يد المجموعات المتطرفة، بخطوات تصعيدية، في حال رفض مجلس الوزراء إحالة ملفات أبنائهم إلى المجلس العدلي، والمباشرة بالتحقيق فوراً.  
وحذر محاميا الأهالي، يوسف روفائيل ويولس حنا، من «قيام الأهالي بخطوات تصعيدية ضد الحكومة، إذا لم تستجيب لطلبهم»، وعقدوا مع مجموعة من أهالي العسكريين مؤتمراً صحافياً أمام قصر العدل، في بيروت.  
ولفت روفائيل إلى حصول «تعديات إرهابية في الجرد، بدأت منذ عام 2012، واستمرت حتى عام 2017، وقد تم خلالها خطف وقتل وأسرى مدنيين وعسكريين»، وقال: «لقد وكلنا أهالي الشهداء، فقدنا طلب إلى وزير الدفاع والعدل لطرح إحالة الموضوع إلى المجلس العدلي، ويستطيع من خلاله الأهالي أن يتخذوا صفة الإدعاء الشخصي لما لديهم من معلومات وشهود حول القضية».  
وأضاف: «راجعنا الوزيرين، وطلبنا لقاءهما، إلا أنهما لم يستجيبا لإعطائنا موعداً، وفيما لم يحرك وزير الدفاع ساكناً، اتصل بنا وزير العدل البارحة سائلاً عما نريد، فطلبنا بإحالة الملف إلى المجلس العدلي فاجاب بان ذلك لن يحصل، ووافق على نقل الجواب إلى الأهالي».  
وشدد روفائيل على أن «جلسات مجلس الوزراء التي تعقد ليست أهم من الشهود»، واعدأ الأهالي التحقيق لصالح أحد.  
كما حث طيب القضاء على «التحقيق مع كل من أخطأ أو قصد وحرض على الجيش، ونواباً وطلبنا لقاءهما، ومول العصابات بالمال لشراء الأسلحة والذخائر والمتفجرات، وكل من نقل إليهم المواد الغذائية ومواد البناء لبناء مراكز عسكرية وخنادق وشمسا بواسطة التهريب».  
وقال والد العسكري علي الحاج حسن، الذي قتلته إحدى الجماعات المتطرفة: «نحن تحت القانون، إلا أن هناك من عدل، وإلا فإسلاحه مفتوحة على كل الاحتمالات».

## كاغ تتفقد عرسال وتجدد دعمها للجيش اللبناني

بيروت، «الشرق الأوسط»  
زارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لدى لبنان، سيجريد كاغ، أمس، للمرة الثانية خلال أسبوع، بلدي عرسال والبلدة الحدوديتين، شمال شرقي لبنان، وأثنت من مواقع الجيش اللبناني المتقدمة في جرد عرسال، على «جهود الجيش والتزامه الدائم للحفاظ على أمن واستقرار لبنان»، ولفت مكتب كاغ، في بيان، إلى أنه «في إشارة إلى صريح لأمين العام للأمم المتحدة في 13 سبتمبر (أيلول)، شددت كاغ

## منظمة حقوقية تقول إن نازحي عرسال يتعرضون لضغوط للمغادرة إلى سوريا لبنان يرد على كلام ترمب حول اللاجئين: لا للتوطين



طفلة سورية لاجئة داخل فصل دراسي بمدرسة خصصت للسوريين شمال لبنان (إب)

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، إن الكثير من اللاجئين السوريين في عرسال، عند الحدود الشرقية اللبنانية، والتي تستقبل أكثر من 50 ألف نازح، والتي أخرجت من جرودها قبل أسابيع «جبهة النصرة» وتنظيم داعش، وواجهون ضغوطاً للعودة إلى سوريا.  
وقال التقرير الذي نشرته المنظمة: «عاد بعضهم بالفعل إلى سوريا بسبب الظروف القاسية في عرسال»، مؤكدة أن «عدداً كبيراً من اللاجئين ليس لديهم وثائق إقامة قانونية، بالإضافة إلى وجود قيود على حرية تنقلهم، وخوفهم من الاعتقالات العشوائية على ما يبدو خلال أي مراهمة التقديرية والغذائية الذين عادوا إلى سوريا منذ شهر يونيو (حزيران) بنحو سبعة

ثم يدعون إلى التوطين»، مؤكداً «المواطن السوري ترك بلده هرباً من القتل وهو لم ولن يرضى البقاء في بلد آخر وسيبقى يطالب بالعودة إلى بيته».  
ويعاني اللاجئون السوريون من أوضاع إنسانية واجتماعية صعبة في لبنان، وهو الوضع نفسه بالنسبة إلى اللاجئين السوريين في لبنان، وكما وصفها، حمل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية ما يحصل في سوريا من تطهير عرقي واقتلاع العائلات من بلدها على أيدي النظام، قائلاً: «هذا إرهاب دولي يتحملون هم كما النظام مسؤوليته، وهم الذي يدعون إلى احترام الإنسان وحقوقه،

الأطراف السياسية، خاصة تلك التي تضعضها في خانة «التغيير الديموغرافي»، وكان آخرها قبل نحو سنة حين واجه لبنان الاقتراح نفسه في تقرير لأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون الذي اقترح توطين اللاجئين وتجنيسهم في لبنان والدول المضيفة، ولاقي بدوره ردود فعل مستنكرة، لتعود بعدها الأمم المتحدة، وتؤكد أنه ليس لديها أي اتجاه لحمل لبنان على تجنيس اللاجئين السوريين أو توطينهم. كذلك، كان قد أثير موضوع عودتهم قبل أشهر قليلة وانقسم حوله اللبنانيون، بين مطالب بالتنسيق مع النظام السوري لتحقيق هذا الأمر ورافض له. ووصف المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض، يحيى العريضي، في تصريح

## لبنان: إطلاق سراح الموقوفين بـ«فضيحة» المدرسة الحربية

من إدلاءات أخرى يستحق إحالة الملف إلى هيئة التقاضي القضائي، وهذا ما بادر إليه وزير العدل دون تردد».  
وعلى المقرر أن يحال المدعى عليهم بموجب القرار الاتهامي إلى المحكمة العسكرية الدائمة، التي ستحاكمهم بموجب المواد القانونية التي أحلوا بموجبها، من دون أن تعاد توقيفهم، إلا إذا أصدرت حكماً بسجنهم مدة تفوق فترة توقيفهم الاحتياطي.

مصادر قضائية إن القرار «سجدت ضجة كبيرة تفوق الضجة التي أحدثها قرار توقيفهم»، مشيراً إلى أن القرار «سيكشف تفاصيل العملية، وكيفية دفع الرشى المالية، والوسطاء الذين كانوا صلة الوصل بين أهالي المرشحين لدخول المدرسة الحربية، والمدعى عليهم، وكل الأشخاص المستفيدين من هذه الصفقات».  
وتزرد أن جهات سياسية مارست ضغوطاً كبيرة للإفراج

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أفجح القضاء اللبناني سبعة موقوفين، متهمة بالتورط في قبض رشي مالية، مقابل التوسط لإدخال تلامذة ضباط إلى المدرسة الحربية، وذلك بعد نحو شهرين من توقيفهم.  
وكان قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيبل وافق على طلبات تخليص سبيل الموقوفين السبعة، أبرزهم الضابط

## اجتماع الـ5 الكبار في مجلس الأمن ورفض أميركي لانضمام طهران ولادة متعسرة اليوم لـ«مجموعة الاتصال» الخاصة بسوريا



رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تتحدث إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء مغادرتهم جلسة مجلس الأمن أمس (رويترز)

الصحافة، عقب الخطاب الذي القاه في الجمعية العامة، أنه «إذا لم نعمل على الملف السوري بحضور إيران حول طاولة (المفاوضات) فلن نستطيع التوصل إلى أجوبة فاعلة».  
«حلا» قوامه أن تبقى إيران خارج غرفة اجتماعات المجموعة وأن تلعب باريس دور «صلة الوصل» بين ما يقال في الداخل والطرف

السلاح النووي، وكان نائب وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد واضحاً قبل يومين في إيران معارضة واشنطن، عندما قال، إنه «إذا ضمت المجموعة إيران، فسيكون الوضع صعباً بالنسبة إلينا»، أي أن تكون واشنطن جزءاً منها. والحال أن باريس تعتبر أن غياب طهران سينزع عن المجموعة فائدتها. واعتبر ماكرون في حديثه إلى

باريس، ميشال أبو نجم  
في اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذي يليتم اليوم صباحاً بحضور أمين عام الأمم المتحدة، أوج بطن من فرنسا بند بنص على تشكيل «مجموعة اتصال» خاصة بالحرب في سوريا.  
وهذا المشروع ليس جديداً، وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من تحدث عنه بشكل رسمي في شهر يوليو (تموز) الماضي وعهد بتنفيذه إلى وزير خارجيته جان إيف لو دريان. وخلال الاجتماعات التي أجراها ماكرون مع نظرائه رؤساء الولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا، وأيضاً من خلال اتصالاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين في الشرق الأوسط، كان مشرع «مجموعة الاتصال» حاضراً بقوة، ذلك، فإن ماكرون خصص للملف السوري فقرات عدة في خطابه، أول من أمس، في الجمعية العامة، مشدداً على الحاجة إلى صيغة جديدة تكون نواتها الصلصة البلدان الخمس، وتضاف إليها الدول المؤثرة في الملف السوري. ووفق الرؤية الفرنسية، فإن هناك ثلاثة بلدان «خبيثة» يتعين أن تكون جزءاً من المجموعة وهي المملكة العربية السعودية

الذي من شأنه «وحده» أن يضع حداً للحرب ويقنع ملايين اللاجئين السوريين بالعودة إلى مدنهم وقراهم. وتبره لو دريان تحتاج إلى مئات المليارات من الدولارات لإعادة بناء ما هدمته الحرب. وبما أن لا روسيا ولا ميدانيا ودبلوماسياً. يضاف إلى ذلك، أن أحد أسباب «ضعف» المبادرة الفرنسية التي يراد لها أن تعيد باريس إلى دائرة الفاعلين في الملف السوري بعد أن استبعدت، كما بقية الأوروبيين والعرب من اجتماعات استناداً «باستثناء» الأردن الموجود فيها بصفة مراقب، وهمشت في اجتماعات جنيف، أن فرنسا لا تملك حضوراً ميدانياً فاعلاً أو أوراقاً سياسية قوية قادرة على تفعيلها. فضلاً عن ذلك، ما زالت باريس، بحسب مصادرهما، تعتبر أن واشنطن، رغم مرور نحو ثمانية أشهر على دخول ترمب إلى البيت الأبيض، لم تتطور بعد «رؤية سياسية متكاملة»، لاستقبال سوريا، وما زالت تحصر اهتمامها بأميرين هما دحر «داعش»، واختواء النفوذ الإيراني، ما يعني عملياً ترك الأمور لموسكو.  
عند الحديث إلى المسؤولين الفرنسيين عن فائدة مبادرتهم، فإنهم يبرزون بشكل أوتوماتيكي حجتين متصلتين: الأولى، أن الرئيس بوتين في حاجة إلى الخروج من المستنقع السوري ولا سبيل أمامه إلا الحل السياسي



## موجز

### النمسا تتحقق من أدلة عن قتل 9 أجانب في ليبيا

فيينا - «الشرق الأوسط» قالت النمسا أمس الأربعاء إن لديها بعض الأدلة على أن تسعة عاملين في مجال النفط خطفهم مشددون في ليبيا عام 2015 قتلوا في العام ذاته، على رغم أنها لا تزال تتحقق من هذه المعلومة.

وذكرت وكالة «رويترز» التي أوردت الخبر، أن المخطوفين أربعة فلبينيين وبنغاليين ونمساوي وتشيكوي وغاني وكانوا يعملون في حقل نفطي لصالح شركة «فاوس» المتخصصة في ليبيا، ونقلت «رويترز» عن متحدت باسم وزارة الخارجية النمساوية إن فريق أزمات يحاول التحقق من المعلومات من موقع إسلامي متشدد بلمح إلى كل الرهائن أو بعضهم ربما قتلوا في 2015 بعد خطفهم في مارس (آذار) من العام ذاته. وقال: «لدينا بعض الأدلة على أن الأسوأ ربما حدث. نعمل على التحقق من المعلومات». وقال «مجلس شورى مجاهدي درنة» هذا الأسبوع إنه انتقل جثث خمسة من العمال في مايو (أيار) 2015 خلال اشتباكات مع مشددين من «داعش»، وأنه سلم الجثث للهيئات الأحمر الليبي. وقال المجلس إنه عثر لاحقاً على كومبيوتر محمول يتضمن صورة لأحد الموظفين ومقطع فيديو لقتل العمال الفلبينيين الأربعة.

### أستراليا تحذر من هجوم إرهابي كبير

سيدني - «الشرق الأوسط» حذر مسؤول بارز في شرطة مكافحة الإرهاب في أستراليا من هجوم كبير «لن يكون بالإمكان تفاديه» في أستراليا، وأنه إلى أن «أي شيء قد يحدث في أي وقت»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس الأربعاء. وتقول السلطات الأسترالية إنها منعت وقوع 13 هجوماً إرهابياً على أراضيها في السنوات القليلة الماضية، بينها مخططة في يوليو (تموز) كان يهدف بحسب المعلومات إلى إسقاط طائرة باستخدام غاز سام أو قنبلة يدوية الصنع مخبأة في آلة لغرم اللحم. وقال مساعد مفوض الشرطة في ولاية نيو ساوث ويلز، مارك مورودوك، كبير مسؤولي أجهزة مكافحة الإرهاب في الولاية، مشيرة إلى أن ذلك تلفراف «الصادرة في سيدني: لا أود أن أقولها، لكن ذلك سيحدث. لا يمكن تفاديه». وأضاف: «رغم كل العمل الجيد وكل ما تقوم به أجهزة تطبيق القانون والاستخبارات، لا أريد أن أثير خوفاً غير ضروري في المجتمع، لكن ذلك سيحدث».

### أفغانستان تسلح مدينتين لحماية المساجد

كابل - «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، بأن السلطات الأفغانية جندت وسلحت مدينتين لحماية المساجد بمناسبة السنة الهجرية الجديدة، مشيرة إلى أن ذلك يأتي بعد سلسلة اعتداءات شنتها تنظيم داعش على الأقلية الشيعية في أفغانستان. وقال وزير الداخلية الأفغاني ويس احمد برك، إن قوات أمن إضافية ستنتشر حول المواقع المحيطة. وكتف عن توزيع أسلحة «على مئات الأشخاص» في أعقاب اجتماع بين مسؤولين رفيعي المستوى ومندوبين عن رجال الدين الشيعية.

وقال الوزير الأفغاني، في بيان صدر بعد الاجتماع الذي عقد الإثنين، «ستتمركز قوات إضافية حول المواقع الدينية قبل بداية محرم. وانتهى عملياً تدريب مئات الأشخاص الذين جندتهم وزارة الداخلية لهذه الغاية». وأضاف أن «تدابير اتخذت لتأمين توزيع الأسلحة ومعدات ضرورية أخرى على الجنود الجدد، وكذلك المكافآت». واعتبر نائب الرئيس الثاني سرور داندش أيضاً، أن «على الناس الاعتماد على قوى الأمن وحدها لحمايتهم، بعد الحوادث الأخيرة المؤسفة».

### روسيا تدافع تعويضات لضحايا مدرسة بيسلان

موسكو - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة «إنترفاكس» عن وزارة العدل الروسية، أن روسيا ستلتزم بقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الذي يقضي بدفع نحو ثلاثة ملايين يورو (3,6 مليون دولار) تعويضات، عن الضرر الناتج عن اقتحام مدرسة بيسلان في 2004، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» أمس. وقالت المحكمة في أبريل (نيسان) الماضي، إن روسيا استخدمت القوة المفرطة في اقتحامها لمدرسة كان متطرفون قد استولوا عليها في 2004؛ ما أدى إلى مقتل عدد كبير من الرهائن الذين كانوا محتجزين في داخلها. وتقع المدرسة في بلدة روسية صغيرة جنوب البلاد. وبدأت الأبحاث المتساوية التي استمرت ثلاثة أيام، عندما احتجز مسلحون إسلاميون أكثر من ألف شخص رهائن في أول أيام العام الدراسي، وبدوا إلى اقتحام المبنى الشيشاني الذي أغلب سكانه من المسلمين. وقتل في الواقعة أكثر من 330 هجينة، بينهم 180 طفلاً على الأقل، عندما انتهى احتجاز الرهائن بمعركة بالأسلحة النارية. وكان الحادث الأكثر دموية في تاريخ روسيا الحديثة.

## ستحضن جميع السفارات الغربية والوزارات بالإضافة إلى مقر «الأطلسي» والمباني العسكرية الأميركية

### أميركا توسع حدود المنطقة الأمنية الخضراء في كابل



جندى يعاين آثار تفجير انتحاري داخل حي وزير أكبر خان حيث توجد سفارات في كابل (نيويورك تايمز)

بوابة المنطقة الخضراء الحالية، في 31 مايو (أيار) الماضي، ما أدى إلى تدمير أغلب مباني السفارة الألمانية، وقتل أكثر من 150 شخصاً. وكانت السفارة الألمانية قد قامت بإجلاء دبلوماسيها قبل أسبوع من وقوع الانفجار، ربما إثر تلقيها معلومات استخباراتية. وقام الجيش مؤخراً بتعيين ضابط أميركي برتبة عميد للإشراف على التوسعات الجارية في المنطقة الخضراء.

وفي المرحلة الأولى من المشروع، والتي تستغرق ما بين ستة شهور إلى عام، ستقام منطقة خضراء على مساحة 1,86 ميل مربع، مقارنة مع 0,71 ميل مربع، بغلق الشوارع أمام الجميع باستثناء الشوارع الرئيسية.

ولأن التخطيط الجديد سيقطع شرياني مرور رئيسيين داخل المدينة في منطقة خاقنة بالفعل للسائقين الأفغان، فإن الخطط تدعو إلى بناء طريق دائري في الجانب الغربي من حقل وزير أكبر خان لاستيعاب المرور حول المنطقة الخضراء. وفي المرحلة الأخيرة، ستنشأ منطقة خضراء أكبر من سابقتها لتطوق أغلب مناطق وسط العاصمة، حيث سيجري وضع قيود صارمة على الحركة، خاصة الشاحنات. وقد جرى بالفعل وضع مشاريع عالية على الطرق داخل كابل لمنع مرور الشاحنات، وفي النهاية سيجري توجيه جميع الشاحنات الراجعة في دخول كابل إلى طريق واحد، حيث ستخضع للتفتيش باستخدام أشعة «إكس».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

في مايو (أيار) خارج قاعة محكمة في كانتربري بمقاطعة كنت، حيث كانا يوزعان منشورات تتعلق بمحاكمة مستمرة تتعلق باغتصاب جماعي. وذكرت الشرطة في كنت أن «التحقيقات المتعلقة بتوزيع منشورات في منطقتي ثاينث وكانتربري، ونشر مقاطع فيديو عبر الإنترنت خلال محاكمة كانت منعقدة في محكمة كانتربري الملكية». وبحسب الشرطة، تم توجيه أربعة اتهامات إلى فرانسنت تتعلق بـ«التسبب في مضايقات دينية شديدة»، وتوجيه ثلاثة اتهامات إلى غولدينغ. وأضافت الشرطة أنه تم الإفراج عنهما بكفالة لحين اكتمال تشرئين الأول.

وبعد المحاكمة التي استهدفها غولدينغ وفرانسنت، تمت إدانة ثلاثة رجال تتراوح أعمارهم ما بين 21 و38 عاماً ومراهق (17 عاماً) بالاعتصاب، وصدرت ضدهم أحكام بالسجن لغترات طويلة في الثامن من سبتمبر (يلول) الجاري.

وذكرت صحيفة «ذا إنديبندينت» وأوسائل إعلام بريطانية أخرى، أن الرجال الثلاثة المتهمين جميعهم مسلمون.

وأشارت جماعة «هوب نوت هيت» أو (الأمل لا الكراهية) المناهضة للفاشية إلى أن جماعة «قومية مناهضة للإسلام ومناهضة للهجرة» ينتمي إليها نحو ألف عضو. وترزع الجماعة أنها حزب سياسي وطني يربط في «الاستعادة المسيحية بوصفها حجر الأساس وقوام حياتنا الوطنية» و«إغلاق الباب تماماً أمام المزيد من الهجرة».



شرطي يشارك في فرض طوق أمني خلال دهم منزل في مدينة نيوبورت بويلز على خلفية تفجير مترو لندن (أ.ب)

مدينة لندن في تغريدة على «تويتر»: «كل شيء على ما يرام في مورغيت. شكراً على صبركم. تم رفع الحواجز».

وأظهرت لقطات نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ضابط الشرطة في الموقع يتفقد المنطقة مع أحد كلاب الشرطة. على صعيد آخر، أوردت وكالة الأنباء الألمانية أن الشرطة في جنوب شرقي إنجلترا اتهمت أمس قياديين اثنين بجماعة «بريطانيا أولاً» بـ«التسبب في حجب الأساس وقوام حياتنا» وكان قد تم القبض على بول غولدينغ (35 عاماً) وغيدا فرانسنت (31 عاماً)

ما يقول جيرانه. وأضافت أن منزلًا من بين منزلين شملتهما مدهامات أمس، والتي أوقف فيها الرجلان الأخران المذنبان 48 سنة و30 سنة. هو منزل تديره وزارة الداخلية لاستضافة اللاجئين. إلى ذلك، قالت الشرطة البريطانية أمس إنها رفعت الطوق الأمني عن قسم من حي المال في مدينة لندن بعد التأكيد من عدم وجود ما يثير الشكوك. وذكرت وكالة «رويترز» أن الشرطة كانت قد عزلت في وقت سابق قسماً من منطقة مورغيت وليفربول ستريت بعد الإبلاغ عن وجود طرد مريب. وقالت شرطة

محطة القطار في لندن. وأفيد بأن الرجلين يبلغان 48 سنة و30 سنة. وأوقفا بناء على قانون مكافحة الإرهاب. وكانت الشرطة اعتقلت رجلاً ثالثاً (25 سنة) في نيوبورت ليلة الثلاثاء -الأربعاء، ليصل بذلك عدد الموقوفين على ذمة تفجير القطار إلى خمسة. وأفادت وسائل إعلام بريطانية بأن عمليات دهم رافقت التوقيفات الجديدة في ويلز وشملت منزلًا بويوي طائي لجوء. وذكر موقع صحيفة «الميل» أن الرجل الموقوف في نيوبورت يبلغ 25 سنة كردي عراقي «بالغ التدين»، بحسب

أعمال الخير التي يقومون بها، وتحتوي رعايتهم عشرين الشبان الصغار، بما في ذلك لاجئين من مناطق الصراعات. وكان أحد الموقوفين الاثنين ما زال يعيش في منزل هذين الزوجين في منطقة سانابوري - أون - تيمز خارج لندن عندما وقع التفجير في محطة باريسونز غرين، في حين أن الشاب الثاني كان قد انتقل للعيش في غرب لندن (غرب مطار هيثرو). ووافقت الشرطة في الساعات الأولى لفجر أمس رجلين آخرين في مدينة نيوبورت بسجن أن نالا مقاطعة ويلز على خلفية تفجير

## بريطانيا تطالب بوقف نشر المحتوى المتطرف على الإنترنت

ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها ستحذف مساعي إزالة المحتوى المتطرف من مواقعها، وهي لذلك بناء قاعدة بيانات مشتركة. وقالت إنها ستحذف الصمات الرقمية الفريدة التي تضعها الشركات بشكل تلقائي على مقاطع الفيديو والصور المحتوى المتطرف الذي أزلته من مواقعها لتتمكن مواقع أخرى من التعرف على المحتوى ذاته على منصاتهما وإزالته. «رويترز» إلى أنه لوقت طويل ظلت الشركات التكنولوجية تقوم على منصاتهما وإزالته. وأشارت «رويترز» إلى أنه لوقت طويل لضغوط متزايدة من حكومات غربية لنزال المزيد من الجهود من أجل إزالة المحتوى المتطرف في أعقاب موجة من هجمات المتشددون والمهاجرين في العالم.

الاجتماع «الترحيب بالتقدم الذي أحرزته أكبر شركات الإنترنت نحو وقف انتشار المحتوى الإرهابي، ولكنها ستقول إن شركات الإنترنت لا تزال قادرة على بذل المزيد من الجهد لوقف انتشار المحتوى الإرهابي من قبل مجموعات مثل داعش» التي توفر معلومات عن كيفية صنع قنابل أو مهاجمات الناس والمركبات». وتابع أن ماي «ستقول على وجه الخصوص إنها تريد من هذه الشركات تطوير حلول تكنولوجية جديدة تقوم أصلاً بمنع تحميل ووضع هذا المحتوى على الإنترنت، وستشير إلى أن «المحتوى الذي ينشره داعش» يبقى متاحاً على شبكة الإنترنت لفترة طويلة جداً بعد نشره. وتابع المركز أن ماي ستضفي في مداخلتها أن

العالمية لمنع الإرهابيين من استخدام الإنترنت». وأشارت إلى أن اللقاء ستحضره شركات تكنولوجيا عالمية مثل «فيسبوك» و«مايكروسوفت» و«تويتر»، موضحة أن هذه الشركات كانت قد وافقت في يونيو (حزيران) الماضي على إنشاء منتدى إنترنت عالمي جديد لمكافحة الإرهاب. وأضافت أن شركة «غوغل» ستلعب أيضاً «دوراً بارزاً في الأجتماع».

في حجم ردنا وطبيعته - سواء من الشركات أو الحكومات - إذا أردنا أن نواكب الطبيعة المتطورة لاستخدام الإرهابيين للإنترنت، وادعو الآخرين للانضمام إلى المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا في تعهدهم بدعم هذا الموقف». وتابعت ماي: «هذه مشكلة عالمية تتجاوز المصالح الوطنية. ويجب على الحكومات أن تعمل وتدعم جهود الشركات والمجتمع المدني إذا أردنا تحقيق تقدم حقيقي ومستمر ومنع انتشار التطرف والاستخدام الإرهابي للإنترنت، ولكي نتجح، يجب أن نتخذ في تصميمنا على مكافحة الاستغلال الإرهابي للإنترنت».

وأوضح مركز التواصل البريطاني أن من أبرز النقاط التي ستثيرها ماي في مداخلتها أن

كشفت الحكومة البريطانية أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستحضر شركات الإنترنت، في اجتماع دولي من المقرر أن يكون قد عُقد على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس، على تسريع عملية وقف انتشار المحتوى الإرهابي على الشبكة العالمية، بما في ذلك تطوير تكنولوجيا جديدة لمنع هذا المحتوى من الظهور على الإنترنت.

وأوضحت الحكومة أن ماي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإيطالي بولو جنتيلوني سيستضيفون اجتماعاً دولياً على هامش الدورة الـ72 للجمعية العامة في نيويورك «للمناقشة الجهود

## الرباط تسعى لوضع استراتيجية لتعقب المتطرفين المغاربة في أوروبا

الرباط: «الشرق الأوسط» كشف مسؤول أمني مغربي رفيع المستوى أن حكومة بلاده تعمل على وضع استراتيجية جديدة تهدف إلى تعقب المغاربة الذين أصبحوا متطرفين في أوروبا، معتبراً ذلك جزءاً من جهود الدولة المغربية في مكافحة الإرهاب الدولي.

وقال عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة للمحافظة على الشرب الوطني (المخابرات الداخلية)، لوكالة «أسوشيتد برس»، إن تجنّب تطرف المغاربة في الخارج له أهمية خاصة لا سيما بعد قيام متطرفين إسباني من أصل مغربي بشن هجمات في برشلونة الشهر الماضي.

وأضاف الخيام أن بلاده مضطرة إلى أخذ ذلك بعين الاعتبار، وبالتالي تحاول أن تضع استراتيجية لذلك. بيد أنه قال إنه لن يتحدث بالتفصيل عن إجراءات المراقبة، لكنه شدّد على أهمية التعاون الاستخباراتي عبر الحدود، مشيراً إلى أن مكتب التحقيقات القضائية يعمل على إقامة مكاتب في الدول الشريكة.

وذكر الخيام أن جهازه يتابع أيضاً المغاربة والعائدين من القتال مع تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا، مشيراً إلى أنه اعتقل حتى الآن 85 رجلاً و14 سيدة و27 طفلاً ويشكل المغربية كخلة كبيرة ضمن المقاتلين الأجانب في تنظيم

كابل، رود نورلاند \* قريباً لن يكون العاملون بالسفارة الأميركية في كابل في حاجة لأن يستقلوا مروحية «شيدهورك» لعبور الطريق إلى القاعدة العسكرية، التي لا تبعد سوى 100 قدم عن منطقة «غرين زون»، أو المسبب في الخبز الحالية. والخبراء سيعاد تخطيطها لتشمل تلك القاعدة المعروفة باسم «مجمع مدينة كابل» الذي كان في السابق مقرّاً للعمليات الخاصة الأميركية بالعاصمة الأفغانية. ويفصل المنطقة عن المدينة شبكة من رجال الشرطة والجيش ونقاط تفتيش أمنية خاصة.

وتأتي عملية التوسعة في إطار مشروعات عامة كبيرة من المقرر أن تنجز في غضون العامين القادمين، من شأنها تغيير ملامح قلب العاصمة كابل التي يبلغ تعداد سكانها نحو خمسة ملايين نسمة. وستحضن المنطقة الجديدة تقريباً جميع السفارات الغربية والوزارات الأميركية، جميعها داخل المنطقة المحمية. فبعد 16 عاماً من الوجود الأميركي في كابل، بات لا مفر من الاعتراف بأنه حتى قلب العاصمة بات تصعب حمايته من تفجيرات جماعة طالبان.

لكن لإعادة تخطيط العاصمة هدف آخر أيضاً، وهو حماية

سنوات الوجود السوفياتي، والمنطقة خلال فترة الاضطلال. وتوسيع المنطقة الخضراء في بغداد - التي تعرضت لانتقادات كبيرة - في إيجاد طبقة حاكمة وجالية غربية لا يمكن الاقتران منها. في وضع بات مثير احتجاج، نظراً لأنه لم يمنع التفجيرات هناك؛ بل نقلها إلى مناطق أخرى للتحقق من السخط على القادة وعلى الأجانب داخل البلاد على حد سواء.

وجاءت عملية التوسعة في المنطقة الخضراء بكابل، التي ستعيق المرور بدرجة كبيرة، بناء على توجيهات من القادة العسكريين الأفغان والأميركان، عقب انفجار ضخم نتجة لقنبلة زرعت داخل شاحنة مياه صرف صحي، عند

بعد حملة إعادة انتخاب ترمب. فخلال قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي اجتمعت في العام الماضي، وافق الحلفاء، ومنهم الولايات المتحدة، على تمويل عملية تطوير قوات الأمن الأفغانية حتى نهاية ما يعرف بـ«العقد الانتقالي»، أي بدءاً من عام 2014. عندما بدأت القوات الأميركية في تولي مسؤولية أمنهم الخاص، وحتى عام 2024.

وقال بيل روجييو، محرر صحيفة «الونج وور جورنال»: «أتوقع أنه يعتزم على الولايات المتحدة التخطيط للوجود داخل أفغانستان لعشر سنوات أو أكثر، للوصول لحلول أيا كانت، وبالتأكيد سيتم ذلك ما بعد فترة رئاسة ترمب الأولى».

وتهدف توسعات «المنطقة

التي يمكن القوات الأميركية وحلفاء «ناتو»، من البقاء في العاصمة من دون مواجهة المخاطر التي جعلت من كابل أخطر مكان في أفغانستان العام الماضي، نظراً لزيادة أعداد القتلى هناك أكثر من أي مكان آخر في البلاد، غالبيتهم نتيجة لتفجيرات. وتعتبر المنطقة الأمنية في كابل أقل تحصيناً من نظيرتها في بغداد التي تشبه الحصون المنيع، بأسوارها العالية وانغزالها الكامل عن الناس، واستخدام خواص الاستدلال البيولوجي في الدخول.

في كابل، لا يزال آلاف الأفغان يتجهون إلى مطار علمهم وحتى عندما يتعرضون للهجوم، ولا يتعرض غالبيتهم سوى لتفتيش بسيط، نظراً للدعوات الالهية وإحساس الكراهية الذي نما بداخلهم خلال



٨٧  
يوم  
الوطن  
الوطني

نتقدم بأجمل  
التهاني والتبريكات  
بمناسبة اليوم الوطني  
للمملكة العربية السعودية

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
بإذن الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
بإذن الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة  
وإلى الشعب السعودي النبيل  
دام عزك يا وطن

هاني حسين العطاس  
شركة حسين هاشم العطاس وأولاده المحدودة  
مجموعة قاعات ومطاعم ليلتي



BYBLOS  
XPRESS  
LEBANESE EATERY

LOKI  
CHINESE CUISINE

HANISAN  
Contemporary Japanese Cuisine

AL MULTAQA  
Light Baked Restaurant

M

BYBLOS

BHARAT

BON BON  
Arabic Pastries

## المحكمة العليا في كينيا تنطق بحكم إلغاء الانتخابات الرئاسية

المظاهرين الذين كانوا يتطلعون لمعرفة أسباب إلغاء الانتخابات إن كانت «إجرائية» أو لوجود دليل على تزوير منهجي. وكانت المحكمة قد أعلنت في حكم مقتضب، أن بعض كشوفات الناخبين لم تحمّل توقيعا أو أختاما رسمية؛ وكان مسؤولو لجنة الانتخابات قد أعلنوا أن الرئيس المنتهية ولايته أوهورو كينياتا (55 عاما) قد فاز بـ 970 ألف و 500 صوت، وهو ما رفضه زعيم المعارضة رايلا أوديجا (72 عاما) الذي قال إن الانتخابات الأخيرة ودورتين سابقتين سرقته منه.

في غضون ذلك، تصاعدت احتجاجات أنصار الرئيس المنتهية ولايته ضد المحكمة العليا، ولجأت الشرطة الكينية أول مرة من أمس (الثلاثاء) إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والهراتوات لتفريق مئات المحتجين الغاضبين الذين يرتدون ملابس حمراء، الشعار الرسمي لأنصار أوهورو كينياتا؛ ورد المحتجون شعارات مؤاندة للقضاء، ورفضوا قرار إلغاء نتائج الانتخابات، وانهماؤا رئيس المحكمة العليا الكينية وكبير القضاة ديفيد ماراجا بالخيانة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في المحكمة العليا قال ماراجا: إن التهديدات ضد المسؤولين في النظام القضائي زادت، بينما تعاملت المحكمة مع مئات التماسات الناتجة من الانتخابات؛ وأضاف كبير القضاة في المؤتمر الصحافي الذي انعقد في الوقت نفسه الذي كان يتجهز فيه مئات المحتجين الغاضبين أمام بوابة المحكمة، إنه «منذ حكم المحكمة زادت هذه التهديدات عدوانية».

وبناء على قرار المحكمة العليا قالت اللجنة الانتخابية في بيان وقعه رئيسها: إن «الانتخابات رئاسية جديدة ستجري في 17 أكتوبر (تشرين الأول) بناء على قرار المحكمة العليا التي ألغت الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثامن من شهر أغسطس (آب) الماضي».

نواكشوط، الشيخ محمد

انتقدت المحكمة العليا في كينيا، أمس الأربعاء، عدم قيام لجنة الانتخابات بفتح خوادم الكمبيوتر التي عملت من خلالها على نتائج الانتخابات الرئاسية التي ألغت نتائجها مطلع الشهر الحالي، في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي بالقرية الإفريقية.

وقضت المحكمة العليا في كينيا بطلان نتيجة الانتخابات الرئاسية في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، وأمرت اللجنة الانتخابية بإعادة إجراء الانتخابات خلال 60 يوما؛ وأقرت المحكمة، بأغلبية الأعضاء، بوجود مخالفات في عملية فرز النتائج، وأمرت بفتح تحقيق يبدأ بفتح خوادم الكمبيوتر للتأكد من مزاعم المعارضة بخصوص حدوث تسلسل إلكتروني تلاعب بالنتائج. وفي مقدمة منطوق الحكم (أمر) انتقدت القاضية فيلومينا مويلو لجنة الانتخابات لعدم التزامها بأوامر المحكمة بفتح خوادم الكمبيوتر، قائلته إن هذا يعني أن مزاعم المعارضة بشأن حدوث تسلسل إلكتروني أو تلاعب بالأصوات ربما تكون حقيقية؛ وأضافت القاضية التي كانت تتلو الحكم المفصل بخصوص إلغاء نتائج الانتخابات: إن «عدم الامتثال للجنة للأمر يؤخذ قطعاً ضدها»، وقالت القاضية أن منطوق الحكم إنه «اتضح أن كل كشوفات التصويت اللازمة عندما أعلنت النتائج الرسمية»، وأضافت: «بالتالي، فإنه لا يمكن القول إنها تحققت من النتائج».

وفي حين كانت المحكمة العليا تعلن منطوق الحكم المفصل بخصوص إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية، احتشد جمع من المظاهرين الداعمين للمعارضة أمام المحكمة، في حين استخدمت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع من أجل تفريق

المتظاهرين الذين كانوا يتطلعون لمعرفة أسباب إلغاء الانتخابات إن كانت «إجرائية» أو لوجود دليل على تزوير منهجي. وكانت المحكمة قد أعلنت في حكم مقتضب، أن بعض كشوفات الناخبين لم تحمّل توقيعا أو أختاما رسمية؛ وكان مسؤولو لجنة الانتخابات قد أعلنوا أن الرئيس المنتهية ولايته أوهورو كينياتا (55 عاما) قد فاز بـ 970 ألف و 500 صوت، وهو ما رفضه زعيم المعارضة رايلا أوديجا (72 عاما) الذي قال إن الانتخابات الأخيرة ودورتين سابقتين سرقته منه.

في غضون ذلك، تصاعدت احتجاجات أنصار الرئيس المنتهية ولايته ضد المحكمة العليا، ولجأت الشرطة الكينية أول مرة من أمس (الثلاثاء) إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والهراتوات لتفريق مئات المحتجين الغاضبين الذين يرتدون ملابس حمراء، الشعار الرسمي لأنصار أوهورو كينياتا؛ ورد المحتجون شعارات مؤاندة للقضاء، ورفضوا قرار إلغاء نتائج الانتخابات، وانهماؤا رئيس المحكمة العليا الكينية وكبير القضاة ديفيد ماراجا بالخيانة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في المحكمة العليا قال ماراجا: إن التهديدات ضد المسؤولين في النظام القضائي زادت، بينما تعاملت المحكمة مع مئات التماسات الناتجة من الانتخابات؛ وأضاف كبير القضاة في المؤتمر الصحافي الذي انعقد في الوقت نفسه الذي كان يتجهز فيه مئات المحتجين الغاضبين أمام بوابة المحكمة، إنه «منذ حكم المحكمة زادت هذه التهديدات عدوانية».

وبناء على قرار المحكمة العليا قالت اللجنة الانتخابية في بيان وقعه رئيسها: إن «الانتخابات رئاسية جديدة ستجري في 17 أكتوبر (تشرين الأول) بناء على قرار المحكمة العليا التي ألغت الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثامن من شهر أغسطس (آب) الماضي».

وقضت المحكمة العليا في كينيا بطلان نتيجة الانتخابات الرئاسية في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، وأمرت اللجنة الانتخابية بإعادة إجراء الانتخابات خلال 60 يوما؛ وأقرت المحكمة، بأغلبية الأعضاء، بوجود مخالفات في عملية فرز النتائج، وأمرت بفتح تحقيق يبدأ بفتح خوادم الكمبيوتر للتأكد من مزاعم المعارضة بخصوص حدوث تسلسل إلكتروني تلاعب بالنتائج. وفي مقدمة منطوق الحكم (أمر) انتقدت القاضية فيلومينا مويلو لجنة الانتخابات لعدم التزامها بأوامر المحكمة بفتح خوادم الكمبيوتر، قائلته إن هذا يعني أن مزاعم المعارضة بشأن حدوث تسلسل إلكتروني أو تلاعب بالأصوات ربما تكون حقيقية؛ وأضافت القاضية التي كانت تتلو الحكم المفصل بخصوص إلغاء نتائج الانتخابات: إن «عدم الامتثال للجنة للأمر يؤخذ قطعاً ضدها»، وقالت القاضية أن منطوق الحكم إنه «اتضح أن كل كشوفات التصويت اللازمة عندما أعلنت النتائج الرسمية»، وأضافت: «بالتالي، فإنه لا يمكن القول إنها تحققت من النتائج».

وفي حين كانت المحكمة العليا تعلن منطوق الحكم المفصل بخصوص إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية، احتشد جمع من المظاهرين الداعمين للمعارضة أمام المحكمة، في حين استخدمت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع من أجل تفريق

## المكسيك تتعرض لزلزال مدمر في الذكرى الـ 32 لآخر قتل آلاف



مبنى مدمر في العاصمة المكسيكية بسبب الهزة الأرضية (أ.غ.ب)

في ما عثووائية، في حين كان متفقدون محترفون يتدفقون بلا انقطاع. وانقطع التيار الكهربائي، ونفس من الكابوس ذاته من سكان مدينة مكسيكو، و60 في المائة من سكان ولاية موريلوس. ونشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تشهد على عنف الهزات، وتظهر فيها مبانٍ تنهار، وحتى انفجار قوي في إحدى العمارات. كما أظهرت صور مروعة تظهرها سياح في منطقة سوتشيميلكو، المليئة بالبحيرات جنوب مكسيكو، أمواجاً عاتية تتفشل، وتهز المراكب في الأبنية التي عادة ما تكون مياهها هادئة.

قالت جورجينا سانتينيز في رسالة مسجلة: «الأولية في هذه المرحلة لمواصلة إنقاذ من لا يزالون محاصرين وتقديم الرعاية الصحية للمصابين». وأضاف: «يقدر الإمكان ينبغي أن يظل السكان في منازلهم، شريطة أن يكونوا آمنين، وتجنب لويس فيرجارا، المتحدث باسم قوات مشاة البحرية المكسيكية: «التقديرات تشير إلى أن نحو 30 إلى 40 شخصاً ما زالوا تحت الانقراض»، مضيفاً: «نسمع أصواتاً، البعض ما زال حياً».

وحث الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو، المواطنين، على البقاء داخل منازلهم لإتاحة الفرصة لرجال الإنقاذ للعمل دون معوقات. وقال الرئيس

«لا تدخنوا! لا تدخنوا!»، هو تحذير أطلقته فرق الإنقاذ، خوفاً من تسرب في أنابيب الغاز، فيما تعمل قوات الأمن على تطويق بعض المواقع وسط الفوضى العارمة، ومع عودة بعض السكان إلى منازلهم مشياً. وقال خوسيه لويس فيرجارا، المتحدث باسم قوات مشاة البحرية المكسيكية: «التقديرات تشير إلى أن نحو 30 إلى 40 شخصاً ما زالوا تحت الانقراض»، مضيفاً: «نسمع أصواتاً، البعض ما زال حياً».

وحث الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو، المواطنين، على البقاء داخل منازلهم لإتاحة الفرصة لرجال الإنقاذ للعمل دون معوقات. وقال الرئيس

«لا تدخنوا! لا تدخنوا!»، هو تحذير أطلقته فرق الإنقاذ، خوفاً من تسرب في أنابيب الغاز، فيما تعمل قوات الأمن على تطويق بعض المواقع وسط الفوضى العارمة، ومع عودة بعض السكان إلى منازلهم مشياً. وقال خوسيه لويس فيرجارا، المتحدث باسم قوات مشاة البحرية المكسيكية: «التقديرات تشير إلى أن نحو 30 إلى 40 شخصاً ما زالوا تحت الانقراض»، مضيفاً: «نسمع أصواتاً، البعض ما زال حياً».

وحث الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو، المواطنين، على البقاء داخل منازلهم لإتاحة الفرصة لرجال الإنقاذ للعمل دون معوقات. وقال الرئيس

«لا تدخنوا! لا تدخنوا!»، هو تحذير أطلقته فرق الإنقاذ، خوفاً من تسرب في أنابيب الغاز، فيما تعمل قوات الأمن على تطويق بعض المواقع وسط الفوضى العارمة، ومع عودة بعض السكان إلى منازلهم مشياً. وقال خوسيه لويس فيرجارا، المتحدث باسم قوات مشاة البحرية المكسيكية: «التقديرات تشير إلى أن نحو 30 إلى 40 شخصاً ما زالوا تحت الانقراض»، مضيفاً: «نسمع أصواتاً، البعض ما زال حياً».

وحث الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو، المواطنين، على البقاء داخل منازلهم لإتاحة الفرصة لرجال الإنقاذ للعمل دون معوقات. وقال الرئيس

«لا تدخنوا! لا تدخنوا!»، هو تحذير أطلقته فرق الإنقاذ، خوفاً من تسرب في أنابيب الغاز، فيما تعمل قوات الأمن على تطويق بعض المواقع وسط الفوضى العارمة، ومع عودة بعض السكان إلى منازلهم مشياً. وقال خوسيه لويس فيرجارا، المتحدث باسم قوات مشاة البحرية المكسيكية: «التقديرات تشير إلى أن نحو 30 إلى 40 شخصاً ما زالوا تحت الانقراض»، مضيفاً: «نسمع أصواتاً، البعض ما زال حياً».

وحث الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو، المواطنين، على البقاء داخل منازلهم لإتاحة الفرصة لرجال الإنقاذ للعمل دون معوقات. وقال الرئيس

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»

قتل 224 شخصاً على الأقل، جراء زلزال عنيف ضرب وسط المكسيك ليل الثلاثاء، بينهم 21 طفلاً، على الأقل، قُضوا في انهيار مدرستهم في العاصمة، على ما مضيفة إن عدد الضحايا في تزايد مستمر. ووقع الزلزال بعد 32 عاماً، يوماً بيوم، من زلزال مدمر في 1985 خلف أكثر من عشرة آلاف قتيل (30 ألفاً بحسب بعض التقديرات)، وبقي عالماً في الذاكرة الوطنية. وقد أصيب أكثر من 700 شخص، نحو 400 منهم حالتهم خطيرة، وذلك بعد وقوع الزلزال الذي بلغت قوته 7.1 درجة على مقياس ريختر، بحسب المركز الجيولوجي الأمريكي.

وأعلنت عدة مؤسسات من العاصمة، بينها مطار مكسيكو الدولي، وجامعة مكسيكو الوطنية المستقلة، إحدى كبرى جامعات أميركا اللاتينية، على حسابها على «تويتر»، تعليق أنشطتها إلى حين التثبت من مئاة مبانيها، وأخليت مدارس مكسيكو وبويبلا وأغلقت. أما المطار، فعاود فتح أبوابه بعد بضع ساعات. واضطرت عدة مستشفيات تضررت من الزلزال لإغلاق أبوابها، وقامت بعلاج المرضى في الهواء الطلق. وقالت وزارة التعليم إنه تم إغلاق 209 مدارس، 15 منها تضررت بصورة بالغة.

وضرب الزلزال العاصمة، هذه المدينة الكبرى، متبراً الذعر بين سكانها العشرين مليوناً، وذلك بعد أيام قليلة على زلزال بقوة 8,2 درجات ضرب جنوب البلاد في مطلع سبتمبر (أيلول) موقعا نحو مائة قتيل. وحدد مركز الزلزال على حدود ولاية بويبلا وموريلوس (وسط) على عمق 51 كلم. وقال وزير الدولة للشؤون الداخلية ميغيل أنجيل أوسوريو متحدثاً مع شبكة «تيليفيسا» التلفزيونية «قتل نحو 117 شخصاً في مدينة مكسيكو، و39 في بويبلا و55 في موريلوس و12 في ولاية مكسيكو وشخص

## تيريزا ماي تقدم العرض المالي غداً في خطاب بإيطاليا

بريطانيا ستسدد 20 مليار يورو للانفصال عن أوروبا

لندن، «الشرق الأوسط» ستدعو رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى عقد اجتماع حكومي خاص لبحث علاقات الخميس، حيث ستسعى لإلزام بورييس جونسون، وزير خارجيتها برؤيتها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل خطابها في فلورنسا. وكان قد كتبت جونسون مقالاً حول رؤيته للخروج من الاتحاد الأوروبي مما أشار امتعاضاً داخل الحكومة وحزب المحافظين الحاكم، أدى إلى ملامات عدائية بين الوزراء في الحكومة. وطالب بعضهم باستقالته، خصوصاً أن تدخلات وزير الخارجية جاءت قبل أيام من خطاب ماي المتوقع حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019.

لندن، «الشرق الأوسط» ستدعو رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى عقد اجتماع حكومي خاص لبحث علاقات الخميس، حيث ستسعى لإلزام بورييس جونسون، وزير خارجيتها برؤيتها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل خطابها في فلورنسا. وكان قد كتبت جونسون مقالاً حول رؤيته للخروج من الاتحاد الأوروبي مما أشار امتعاضاً داخل الحكومة وحزب المحافظين الحاكم، أدى إلى ملامات عدائية بين الوزراء في الحكومة. وطالب بعضهم باستقالته، خصوصاً أن تدخلات وزير الخارجية جاءت قبل أيام من خطاب ماي المتوقع حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019.

لندن، «الشرق الأوسط» ستدعو رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى عقد اجتماع حكومي خاص لبحث علاقات الخميس، حيث ستسعى لإلزام بورييس جونسون، وزير خارجيتها برؤيتها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل خطابها في فلورنسا. وكان قد كتبت جونسون مقالاً حول رؤيته للخروج من الاتحاد الأوروبي مما أشار امتعاضاً داخل الحكومة وحزب المحافظين الحاكم، أدى إلى ملامات عدائية بين الوزراء في الحكومة. وطالب بعضهم باستقالته، خصوصاً أن تدخلات وزير الخارجية جاءت قبل أيام من خطاب ماي المتوقع حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019.

لندن، «الشرق الأوسط» ستدعو رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى عقد اجتماع حكومي خاص لبحث علاقات الخميس، حيث ستسعى لإلزام بورييس جونسون، وزير خارجيتها برؤيتها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل خطابها في فلورنسا. وكان قد كتبت جونسون مقالاً حول رؤيته للخروج من الاتحاد الأوروبي مما أشار امتعاضاً داخل الحكومة وحزب المحافظين الحاكم، أدى إلى ملامات عدائية بين الوزراء في الحكومة. وطالب بعضهم باستقالته، خصوصاً أن تدخلات وزير الخارجية جاءت قبل أيام من خطاب ماي المتوقع حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019. وإن كانت بروكسل لم تحدد من أجلها أي رقم بالنسبة للمبلغ الذي تخوي تسديده لتسوية أي حسابات عاقلة مع الاتحاد الأوروبي بعد انفصالها المقرر في 29 من أيار (مايو) 2019.

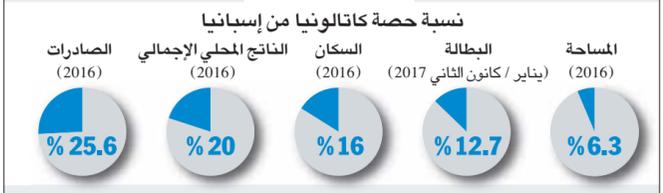
«فلنقاوم سلمياً، ولنخرج للدفاع عن مؤسساتنا بشكل غير عنيف»، وكتب «لقد ارتكبوا خطأ جسيماً، نحن نريد التصويت وهم أعلنوا الحرب».

واقدم نادي برشلونة وخرج في النزاع الإسباني، وخرج عن صفته، وحدد موقفه من الاستفتاء والانفصال. وفي أمس أدان بشدة العملية الأمنية للشرطة الإسبانية ضد أنصار الاستفتاء على انفصال، معرباً عن رفضه لأي تحرك من شأنه أن يعيق البعض عن ممارسة حق التعبير أو حق تقرير المصير.

وقال النادي في بيان له: «انطلاقاً من التزامنا التاريخي بالدفاع عن الدولة والديمقراطية وحرية التعبير وتقرير المصير، فإن نادي برشلونة إف سي يدين أي تصرف يمكن أن يعيق الممارسة الكاملة لهذه الحقوق، بعد الأحداث التي وقعت في الأيام الأخيرة، خصوصاً اليوم». وبهذا البيان، قطع برشلونة خطراً صريحة نحو الدخول في الصراع السياسي الدائر بين كاتالونيا والحكومة الإسبانية. وكان النادي الإسباني، الذي يعد رمزاً لكاتالونيا ولمدينة برشلونة، قد أعرب عن مساندته لإجراء الاستفتاء، ولكنه لم يكشف عن موقفه حول مسألة الانفصال المحتمل لكاتالونيا عن إسبانيا. ويشكل الانفصاليون غالبية في برلمان كاتالونيا منذ سبتمبر (أيلول) 2015. لكن سكان الإقليم منقسمون حول مسألة الاستقلال، بحسب ما أظهر استطلاعات الرأي. ففي الانتخابات المحلية عام 2015 نال الانفصاليون 47,6 في المائة من الأصوات، فيما حصل المعسكر المؤيد للبقاء ضمن إسبانيا على 51,28 في المائة. وأظهرت استطلاعات الرأي أن أكثر من 70 في المائة يرغبون في التمتع من التعبير عن رأيهم في الاستفتاء.

إقليم كاتالونيا يعتبر إحدى المناطق الأكثر استراتيجياً لإسبانيا، رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو. ويشكل الإقليم 7,5 ملايين نسمة، ويمثل في المائة من إجمالي الناتج الإسباني.

## رئيس الحكومة يصف الإجراءات بـ«حالة طوارئ»... ومظاهرون يطالبون بخروج «قوات الاحتلال» شرطة إسبانيا تدهم حكومة كاتالونيا وتعتقل 13 مسؤولاً



اقتصد كاتالونيا يمكن أن يحتل المركز الـ 13 من بين دول الاتحاد الأوروبي

سبتمبر (أيلول) قانوناً ينظم الاستفتاء تجاهلوا فيه تحذير مدريد. وكتب جوردني سانتينيز، رئيس إحدى أبرز الحركات الاستقلالية المنبثقة من المجتمع المدني «الجمعية الوطنية الكاتالونية» في تغريدة:

«الاستفتاء. وقال المصدر: «إنهم يدعونها، يمكن أن يصل عددها إلى تسعة ملايين بطاقة»، موضحاً أن عملية المصادرة تمت في بلدة بيجيس التي تبعد 45 كلم شمال برشلونة.

رؤساء بلديات كاتالونيا الذين أعلنوا دعمهم للاستفتاء. وأفسد مصدر مقرب من التحقيق بأن الحرس المدني صادر، الأربعاء، في كاتالونيا، ملايين بطاقات الاقتراع التي كان يفترض أن تستخدم في

برشلونة، «الشرق الأوسط»

أوقف الحرس الوطني الإسباني، أمس الأربعاء، 13 من كبار مسؤولي حكومة كاتالونيا، وذلك قبل أيام من إجراء استفتاء حول انفصال الإقليم، وهذا ما تمنع تنظيمه حكومة مدريد المركزية، وانتزعت حكماً قضائياً ضده. وقالت مصادر في حكومة الإقليم إن من بين المعتقلين نائب رئيس الإقليم إرويل خونكراس وجوزيف ماري جوفي، الأمين العام لنائب الرئيس، ولم تُعرف دوافع التوقيفات، وما إذا كان سيتبعها قرار بالحجز الاحتياطي.

وأضافت المصادر، أن الشرطة الإسبانية اقتحمت مكاتب دوائر الاقتصاد والداخلية والشؤون الخارجية والشؤون الاجتماعية والاتصالات والضرائب في منطقة كاتالونيا. وقالت ناطقة باسم الحكومة المحلية لوكالة الصحافة الفرنسية: «تم توقيف 13 مسؤولاً كبيراً في حكومة كاتالونيا والقيام بـ22 مدهمة»، فيما تتخفف عمليات الشرطة لمنع تنظيم الاستفتاء. من جهته قال ناطق باسم حكومة الإقليم إن التوقيفات على صلة بالمواقف الإلكترونية المرتبطة بالاستفتاء». وقالت صحفية «البايس» الإسبانية إن عدد المحتجزين بلغ 14 شخصاً.

وتزال آلاف من سكان الإقليم إلى الشارع، الأربعاء، بعد المدهمات، وتجمعا في وسط العاصمة برشلونة، للاحتجاج على هذه التوقيفات، وأمام دائرة الشؤون الخارجية شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، من مظاهرين يطوفون سيارة تابعة للحرس المدني، فيما وقعت صدامات بين الشرطة ومعتاهرين. ورد بعض المعتاهرين في برشلونة «قوات الاحتلال إلى الخارج»، وكتب على ياقات «منصوت من أجل أن تكون حراراً».

وتزايد التوتر في كاتالونيا مع مضي قادة الإقليم في التحضيرات للاستفتاء حول الاستقلال، رغم أن مدريد خطرته، واعتبره القضاء غير دستوري.

والدولية، لعل أبرز ما يميزها أنها تكاد تكون في أغلبها كاشفة لطبائع وصفات عدد من السياسيين العرب، بل ويزيد عليها الأمين العام الأسبق للجامعة العربية، تقيمه لبعضهم وتحليله لسلوكياتهم، وترصد «الشرق الأوسط» في هذا العرض للمذكرات التي نشرتها «دار الشروق» المصرية، أبرز ما جاء فيها.

## الجزء الأول منها يروي رحلته من النشأة حتى مغادرته الخارجية المصرية... «بفعل شعبان عبد الرحيم والوشايات»

# ساسة العرب بلا حواجز في مذكرات عمرو موسى

مبارك، بشأن مساعيه لتوريث السلطة لنجله جمال، وروى صاحب «كتابه» كواليس بعض ما كان يدور في أعلى مستويات الدولة بشأن الموضوع، وقال: «كان بيني وبين اللواء عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات العامة، لقاء دوري نتجاذب فيه أطراف الحديث، وناقش القضايا المطروحة على الساحتين الخارجية والداخلية... في أحد اللقاءات تحدثنا عما كان يقال عن مساعي مبارك - أو أسرته - لتوريث حكم مصر لابنه جمال، وسليمان كان غاضباً جداً من هذا الموضوع... وقال: إن مبارك غير مرتاح، وربما لن يُمكن ابنه الشاب من مراده؛ لكن الضغوط كثيرة عليه من أسرته، وأنا شخصياً - والكلام لسليمان - قلت له إن الكلام عن التوريث خطير جداً حتى ولو لم يكن حقيقياً؛ لأن الانطباع أقوى من الحقيقة؛ وهو انطباع سلبي... الموضوع ده هيبوظ (سيفسد) الدنيا؛ لأن الولد مش هيقدر (لن يقدر) على مصر».

### الوشايات والأغنية الشهيرة

وعن روايات وأسباب خروج موسى من منصب وزير الخارجية، قال الرجل في مذكراته: «تأكدت رغبتني في ترك منصب وزير الخارجية خلال عام 2000 أكثر من أي عام آخر، فقد وصلت شعبية وزير الخارجية إلى الذروة، ومثل الرضا الشعبي عن أدائه الأفاق، نتيجة شعور المواطن المصري والعربي في كل مكان بأن عمرو موسى ينطق بلسانه، ويتخذ نفس المواقف التي يتمناها هذا المواطن تقريباً، في حدود ما لدى وزير الخارجية من صلاحيات، وكان هناك من لا يتردد تجاه أي مسؤول ناجح، فلا يجب أن يكون على الساحة شخص آخر معترف بدوره غير شخص الرئيس، ومن هنا يبدأ مسلسل الوشايات، وما أكثر من يجيدون لعب مثل هذه الأدوار».

ويستطرد موسى: «كل الشواهد في هذه السنة كانت تشير إلى أن أيامي باتت معدودة في الوزارة، غير أن هناك بعض الأحداث التي جعلت برحلي من الوزارة، منها ما يتسم بالطرافة، مثل أغنية شعبان عبد الرحيم التي يقول ويكرر في أكثر من مقطع فيها: «أكره إسرائيل... وأحب عمرو موسى، في ظل أجواء مشحونة بسبب الانتفاضة الفلسطينية الثانية، فأعطت هذه الأغنية كمية كبيرة من الذخيرة لكل من أراد التصويب على وزير الخارجية».

ويوضح صاحب «كتابه» موقفه من الأغنية، قائلاً: «في الحقيقة لم أقابل صورها بشيء من الضيق أو الضجر، رغم علمي بأنها ستفتح علي أبواب جهنم، أتى لي صديق بهذه الأغنية، وبينما كنا نضحك معاً، صاح هذا الصديق فجأة: الله يخرب بيتك يا شعبان يا عبد الرحيم... الموضوع كده هيفصل بسرعة يا عمرو بيته»، في إشارة إلى أن أيامي باتت معدودة في الوزارة. ضحكنا وقلت له: «يا رجل، 10 سنوات لي في الوزارة كافية جداً... ويا للروعة عندما أنهيها على نغمات اللحن شبه الوحيد لشعبان عبد الرحيم (بيبيبي)».

وأعرب موسى عن اعتقاده بأن مبارك لم يتخذ قراره بتغييره بناء على هذه الأغنية فقط؛ لكن كانت لديه تراكمات كثيرة قبلها بفعل الوشايات، بحسب تقدير موسى، مدلاً على ذلك برواية قال فيها: «أذكر أن الأمين العام للحزب الحاكم وزير الإعلام آنذاك صفوت الشريف وكان ركناً معتبراً من أركان النظام، دعا مبارك إلى زيارة مبنى التلفزيون بمناسبة عيد الإعلاميين، ولم يوجه لي الدعوة مثل باقي الوزراء، وبينما الرئيس يتفقد المبنى - وطبقاً لما ذكره لي أكثر من واحد من كبار الصحفيين في تلك الفترة - إذ بصفتي تسيير إلى مبنى الخارجية المجاور للتلفزيون على كورنيش النيل ويقول: هناك يا سيادة الرئيس... في هذا المبنى الضخم توجد إمبراطورية عمرو موسى».



موسى مع مبارك والقذافي وصالح والرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال قمة سرت عام 2010 (غيتي)

المنعقد في الكويت في يناير (كانون الثاني) 1987، وسط أجواء المقاطعة العربية لمصر بعد اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، ويقول موسى: «افتتحت سوريا الاجتماعات برئيسها القومي، مؤداه مصر... كان الهجوم قاسياً في الاجتماع التحضيري المنعقد على مستوى السفراء، تحدث ممثل سوريا بكثير من العصبية، واتهم مصر بالخيانة والتخلي عن الحقوق والثوابت العربية، وفي الاجتماع الوزاري انبرى الوفد السوري برئاسة وزير الخارجية فاروق الشرع لتوجيه الشائعات إلى مصر بخيانة، وتم تسجيلها في محاضر الجلسة؛ لأنه كان يتحدث بشكل رسمي واصفاً إيانا بأولاد الد... فما كان مني - والكلام لموسى بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

موقف شخصي مباشر آخر واجهه موسى، يكشف الحالة المزاجية التي كان عليها القذافي، إذ يقول: «فور تعييني وزيراً للخارجية، سرى همس قادة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، مؤداه أن عمرو موسى القادم من نيويورك لترؤس الدبلوماسية المصرية ما هو إلا مبعوث أميركاني لمصر، ويعد تعييني بفترة قصيرة جاء القذافي في زيارة إلى القاهرة، ونصب خيمته الشهيرة في قصر القبة الرئاسي، ولأنه كان يتشكك في شخصي وفي نواياي أرسل هدايا تذكارية (ساعة يد) إلى كبار المسؤولين المصريين، أعضاء الوفد الرسمي الذي خاض مباحثات مع الوفد المرافق له، إلا وزير الخارجية».

وأشار إلى أن لقاءه الأول بالقذافي «كان غاية في الطرافة... توجهت إلى طرابلس، وأوصلوني

تردج في المناصب المختلفة. يتناول الجزء الأول من سيرة موسى المرحلة منذ ميلاده في 1936 وحتى رحيله عن منصب وزير الخارجية المصري في عام 2001، عبر 655 صفحة تضمها دفقا الكتاب. ويروي موسى كواليس موضوعات ومواقف مع شخصيات مختلفة على الساحة المصرية والعربية

رحلة طويلة من العمل في دروب الدبلوماسية، مصريةً وعربياً ودولياً، خاضها السياسي المصري البارز عمرو موسى، واستناداً إلى عقود من الخبرات والمواقف اللافتة، أقدم الرجل على نشر مذكراته التي صدرت حديثاً في القاهرة، تحت عنوان «كتابه»، وهي جزء من ثلاثة أجزاء، تصدر تباعاً، وتتناول مراحل من سيرة صاحبها الذي

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، وبينما كانت المساعي الإسرائيلية تتواصل لإقامة تجمع اقتصادي تحت اسم «السوق الشرق أوسطية»، لجمع الدول العربية والأفريقية إلى جانب إسرائيل، سعى موسى - بحسب مذكراته - وكان وقتها وزيراً لخارجية مصر، إلى تفعيل التنسيق بين السعودية ومصر وسوريا، للرد على «محاولة إسرائيل لضرب كيان الجامعة العربية».

توجه موسى إلى السعودية «وقابلت الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، وأبلغته أن شيمون بيريز يسعى إلى إنهاء عصر المنطقة العربية، والأمير يقتضي تنسيقاً بين القاهرة ودمشق والرياض... وبعدما فكر الملك قليلاً أجاب: أنا موافق على عقد المؤتمر، ولكن لا بد أن يُعقد في مصر؛ لأنها أختنا الكبرى. وردت على الملك بانتي جئت بتكليف من الرئيس مبارك لأقترح أن يكون الاجتماع في السعودية، وسأتوجه بعد ذلك إلى سوريا للتنسيق بشأن المؤتمر، فرد الملك: يجب أن يكون في مصر. وعند مغادرتي - والكلام لموسى - كانت يد الملك سحبة أهداني إياها».

بعدها توجه موسى إلى دمشق «والتيقث الرئيس حافظ الأسد الذي ظل يكرر علي سؤاله: الملك فهد قال لك إنه مستعد لاجتماع ثاني؟ قلت له: نعم. فكرر السؤال مرة أخرى، فأجبت بالتأكيد. وقال الأسد: وهل كنت ستفقد على موعد أم أنه مجرد كلام؟ فقلت له: لا طبعاً ستفقد، وقد حضرت إليك لأسمع منك استعدادك للمشاركة. غير أن الأسد عاد فقال: السعودية قالت لك ذلك؟ فقلت له: نعم يا سيادة الرئيس». وتابع موسى: «رُجعت لي مصر، وعرفنا أن سوريا أرسلت إلى السعودية تسال عن مدى حقيقة موافقتها على الاجتماع الثالثي، وقد أبلغت السعودية مصر باستفسار الأسد، وظل مبارك يضحك على شكوك الرئيس السوري التي لا تنتقطع، وقال: ده (هذا) راجل شكاك جداً... يشك في نفسه».

### قطر وساستها

ويحكى موسى عن العلاقات بين مصر وقطر خلال فترة التسعينات من القرن الماضي، أثناء توليه الخارجية، فيقول: «قام تعامن كبير بيني وبين حمد بن جاسم (وزير خارجية قطر السابق)، وكنت أداعبه دوماً بقولي: فكاف جمعاً للثروة، فبعد: أريد أن أصبح أغنى رجل في العالم العربي». ويواصل صاحب المذكرات: «سالت أمير قطر السابق حمد بن خليفة مرة: هل أكمل حمد بن جاسم الميثاق أم لا؟ فضحك بن خليفة ورد: لن يرتاح له بال ابن الد... إلا إذا أصبح أغنى قري عربي».

وفي موقع آخر من «كتابه»، يتناول موسى واقعة تتعلق بالرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، والمسؤولين القطريين السابقين، ويشير إلى أن من بين «الغفشات» (المراعات)، التي كان يتفكها أمير قطر السابق على سنان الرئيس السابق حسني مبارك، ويضحك عليها كثيراً كحكاية طائفة حمد بن جاسم، التي أمر الأمير السابق بمنحها لصالح، فبعد أن شاهد الأخير الطائرة خلال توبيعه رسمياً في مطار الدوحة، أبدى إعجابها بها، فمنحها له الأمير، وكان بن جاسم واقفاً إلى جانبها لا يتوقع ذلك، وظل يشير إلى هذا المقلب أسفاً، بينما ظل الأمير يتذكره ضاحكاً، وكان كلما التقى مبارك مع بن جاسم قال له: «كيف تركت طائرتك لحمد عبد الله صالح؟»؛ فردد في أسى: «كانت جامبو يا سيادة الرئيس»، فيعلق مبارك على الطريقة المصرية: «جامبو على جنبه»، وكان أمير قطر كلما سمع تعليق مبارك يدخل في نوبة ضحك، ولا ينزل مع قطر في مذكرات موسى التي يقول عنها: «اصبحت للقطريين أبواب مفتوحة في معظم العواصم العالم، إن لم يكن كلها، بالبناء على هذه الثروة الطائلة... فأصبحت الدوحة من ضمن العواصم ذات النفوذ، خصوصاً

أضاف: «أنكر واقعة تؤكد حساسية مبارك من فتح موضوع العلاقات مع إيران، فعندما كان مصطفى الفقي سفيراً لمصر في فيينا (1995 - 1999)، جاء ليقضي إحدى إجازاته السنوية في شهر رمضان بالقاهرة، ودعا الدكتور علي الدين هلال، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - آنذاك - ليكون المتحدث الرئيسي في الإفطار السنوي الذي تقيمه الكلية، وفي كلمته تعرض الفقي إلى العلاقات المتوترة مع إيران والعراق، وقال: إننا يجب أن نحافظ على جسور من العلاقات مع هذه الدول». وفي اليوم التالي اتصل مبارك بموسى: «وكان ثائراً وغازباً، وقال: إن مصطفى الفقي انتقد سياستنا الخارجية وهاجمها، وطلب مني أن أبلغ مبارك إزاء هذا الملف، ففي مايو

كانت العلاقات المصرية - الإيرانية بين الموضوعات التي تطرق إليها موسى، خصوصاً خلال فترة حكم مبارك، وروى في مذكراته واقعة كاشفة عن مدى حساسية مبارك إزاء هذا الملف، ففي مايو

### حمد بن خليفة قال عن وزير خارجيته:

«لن يرتاح له بال... إلا إذا أصبح أغنى قري عربي»

إلى فيينا، أو أن يترك منصبه إن كانت السياسات لا تعجبه».

### أريكان وتركيا والإخوان

تفرد المذكرات فصلاً خاصاً عن العلاقات المصرية - التركية، وشهادة موسى على تفاصيل إدارتها، إذ يقول: «في منتصف التسعينات بدأ ظهور الإسلام التركي... وهنا عود إلى الزيارة التي قام بها مبارك في النصف الثاني من عام 1996 إلى تركيا، خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها نجم الدين أريكان رئاسة الحكومة. كانت زيارة مشحونة لاعتراضنا على التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي، ولذلك حرصنا على ألا تطول عن يوم واحد، وكان البرنامج لا يتضمن لقاء مع رئيس الحكومة أريكان؛ لكن الأخير طلب لقاء مبارك للترحيب به، والتعرف عليه باعتباره - أريكان - الرئيس الجديد للحكومة التركية، فوافق مبارك. وينقل موسى نصاً تفصيلي الحوار الذي دار بين مبارك وأريكان

على النحو التالي: «بعد عبارات الترحيب، قال أريكان لمبارك: سيادة الرئيس أنا لي عندك طلب. فرد مبارك: تفضل يا دولة الرئيس. قال: أريكان أن أخرج قيادات الإخوان المسلمين في مصر من السجن. فأعتمد مبارك في جلسته، وقال له: ماذا؟ كرر أريكان طلبه: أريكان أن أخرج عن قيادات الإخوان المسلمين في مصر، فباغته مبارك للجدل، إذ يقول إنه في إحدى

بعض هذه الدول». وفي اليوم التالي اتصل مبارك بموسى: «وكان ثائراً وغازباً، وقال: إن مصطفى الفقي انتقد سياستنا الخارجية وهاجمها، وطلب مني أن أبلغ مبارك إزاء هذا الملف، ففي مايو

كانت العلاقات المصرية - التركية، وشهادة موسى على تفاصيل إدارتها، إذ يقول: «في منتصف التسعينات بدأ ظهور الإسلام التركي... وهنا عود إلى الزيارة التي قام بها مبارك في النصف الثاني من عام 1996 إلى تركيا، خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها نجم الدين أريكان رئاسة الحكومة. كانت زيارة مشحونة لاعتراضنا على التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي، ولذلك حرصنا على ألا تطول عن يوم واحد، وكان البرنامج لا يتضمن لقاء مع رئيس الحكومة أريكان؛ لكن الأخير طلب لقاء مبارك للترحيب به، والتعرف عليه باعتباره - أريكان - الرئيس الجديد للحكومة التركية، فوافق مبارك. وينقل موسى نصاً تفصيلي الحوار الذي دار بين مبارك وأريكان

إلى فيينا، أو أن يترك منصبه إن كانت السياسات لا تعجبه».

### نجم الدين أريكان طلب من مبارك الإفراج عن الإخوان من السجن فرد عليه: «وانتم مالكم؟ إنا مش عايزينهم، خلوهم»

الموضوعات التي تمس شؤوننا الداخلية لا تفقحها معي مرة أخرى. أنا لست مُستعداً أن أتقبل هذا الأمر منك أو من غيرك. ثم أعرض مبارك في جلسته عن أريكان، بأن استدأر فأصبح جانبه هو المواجه لرئيس

### مبارك كان حريصاً على عدم إقامة علاقات مع إيران وقال عن الأسد الأب: «رجل شكاك... يشك في نفسه»

إلى خيمته، جلست أمامه؛ لكنني فوجئت به ينظر إلى السماء، ويتجنب النظر إلي لأنني كنت وقتها في نظر أميركانيا، وكان قرارني لا أفتح معه موضوع اتهاماته لي، وظل القذافي طيلة الجلسة ينظر يمينا ويساراً إلى السماء، وينطق بكلمتين ثم يسكت، كان من السهل جدا علي أن أهدب انتباهه، حدثته عن كتاب جديد كان صادراً للنو شمال الأطلسي (الناتو) والقوة الأوربية. فاهتم جدا بمعرفة التفاصيل الموجودة في الكتاب الذي لم يكن قد سمع بصدوره من قبل، وأخيراً بدأ ينظر في اتجاهي، وقد داعبته بان بدأت أتكلم وأنا أنظر إلى السقف، ولا أرى إن كان قد فهم الرسالة أم لا. ولكن الأمور تحسنت، وبعد نحو سنة وجدته يرسل لي بلا مناسبة ساعة، وكانت في ساعة اليد التي احتفظ بها ولم يدها إلي في زيارته للقاهرة».

### شائمه في القمة الإسلامية

يروى صاحب المذكرات واقعة لافتة شهدها مؤتمر القمة الإسلامي، إلى ما كان متداولاً في أواخر عهد

### مصر والتوريث

وتطرق موسى في مذكراته إلى ما كان متداولاً في أواخر عهد

## موعدنا معها ليس في حارة... إنه في ميدان!

## حقيقة التدخل العسكري في قطر

الحاكم، إلا بالصريح والعيول بانها تحت واقع التدخل العسكري للهروب من أزمتها، فاي مراهقة سياسية أكبر من هذه!

اختصر الرئيس الأميركي دونالد ترامب كل المسلسل القطري الهزيل في الترويج لحكاية التدخل العسكري وأمام أمير قطر نفسه، مجيباً عن سؤال ما إذا كان قد حذر السعوديين بشأن التحرك عسكرياً ضد قطر بقوله «لا»، وأظن أن موقف النظام القطري كان مخجلاً ورئيس أكبر دولة في العالم يفند قصة ارتكزت عليها سياسة المظلومية القطرية منذ اليوم الأول للأزمة، تبريراً لسماحها بدخول قوات أجنبية بأعدار واهية في سبيل التحريض على الدول الأربع، دون أن يعلم النظام أن هذا السيناريو لا يضر خصومه بقدر ما يثبت أنه فعلاً نظام هش ويات يشكل خطراً على الأمن الإقليمي وأمن دول الخليج.

كذبة أخرى تسقط مصداقية الدوحة أمام العالم، يبدو معها النظام القطري متعرباً من أي غطاء يعينه على مواجهة آثار المقاطعة، وما الترويج لمسرحية التدخل العسكري إلا دليل جديد على مقدار الخوف الذي ينهش في أوصال النظام، وكل يوم يمر تتعمق الأزمة أكثر، وأكثر، وتتعاظم الدوحة وتغض عنها. إن الخشية الحقيقية ليست من التدخل العسكري الخارجي المزعم، بقدر ما هي من سياسات ثورية الدوحة الخروج منها إلا بصعوبة بالغة وتكاليف باهظة.



سلمان الدوسري

شعبه، وما فرغ الدوحة وارتباك موقفها والترويج لأوهام الخيار العسكري، إلا تأكيد على صحة مواقف الرباعية في مقاطعتها وعزلها حتى هذه اللحظة، كما أن في تصعيدها هذا إرسال رسالة خطيرة تنجل تبعاتها باعتباره اعتداء على أمن المنطقة واستقرارها، وإذا كانت الدول الأربع لم ولن تسعى لأي تهديد عسكري، فهي في الوقت ذاته، مثلها مثل أي دولة في العالم، من واجبه الحفاظ على أمنها، ومن الطبيعي عدم سماحها للدوحة بتهديد أمن شعوبها واستقرارها باستحضار قوات أجنبية إلى قلب الخليج لأسباب واهية، ويا للغرابة دولة في موقف ضعيف سياسياً واجتماعياً وعسكرياً تستغنى من هم أقوى منها، ثم تدعي أنهم عازمون على التدخل بالقوة لتغيير نظامها. الحقيقة إن تغيير النظام في قطر لم يكن مطروحاً وإنما الهدف الملغ والواضح هو تغيير سلوكياته العدوانية، لكن سياسات الدوحة تثبت أنها من الضعف بحيث لا تستطيع الحفاظ على استقرار نظامها

بعد 48 ساعة من قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها واحدة من شأن الحقيقتين الشهيرتين اللذين لا هم للتقرير في كل دوراته، عاجل، مما فاجأ الجميع داخل المنظومة الخليجية وأخارجها؛ فالأزمة سياسية ودبلوماسية، والخلاف ليس بجديد، والمطالب من الدول الرباعية معروفة وسبق أن وقع على تنفيذها الشيخ تميم، وبالطبع لم تُنفذ، والانتظار على حل الخلاف السياسي ضمن الأطر والأدوات الدبلوماسية المتعارف عليها في مثل هذه الأزمات، ولم يعرف عن دول الخليج تحديداً حل أزمتها وخلافاتها بالتدخل العسكري، كل ما حدث أن الدول الأربع مارست حقها السيادي جارتهم بفتح مجالها الجوي وموانئها، رغم أنها تزعم أنها محاصرة، للجنود والإليات العسكرية في تصعيد خطير وكارثي على المنطقة. هنا أصرت الدوحة على عسكرة الأزمة بلا سابق إنذار، ودون استبعاد أي طريق مظلمة سلكت، بينما هي تجلب قوات أجنبية تشعل نار التوتر في المنطقة ولا تطفئها.

وإذا كان الخيار العسكري لم ولن يكون مطروحاً بأي حال، والأزمة مع قطر، كما أكدت الدول الأربع في أكثر من مناسبة، ليست خلافاً خليجياً فحسب، لكنها مع عدد من الدول العربية والإسلامية، فإن من يراقب سياسة النظام القطري يعرف أن ردود فعله كثيراً ما تكون صادمة وغير منطقية وثورية، وغالباً ما تسير ضد مصالح

أنكلم عن هذه الحقوق المنسية لدى المنظمة، دون أن أقلل بوضوح واحدة من شأن الحقيقتين الشهيرتين اللذين لا هم للتقرير في كل دوراته، وكل طبعاته، سواهما؛ وأوضح من أن يشويه أي غموض؛ المشككة الأكبر تبقى في أن «هيومن رايتس ووتش»، لا تريد أن تُقرب بان حقوق الإنسان أوسع في دائرتها، وأكثر امتداداً أفقياً وطولياً، وفي كل اتجاه، وهي أوسع، وأكثر امتداداً؛ لأن علينا أن نذكر دائماً فيما إذا كان هذا الإنسان الذي تُورق حقوقه هذه المنظمة، قادراً على أن ينعج بحريته في الحركة، وفي التعبير، إذا ما كان في الأصل إنساناً أمياً بالمعنى الأبدي للأمية، وإذا ما كان إنساناً معتل الجسد لا يقوى به على قطع خطوة واحدة، وإذا ما كان إنساناً يسكن الشوارع والميادين، فلا يجد جدراناً أربعة تسترته؛ هل هو إنسان بالمعنى الحقيقي للكلمة، إذا ما افتقد هذا كله، ولم يعرفه في حياته؟

إنني أتكلم عن الحق في التعليم العصري، لا أي تعليم، وأتكلم عن الحق في العلاج الذي يليق به، كإنسان، وأتكلم عن الحق في السكن، ويمكن أن تضيف إلى الخاتمة، حقه في أن يعمل، فلا يسأل الناس إنساناً على النواصي وفي الطرقات؛



سليمان جودة

الدفاع عنها بكل ما يستطيع؟! لا أحد مرة أخرى؛ ولكن المشكلة كانت دائماً في حدود فهمها لحقوق الإنسان، التي تشغل بها على مدار العام، وتنتفض كلما لاحظت أن حقوق أي إنسان قد تعرضت لنوع من التجاوز هنا، أو درجة من الاعتداء هناك؛ حقوق الإنسان عندها، لا تتجاوز حقيقتي على وجه التحديد؛ حقه في التعبير عن وجهة نظره، دون تقييد، وحقه في أن يحصل على حريته كاملة، دون قيد؛ ولا خلاف على ذلك طبعاً، فمن حق كل إنسان أن ينعج بهما معاً، ولكنه عندما تتامل الصورة كلها، صورة حقوق الإنسان، من حيث هو إنسان في العالم كله، تكتشف أنها أشمل بكثير، من حكاية الحق في التعبير، والحق في الحرية؛ وتكتشف شيئاً آخر على الدرجة نفسها من الأهمية، هو أن المنظمة حتى مع هذين الحقين، لا تمارس دورها دفاعاً عنهما في أي أرض، لوجه الله، ولكنها تسيبهما دائماً؛ إنها تُغضض عينيها عنهما في هذه الدولة، وتفتحنهما عليهما في تلك الدولة، لأسباب لها علاقة مباشرة بالسياسة في غالب الأحوال،

## بريد القراء @

### التوغل الإيراني الخفي

● بعد قراءة خبر «القوات العراقية تبدأ عملية استعادة قضاء عنة غرب البلاد»، المنشور بتاريخ 19 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول لقد أصبح من شبه المستحيل لدى معظم الناس معرفة حقيقة ما يجري في العراق. فحسب تصريحات سبقت عمليات الموصل، فإن محافظة الرمادي ومنها قضاء عنة قد تم تحريرها بالكامل. ولأن وبعده تدمير الموصل وقتل أو خلف قسم من أهلها وتشريد وتهجير الباقين، يعودون ويصرون بانهم يريدون تحرير عنة؛ الواقع أنهم يريدون أن يدمروا ما تبقى منها. إنها في رأيي خطة إيران وعملائها «الدواعش» والمليشيات الإرهابية. هذه الخطة ببساطة تقول بالقضاء على كل من هو موجود في العراق من غير أتباع إيران، مسلماً كان أم مسيحياً أم غيره. إرهاب إيران المدعوم يتقدم من «اعش» و«القاعدة» وكل المليشيات الإرهابية التي تعرفها وحتى التي لا نعرفها! سمير يوسف - العراق sameeryouf31@yahoo.com

### حلفاء الأمس وأعداء اليوم

● بعد قراءة خبر «الاستقلال حلم أكراد العراق»، المنشور بتاريخ 19 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: المهم أن يجد المسؤولون العراقيون منفذاً قانونياً حتى ولو كان ذلك من زمان والي بغداد، يمنح الأكراد من ممارسة حقوقهم المشروعة حسب القانون الفيدرالي، وليس حسب قوانين مختلفة لهذا الغرض فقط. كما أؤكد أن إيران لا تريد أن يشاركها أحد في الكعبة العراقية، حتى لو كانوا هؤلاء الأكراد، حلفاء الأمس وأعداء اليوم. نحن في القرن الحادي والعشرين ولا يزال هناك قهر يمارس على الأرض، وبالأخص في بعض مناطق العراق. انظروا ماذا جرى للشعب السوري المظلوم وأمام المجتمع الدولي الذي هو في رأيي مجتمع الغابة بامتياز. امكدا يدافع الغرب وأميركا عن شعب هزم «الدواعش» شر هزيمة؟ هل هذه هي المكافأة؟ إن يتروكهم في محتهم يواجهون الموت المحت على أيادي جنائديهم. رشدي رشيد - العراق rs.rashid@quicknet.nl

### مطالب ملحة

● بعد قراءة خبر «قيادة (حماس) تجتمع في القاهرة»، المنشور بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: إنني كمواطن فلسطيني أطلب من حماس وجناحها العسكري وجميع المنظمات الموجودة على أرض قطاع غزة الآتي: أولاً نزع السلاح وحرقة أمام أعين العالم، والعمل على بناء وإعمار القطاع الذي دمّر، ثانياً حل جميع المليشيات، ثالثاً إعلان قطاع غزة أرض سلام وإعمار وتنمية وبناء المستقبل للأجيال القادمة، أفلوها وسيحترم المجتمع الدولي خطوطكم الجريئة وسيدفع معكم لبناء حياتكم. يوسف الدجاني - ألمانيا yousefdajani@outlook.de

### رسائلكم إلى المحرر

التنسيق والنشر وترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

للإتصال: letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

### المقر الرئيسي

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
المنطقة	البحرين	الرياض
Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823	Dubai ☎ +971 14 3918500 ☎ +971 14 3918353	Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة
Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
عمان	الرياض	الرياض
Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Rabat ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

التنسيق والنشر	وكيل التوزيع	وكيل الإعلانات
<p>جريدة العربية الأوساط جريدة العربية الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>11585 ص.ب. الرياض 02116 هاتف 12121774 فاكس +966112128000 info@audis-distribution.com</p> <p>شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>11585 ص.ب. الرياض 02116 هاتف 12121774 فاكس +966112128000 info@audis-distribution.com</p>	<p>شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر شركة الامارات لطباعة والنشر</p> <p>11585 ص.ب. الرياض 02116 هاتف 12121774 فاكس +966112128000 info@audis-distribution.com</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة الصبر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

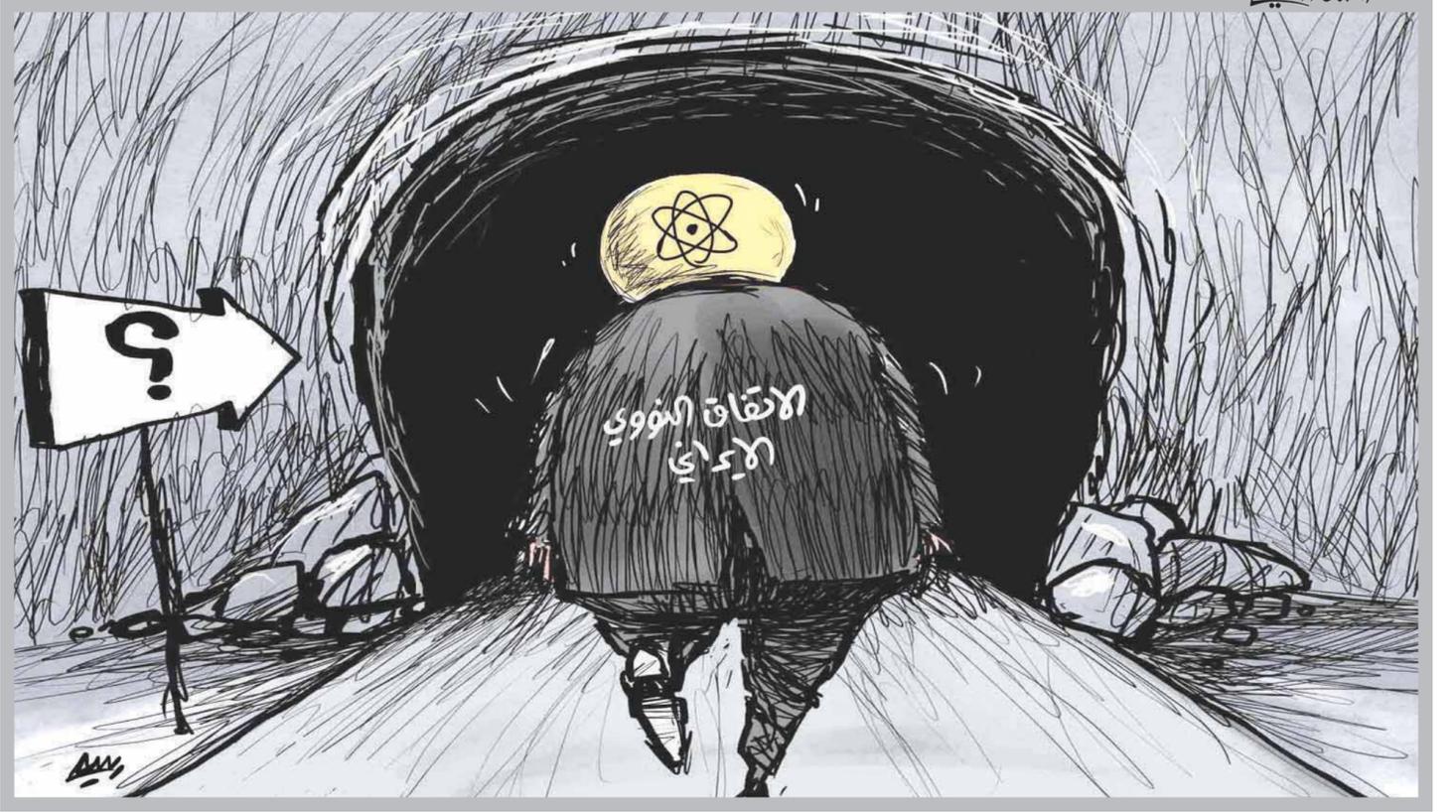
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## ماذا وراء استقدام «حزب الله» ميليشيات عراقية إلى لبنان؟

هدى الحسيني



ووفقاً للتقديرات، فبعد وصول مئات المقاتلين إلى لبنان في موجة أولى، ستليها موجات بالآلاف، ولتأكد من جدية التهديد، لا يمكن إلا مراجعة ما حدث عندما تم تشييد الخنادق على مصير النظام السوري؛ إذ ارتفع عدد المقاتلين الشيعية في سوريا إلى 12 ألفاً، لم يولد واحد منهم في البلاد التي كانوا يقاتلون من أجلها. وعندما سياتي المقاتلون العراقيون إلى لبنان تحت رعاية «حزب الله»، من بلدة النبطية في الجنوب، والتي تضم الكثير من مراكز قياديي الحزب، فخال مراسم عاشوراء اندلعت الاشتباكات بين الفصائل العراقية المتنافسة من «تيار الصدر» (يزور لبنان حالياً بحماية الحزب) التي جاءت للتدريب على القتال، وبين «تيار ايواد علوي» وكانوا يبحثون عن عمل وتصاعدت الشجيرة العراقيةين سيكون له من دون أدنى شك، آثار اقتصادية بعيدة المدى، والأخطر ستكون له تداعيات ديموغرافية كبيرة. يقول السيد نصر الله إنه ذهب إلى القتال في سوريا دفاعاً عن لبنان، هل الإتيان بشيعه من الحشد الشعبي» العراقي إلى لبنان هو أيضاً للدفاع عن لبنان، أم نزولاً عند رغبة الأقطاب الإيراني؟

يقدّم اللبنانيون من أن بلادهم تمر بتغيير تدريجي في طابعها، لم تعد للبنانيين، بل للفلسطينيين والسوريين وقريباً العراقيين. إن وصول المقاتلين الشيعية العراقيين سيكون له من دون أدنى شك، آثار اقتصادية بعيدة المدى، والأخطر ستكون له تداعيات ديموغرافية كبيرة. يقول السيد نصر الله إنه ذهب إلى القتال في سوريا دفاعاً عن لبنان، هل الإتيان بشيعه من الحشد الشعبي» العراقي إلى لبنان هو أيضاً للدفاع عن لبنان، أم نزولاً عند رغبة الأقطاب الإيراني؟

صالح القلاب



## «فتح» و«حماس» والخوف من مصير اتفاق مكة المكرمة!

والتنسيقية، دون أي جدوى، وبلا أي استجابة. ثم وفوق هذا كله، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد غدا أكثر استعداداً لتقديم المزيد من التنازلات لهذه الحركة الخائفة، وللتنحس من تهمة الإسرائيليين للفلسطينيين بأنهم ينقسمون على أنفسهم، وأن إسرائيل لا تعرف من يثقون بها، والذي بات يعتبر أطول صراع عرفته الكرة الأرضية.

إن هذا جانب، وأما الجانب الآخر الذي جعل حركتي «فتح» و«حماس» مجبرتين على القبول بهذا الاتفاق، فهو أن مصر غدت أكثر حسماً إزاء هذه المسألة، وذلك لأن هذا الانقسام الفلسطيني قد أدى مع عامل الوقت إلى أن يصبح قطاع غزة عبئاً كبيراً على الأمن المصري، بينما باتت القوات المصرية تخوض حرباً ضروساً فعلية مع الإرهاب الإخواني» الذي تعاطف إسناده بعد انفجار الأزمة القطرية، وهكذا، فإنه لم يعد هناك أي مجال للإبقاء على الوضع الفلسطيني كما بقي عليه منذ انقلاب عام 2007. وعلى اعتبار أنه لن يكون هناك إزعاج من قبل هاتين الحركتين، فإن القاهرة ستضطر لأخذ الأمور بيدها، وقد تعود للسطوة المباشرة على هذا القطاع، على غرار ما كانت عليه الأمور قبل احتلال يونيو

في زمن الحرب فإن مئات الآلاف من المقاتلين الشيعية من جميع أنحاء العالم سيساعدون الحزب. وأنهما على استعداد للقيام بكل ما يلزم من أجل تشييد قبضتها على الشرق الأوسط، والوصول إلى البحر المتوسط. إن وصول مقاتلين شيعية إلى لبنان سيكون نعمة وثقمة على السيد نصر الله، والحزب يعمل جاهداً على خطة تسويقية لانتشارهم؛ إذ لن يكون من السهل على الأمين العام للتدريب، لانصرامه، لماذا يرسل أبناءهم للقتال في سوريا في وقت باتي بالآلاف من العراقيين لاستيطان في جنوب لبنان.

### كآباء أهل الحق والوجد الشعبي يتدربون في البقاع والجنوب والبلدانيين يتخوفون من تغيير ديموغرافي يشهده لبنان بشكل تدريجي!

عندما بدأ يشتر في القتال في سوريا كان الحزب متراحاً مادياً، لكن الأثر المالي للضغط الإيراني عليه من أجل إرسال قوات إضافية لإتقان نظام بشار الأسد، أدت إلى إفراغ خزائنه لثأرة الحزب يتطلع إلى مصادر تمويل أخرى؛ لا يزال الأمين العام للحزب يدفع الثمن بشريا واقتصادياً لحرب إيران في سوريا، لكنه كما يكرر يستطلع دائماً الاعتماد على راعيه الإيراني، وليس من شيء أعلن عن خطابه القاه بمناسبة «يوم القدس» العالمي في يونيو (حزيران) الماضي، أنه

وتحت رعاية «فيلق القدس» الإيراني الخاص بدوره لـ«الحرس الثوري». وبعد التدريب كان يتم إرسال هذه المجموعات إلى مناطق المعارك في سوريا واليمن دون أن تبقى في لبنان. ويبدو الآن الخطة لعامي 2017 و2018 هي إدماج هؤلاء المقاتلين في وحدات «حزب الله» في لبنان، وعلى أساس دائم.

هذا التطور هو نتيجة 6 أشهر من الاجتماعات بين كبار مسؤولي «حزب الله»، وعلى رأسهم المسؤول عن فرع العراق في الحزب، وقادة «فيلق القدس» وقادة الميليشيات الشيعية العراقية. أوصل إلى هذا التعاون الثلاثي المعارك في سوريا التي عززت علاقات «حزب الله» أكثر مع «الحرس الثوري» الإيراني والميليشيات الشيعية العراقية، بما في ذلك «كتائب أهل الحق» و«الحشد الشعبي».

بعض رجال الميليشيات الذين باتون إلى لبنان ينتمون إلى «الحشد الشعبي»، مما يعني أنهم يشكلون قوة عسكرية رسمية تستجيب لرئيس الوزراء العراقي، على الرغم من أن نشاطها في لبنان يتناقض مع سياسة حكومة العبادي في بغداد.

بعض رجال الميليشيات الذين باتون إلى لبنان ينتمون إلى «الحشد الشعبي»، مما يعني أنهم يشكلون قوة عسكرية رسمية تستجيب لرئيس الوزراء العراقي، على الرغم من أن نشاطها في لبنان يتناقض مع سياسة حكومة العبادي في بغداد.

بعض رجال الميليشيات الذين باتون إلى لبنان ينتمون إلى «الحشد الشعبي»، مما يعني أنهم يشكلون قوة عسكرية رسمية تستجيب لرئيس الوزراء العراقي، على الرغم من أن نشاطها في لبنان يتناقض مع سياسة حكومة العبادي في بغداد.

تفاعلاً بالخبر تجوده، لكن في العمل السياسي، خصوصاً بالنسبة لأوضاع كالأوضاع الفلسطينية التي يحكم عوامل كثيرة تخضع لتأثيرات متعددة، عربية وغير عربية، لا مجال لإطلاقاً للتفاؤل والتشاؤم، فالأمور تحسمها الحقائق المؤكدة، وهذا ينطبق على ما جرى أخيراً بين حركتي «فتح» و«حماس»، بجهود مصرية، حيث تم الاتفاق على تنفيذ اتفاق القاهرة وملتقاتها، الذي كان قد أبرم بين هاتين الحركتين في القاهرة، في عام 2011.

وللتخلص من كل ما ترتب على ذلك الانقلاب العسكري الذي نفذته «حماس» في عام 2007، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) قد أصّر على أن يكون البدء بتطبيق هذا الاتفاق يحمل ما يسمى باللجنة الإدارية، التي هي في حقيقة الأمر بحصة «حركة المقاومة الإسلامية»، السبيل للحكومة الشرعية التي أسقطها الانقلاب المدعوم من

الذکر، الذي لا يزال يوصف بأنه كان أشجع ما شهدته نزاعات التنظيمات الفلسطينية وخلفاتها. وهكذا، فقد بادرت «حماس» إلى حل هذه اللجنة الإدارية، لكن بما أن الشياطين تمكن في التفاصيل، فإن مجرد هذا الحل ليس كافياً، وهو لا يعني أن هذه الخطوة غدت على غير الأمان، ما دامت «فتح» تصر على أن برنامج حكومة الوحدة الوطنية هو برنامج منظمة التحرير،

ك«جبهة التحرير العربية» و«مطلع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة» و«احمد جبريل». لقد تمّ على سيطرة «حماس» على قطاع غزة أكثر من عشرة أعوام، وقد ثبت بالنسبة أن هذه الحركة، المتكئة على إرث الإخوان المسلمين الذين فشلوا فشلاً ذريعاً في الحفاظ بحكمهم لمصر، مهية للهدم أكثر مما هي مهية للبناء، وأنها رغم كل الأزمات التي أنهارت عليها، من إيران ومن بعض الدول الخليجية، قد أخفقت في معالجة مشكلات الفلسطينيين في هذا القطاع. وبالتالي، فإنه لم يعد أمامها إلا العودة إلى حركة «فتح»

### أزمة هذين التنظيمين أجبرتهما على الاتفاق...

وموقف مصر كان حاسماً في مواجهة الإرهاب

التي كانت قد قالت فيها أكثر مما قاله مالك في الخبر، والتي كانت قد رمت أعضاها ومنتسبها في انقلاب عام 2007 في مصر، من المفترض أن تشارك فيها باقي الفصائل الفلسطينية، خصوصاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لبحرير، بقيادة نايف حواتمة، والحزب الشيوعي الفلسطيني، حيث إن باقي ما تبقى هو مجرد أسماء ليس أكثر،



عبدالرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## حكاية الغزو السعودي الإماراتي لقطر!

إحدى الوكالات الإخبارية نسبت للبيت الأبيض قوله إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب نجح في منع هجوم عسكري سعودي إماراتي على دولة قطر، ولم تمض ساعة حتى اصدر الرئيس الأميركي بياناً يكذب الحكاية. ثم ظهر خبر آخر يقول، إن ترمب وبخ أمير قطر، الشيخ تميم، عندما التقاه في نيويورك، وأظهر له معلومات سرية، تؤكد أن قطر لا تزال تمول الإرهاب، رغم أنها وقعت تعهداً مع الأميركيين قبل أسابيع بأن توقف عن ذلك.

يتم ترديد كثير من الحكايات لأغراض سياسية، في حين هناك منطقتين فيها. طبيعة الأزمنة، وكذلك تحصن قطر المحكم بالقواعد الأميركية والأحزاب العسكرية الدولية يحول دون التفكير في ذلك. لكن قطر لجأت إلى هذه الدعاية منذ يونيو (حزيران) الماضي، لاسترداد التعاطف، مثلاً في الكويت، وتصور الدول التي هي على خلاف معها كدول شريرة.

الحقيقة هي عكس ذلك. قطر تعمل منذ سنين على إضعاف وإستهداف، وبالتالي إسقاط، أنظمة مثل السعودية والبحرين، وكذلك مصر. فاستهداف دولة البحرين ليس سراً بدعم المعارضين الذين يعلنون عزمهم إسقاط الحكم، وهي منذ التسعينات، ولا تزال إلى هذا اليوم، تمول المعارضة السعودية المدنية المخترقة في لندن، التي لا تخفي رغبتها في إسقاط الحكم السعودي، ومتورطة في محاولة اغتيال الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز. أما مصر فتكفي مشاهدة وسائل إعلام قطر لليلة واحدة، لسماع الدعوات الصريحة لإسقاط حكومة السيسي بالقوة، هذا عدا عن تورط قطر في تمويل المعارضة بشكل مستمر وكبير.

على الرغم من ذلك، الحقيقة لم تقدم أي دولة من الدول المتضررة لا على مشروع مسلح، ولا تحريضي آنذاك ضد قطر، وتقبل أن المصري السابق حسني مبارك رغم أنه كان أكثر من استهداف القطريين بالتحريض، رفض أن يرد على الحكومة القطرية واكتفى بالتجاهل. الدول الأربع، السعودية ومصر والإمارات والبحرين، أعلنت عن نفسها وعن برنامجها ضد قطر، وهناك أكثر من عشر حكومات عربية صامتة متحمسة معها ضد قطر. برنامج العمل الموجه ضد قطر يقوم على استراتيجية عزله واضعافها على أمل تحقيق أحد هدفين؛ إجبارها على تغيير سياستها، أو، على الأقل، إضعافها فلا تتدخل في شؤون غيرها. إنما لم يقل أحد، أو حتى يلجأ إلى نوابها إسقاط نظام آل ثاني أو إسقاط رأسه. والكتريون يعتقدون، وربما هم على حق، أن الأمير الحالي الشيخ تميم مغلوب على أمره، وأن الذي يدير دفة الحكم، ويختر المشاكل هو أبوه، الذي تنازل عن الحكم سورياً قبل أربع سنوات.

الدوحة منذ بداية الأزمة تصرخ مستجدة بالانزاع والأميركان وحتى الإيرانيين، زاعمة بأن أمراً يدبر ليليل، من قبل السعوديين والإماراتيين. وأنهم يخفون قطر في حصار لم يعرف التاريخ مثله؛ هذا الهراء القطري، المستنسخ من أدبيات غزة، لا يصدقه عقل في بلد مليء بالمشاكل وسيارات الفيراري. باختصار المشكلة هي أن حكام الدوحة المدللين لا يريدون الكف عن ممارسة دور الدول الإقليمية الكبرى، وفي الوقت نفسه لا يريدون تحمل نتائج تصرفاتهم.

## قطر وخرافة مكافحة (الظاهرة الإرهابية)



فهد بن سليمان الشقيريان

تبدو الأزمة القطرية مع الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب ليست في صالح النظام القطري. المعارضة تجد لها حية بالواقع القطري. القبائل تحشد بوجه النظام القطري باعتباره داعماً للإرهاب، وذلك بإجماع الدول المعتدلة في العالم. ويحاول رموز النظام التجول بين الدول. الملاحظ أن وزير خارجية قطر وأميره تميم يكرران في الخطابات الإعلامية مفردتين هما: «التركيز على محاربة جذور الإرهاب» و«محاربة الظاهرة الإرهابية»، وهاتان الكلمتان لم تجد سبباً للجوء إليهما إلا أن النظام يحاول أن يهرب من الشرط الدولي لإنهاء الأزمة والمتعمل بالكف الصريح والواضح عن دعم الإرهاب، وبرهان

ذلك أن وزير خارجية قطر قال إن دولة قطر «من أقل الدول في العالم دعماً للإرهاب»، وهنا ممكن المروعة، وإلا فلا يمكن الظن بأن الدبلوماسية القطرية تعني «الظاهرة» بمعناها المتداول بمجال الدراسات الإسلامية التطبيقية، أو المجالات الفلسفية، بل هي صفة أوجدت لاستبدال كلمة «الكف عن دعم» واللجوء لعبارة «محاربة الظاهرة»

قطر تقول إنها تختلف مع الدول الأربع بتعريف وتوصيف «الإرهاب»، فحجة النصر، وحماس، وحزب الله، والقاعدة، والإخوان المسلمين ليست جماعات إرهابية، وذلك بحسب تسجيل مصور لأمير قطر ومشهود ومدادول، هنا تدخل قطر على خط إنكار وجود «الإرهاب»، فما هي إذن الجماعات الإرهابية وفق القاموس القطري؟! الدول العربية الأربع تعبر كل الجماعات الألف ذكرها جماعات إرهابية، وكذلك الدول الأوروبية والولايات المتحدة، لكن قطر حتى الآن لم تطرح لائحة بالجماعات الإرهابية، بل فتحت المطار للحشد الشعبي، والحرس الثوري، وفتحت مكاتب لطالبان، واستقبلت وأيدت الحواري في الحريين، وذلك وفق رواية شخص كان في قلب المعصية حينها، وأعني به المخلوع علي عبد الله صالح. المشكلة أن قطر ليست لديها جماعات إرهابية في قانونها الداخلي، ولم تصدر وزارة الداخلية القطرية أي لائحة بالجماعات المسلحة المحظورة، ولا بقائمة لأشخاص مطلوبين لديها.

في الحوار الذي دار بين جاك دريدا وهايرماس بإدارة جيوفانا بورادوي تحت عنوان «الفلسفة في زمن الإرهاب» أقف على تحديد مهم لفهم «الظاهرة الراديكالية». يقول هيرماس إن تلك الظاهرة «حديثة» بالمعنى التقني، ويقارن بالعمليات الفلسطينية التي تعتبر تقليدية، مقارنة بممارسات تنظيم القاعدة، ثم يضيف: «إننا نستخدم الحكم على الراديكالية لوصف الشباب خاصة ذات موقف متصلب، نصر على فرض قناعاتها وأسبابها، ولو كانت بعيدة عن أن تكون مقبولة عقلياً». من هنا يكون الإرهاب وصفاً سابقاً على عملية الإرهابي، وهذا ما ينقص قطر أن تمتثل، فهي إن جازمت الإرهاب - مثلاً - لن تستطيع تجريم التطرف، بدليل رعايتها لجمع غير من المتطرفين في كل أنحاء العالم.

في كتابه المهم «بحثاً عن المقدس - البعث والأصولية» يتحدث حقود حخود في فصل بعنوان «المسألة الأصولية معرفياً: إشكالية الظاهرة وسؤال البنية». يتحدث عن أن «البعث يقترن الأصوليين أنفسهم لا يعرفون ماذا يريدون، لكن هناك إشكاليتان رئيسيتان؛ الأولى، أن قسماً كبيراً ممن يقاومون الأصولية لم يستطعوا إلى الآن استيعاب المنطق الذي يتحدث به الراديكالي، فضلاً عن فهم الذهنية التي تقول بكيانه العقلي والإنساني. والثانية، أن معظم الأبحاث والدراسات حول الإرهاب جاء بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001. على الرغم من أن الأصولية ليست ظاهرة جديدة في التاريخ، ثم يشير إلى أن الظاهرة الراديكالية ليست بالضرورة أن تكون مسلحة؛ إذ أن معظم الحركات الأصولية هي حركات غير مسلحة. فهم يمتلكون عقفاً آخر على الحياة وعلى أنفسهم وعلى الآخرين». صلب أزمة قطر أنها بكل هيكلتها جاهلة بمعنى التطرف والإرهاب، إذ لم تطرح منذ أحد وعشرين عاماً تعريفاً واحداً للتطرف، بل فتحت قنواتها ومنابرها لزماء تنظيمات إرهابية من حسن نصر الله إلى أسامة بن لادن وإلى محمد الجولاني، هذا فضلاً عن مطلبين أمنياً وكانت أكبر مسمار يسوق أشرطة تنظيم القاعدة، إذ بلغ شراء شريط واحد أكثر من مليون دولار كما يروي الإعلامي يسري فودة في مذكراته.

مؤكد أن وزير الخارجية القطري لا يفهم معنى «الظاهرة الإرهابية»، ولا يستطيع أن يحددها بالمعنى المحدد الذي لا غش فيه، بل يستخدم هذا التوصيف هرباً من مواجهة الحقيقة الدامغة أن قطر تدعم الإرهاب وترعاه وتغذيه في كل أرجاء العالم، وذلك الدعم واضح ويبن.

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

## أكذوبة «الجهاد الداعشي»



عثمان ميرغني

فطائع باسم الدين، بل إن بعض هؤلاء، مثل أفراد الخلايا التي نفذت عمليات إرهابية في بلجيكا وفرنسا، وكان لديهم سجل إجرامي في قضايا مخدرات أو سرقات وعنف.

هناك معركة فكرية تخوضها الحكومات والجهات المهتمة بدحر الإرهاب، بالتعاون مع المعارك العسكرية والأمنية. وقد حققت هذه المعارك نتائج واضحة، لكن تبقى الساحة التي تشكل التحدي الأكبر في مواجهة فكر وإعلام التطبيع والتجنيد هي الإنترنت بلا شك. لهذا السبب هناك ضغوط متزايدة على الشركات الكبرى في مجال الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، لكي تتحمل مسؤولياتها وتفعل المزيد لحجب مواد التحريض على الكراهية والإرهاب التي يجري بثها وتداولها عبر هذه المواقع، خصوصاً بعدما أصبحت شبكة الإنترنت ساحة أساسية لاستقطاب الشباب وتجنيدهم عبر المواد التحريضية والدعائية التي تبثها جماعات التطرف وحركات الإرهاب.

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والسكان شهداء بلادهم سلسلة من الهجمات الإرهابية أخيراً التقيا على هامش مشاركتها في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك مع رؤساء وممثلي شركات مثل «غوغل» و«فيسبوك» و«مايكروسوفت»، لحثها على القيام بالمزيد في جهود محاربة الإرهاب. فوقاً لوزارة الداخلية البريطانية فإن «داعش» نشر 27 ألف رابط ل مواد إرهابية على النت خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، وأن هذه المواد بقيت على الإنترنت لمدة 17 ساعة في المعدل قبل حجبها. وتريد الحكومات من الشركات حجب هذه المواد خلال وقت أقصر، أي في حدود ساعتين أو أقل إن أمكن، والعمل على تطوير برامج تتعرف على مثل هذه المواد الإرهابية بشكل فوري وتحجبها قبل أن تنشر على الإنترنت.

الشركات من جانبها تحاول الدفاع عن نفسها بالتأكيد على أنها تبذل جهودها لتطوير وسائل تمكنها من التصدي بفعالية أكبر ل مواد وفيديوهات الإرهاب. فقد أعلنت «غوغل» و«يوتيوب» و«فيسبوك» أنها تعزز جهودها لتطوير تكنولوجيا التعرف أوتوماتيكياً على المواد الإرهابية لحجبها قبل البث. «تويتر» من جانبها أعلنت أنها حظرت أكثر من 300 ألف حساب خلال الفترة من يناير كانون الثاني وحتى يونيو (حزيران) من العام الحالي.

قصة مراد الداعشي أو قصة كثير من الشباب الذين وعفوا ضحية دعايات شيوخ التطرف والإرهاب، وناقروا بحجم الدعاية والتحريض في الإنترنت، تؤكد أهمية هذه الجهود الجارية لضبط ساحة الفضاء الإلكتروني.

الهرب فإنه يواجه الاعتقال والسجن. قصة مراد تؤكد أمراً بات معروفاً، وهو حجم التضليل وغسل الدماغ الذي يتعرض له كثير من الشباب الذين يلتحقون بحركات التطرف والإرهاب للقتال في صفوفها، أو لتنفيذ عمليات إرهابية باسمها.

صحيح أن هناك عوامل أخرى تتداخل في عمليات الاستقطاب والتجنيد للحركات الإرهابية، لكن تبقى التحريض من أئمة التطرف وشيوخ الإرهاب، إضافة إلى الفيديوهاوات الدعائية والتعبوية التي تبثها مواقع حركات التطرف والإرهاب، هي العامل الأخطر والأكثر تأثيراً.

كثير من الشباب الذين يتوجهون للقتال في صفوف «داعش» و«القاعدة»، أو الذين يقومون بعمليات إرهابية تحت تأثيرها، ليسوا متبحرين في الدين بالضرورة، بل نجحوا بفعل العاطفة أو الحراس، أو تحت ضغط اليأس أو الضجر، وراء تأثيرات خطب وفتاوى المتطرفين، والفيديوهات التي تبثها حركات مثل «داعش» و«القاعدة» لاستقطابهم إلى ساحات القتال أو تنفيذ عمليات إرهابية. في حالات بعض منفتحي الهجمات الإرهابية في أوروبا تبين أن بعضهم تحول في فترة وجيزة من شخص غير متدين بتاتا إلى متطرف مستعد لارتكاب

## أي نصف من الكأس؟!



حسين شبكشي

من القصص الأشبه بالأسطورة التي تُروى عن عملاق صناعة الأحذية المنخفضة التكلفة رجل الأعمال باتا، أنه أرسل مندوبي مبيعات اثنين من شركته إلى إحدى أصغر الدول الأفريقية، لمعرفة إمكانية التوسع في تسويق منتجات الشركة، فعاد المندوبان اللذان أرسلهما للبلد نفسه كل منهما بمفرده. وقال المندوب الأول للسيد باتا «أنسها تماماً، لا أمل منها. كلهم حفاة لن يقدروا أهمية الأحذية، ولا مجال لبيع أي من منتجاتنا».

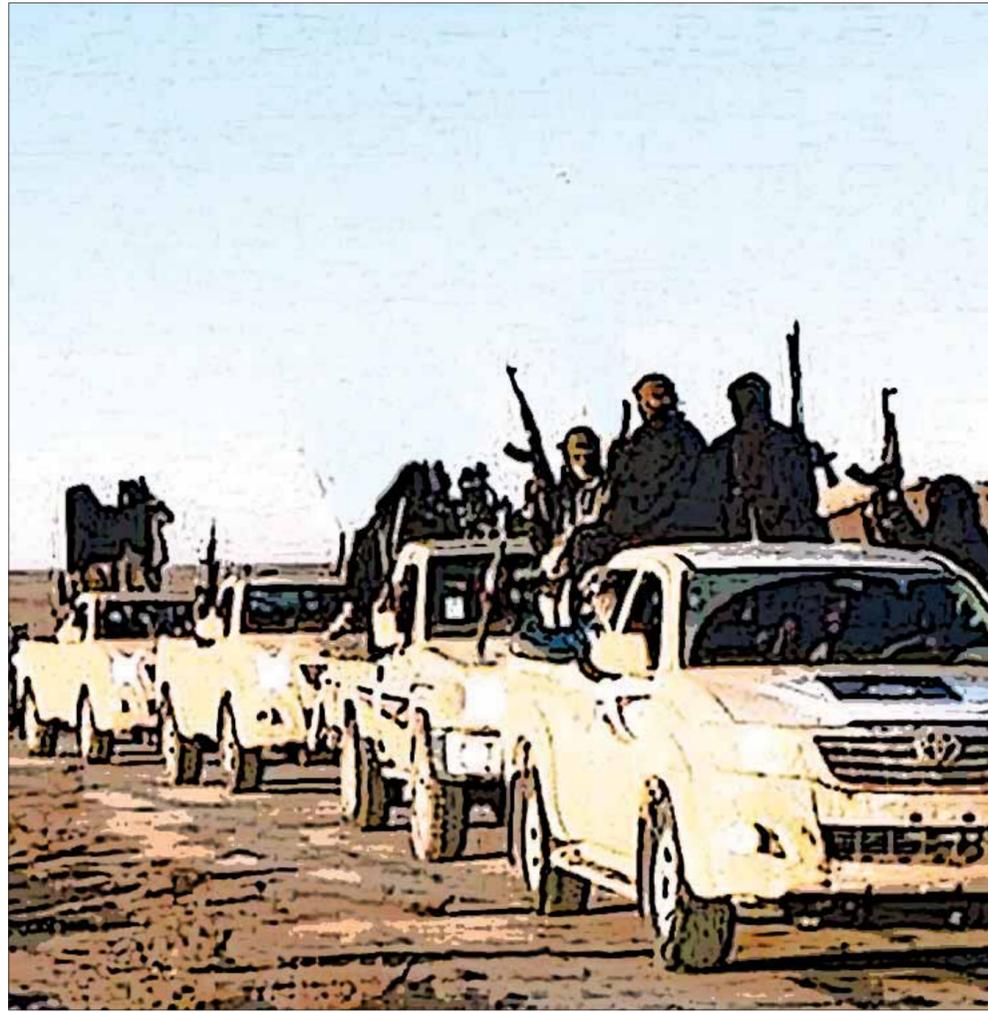
أما المندوب الثاني الذي زار البلد نفسه وفي التوقيت نفسه، فقد قال الآتي: «كلهم هناك حفاة لا حدود لما يمكن عمله. حجم طموحاتنا يجب أن يبلغ عنان السماء». وبطبيعة الحال تبني باتا رأي مندوب المبيعات الثاني، وتمكن من فتح أسواق جديدة بنجاح عظيم.

ذكرتني هذه القصة اللافته والمهمة براء المستثمرين وبيوت الخبرة والدراسات والاستشارات فيما يخص الاقتصادات العالم العربي ومستقبلها... هذه الآراء في هذا الشأن تبدو مثلما حدث من مندوبي باتا، ولكن بنسخة عصرية؛ فهناك رأي لا يركز إلا على الجوانب السلبية، ويصر على إبراز النواحي السوداوية وإفهام المتلقي أن المنطقة كئيبت عليها اللعنة ولا مجال منها للنجاة وأن الهروب واجب مطلوب. وفي هذا الرأي بعيداً عن التوازن في طرح الفرص والمجالات الاستثمارية المتاحة والإمكانات المتوفرة التي تجعل التفكير خارج الصندوق مسألة ممكنة عملاً بالمقولة المشهورة «مع كل محنة تأتي المنحة». وهناك مدرسة أخرى في الرأي لا ترى إلا الجانب الوردي وترفض مجرد الحديث عن أي نقد أو شكوى أو اقتراح مخالف ومغاير، وهذه المدرسة لا تقل ضراً عن الأولى، لأنها أيضاً بلا وسطية ولا موضوعية ولا مصداقية.

من كلتا المدرستين ولد مناخ قلق للاقتصاد في العالم العربي، مناخ جعل رأس المال في حالة ترقب مبالغ فيها، شكاً في كل شيء ولا يصدق أي شيء، وهو الذي يفسر تماماً شح رؤوس الأموال الأجنبية الآتية إلى المنطقة رغم وجود العديد من الفرص الاستثمارية المتوفرة والمعروضة نظرياً والنسبيلات الحكومية المقدمة من الهيئات والوزارات المعنية، ولكن كل ذلك بقي نظرياً، لأن المناخ سسم والذهنية التي تسيطر على المشهد قتلت الفرصة تلو الأخرى. العالم العربي ككتلة اقتصادية وجغرافية يحتل مكانة متدنية في قدرته على جذب الاستثمارات، ذلك بسبب الاضطرابات الجيوسياسية التي أفرزت خراباً وحروباً ودماراً، إضافة بالطبع إلى وجود مناخ سسم تغذيه الآراء السلبية طوال الوقت، وهذه الآراء تصل إلى صناع القرار في حكومات الدول والشركات العالمية، وبالتالي يصبح الخبر العربي في الكثير من الأحيان عدو نفسه، وللسنا بالتالي بحاجة إلى أي نظرية مؤامرة لتبرير خيبات الأمل بخصوص إحياء فرص النهوض بالاستثمارات الأجنبية في المنطقة مثلما فعلت دول ومناطق كثيرة حول العالم.

الرأي المتوازن الموضوعي مطلوب تشجيعه، إضافة إلى تقديم الأرقام والبيانات من دون تجميل، فهذا يجد ذاته سيجر الآخرين على احترامنا وتقديرنا، وهذا وحده يعتبر إنجازاً مهما طال أوانه.

الكأس نصفها فارغ أم نصفها ملآن؟ سؤال أزلي، ولكن ماذا نقول عن الذي لا يرى الكأس أصلاً؟!



## مقاومة ومقاولة



حنا صالح

حماية «صناعة الكبتاغون» وسوى ذلك من الممنوعات، أو لعب دور قمع في منع الموسيقى وحتى أغاني فيروز في الجامعة الوطنية، وتنشيط الاحتفالات المدنية في القرى الخاضعة لهيمنة، ويُفرض لباس معين ويتم إدخال تقاليد وأعراف غريبة حتى في الصلاة والسلام والحديث!

لكن يبقى الأوسع، بجانب عرقلة قيام الدولة المستقلة، زج هذه «المقاومة» لبنان في أتون القتل السوري، ميليشيا «حزب الله» اجتاحت الحدود كاحد مكونات «الحرس الثوري» الإيراني، الساعي لإقامة إمبراطورية ساسانية جديدة، فقتلت وهجرت واقتلعت قرى وبلدات بوصفها قوة دفاع عن جيروت أبرز أنظمة الاستبداد والقمع، مؤسسة بذلك لعقود من الكراهية والحقد بين شعبي سوريا ولبنان، وبالترزامن اللبنانيين من الاحتفاء بانتصار جيشهم في حرب الجروز، بعدما كان الجيش قد نفع من إنجاز انتصاره، لأنه في مكان ما كانت جاهزة الصفقة الحريية مع إرهابيي «داعش»، التي منعت تقديم القتل للقضاء وتبيان من هي هذه «الداعش»، التي استخدمت أداة ترويع. وباتت من الأمور العادية

عام الفين تحققت التحرير، وكل الملباسات المرتبطة بقرار الصهاينة الانسحاب، وتشكيل الأسد - لحود، بذلك، لا تغير شيئاً من دور المقاومين وطولاتهم في الميدان، لكن تمسك «حزب الله» بسلاحه الفتوي شكّل أكبر خروج على الدولة والقانون، وبات واضحاً أن هذا السلاح الفتوي من شأنه أن ينجي لبنان لأنه ينسف المساواة بين اللبنانيين، وهو الوسيلة لاستتيع البلد.

احتفظوا بالتسمية: المقاومة... فكان التجرو على بيروت في السابع من مايو (أيار) «اليوم المجيد»، كتتمة لاستدعائهم حرب يوليو (تموز) ولويداتها على كل لبنان، فكانت تلك الحرب المنصبة لقمص السلطة. السلاح الفتوي مكثهم من احتلال موقع متقدم في تحالف أهل الحكم المهتم كله بفساد غير مسبق. ولم يعد مستغرباً منع اللبنانيين من الاحتفاء بانتصار جيشهم في حرب الجروز، بعدما كان الجيش قد نفع من إنجاز انتصاره، لأنه في مكان ما كانت جاهزة الصفقة الحريية مع إرهابيي «داعش»، التي منعت تقديم القتل للقضاء وتبيان من هي هذه «الداعش»، التي استخدمت أداة ترويع. وباتت من الأمور العادية

فعل ذلك خطة لإطباق حصار النظام السوري المحتل على «جحول»، فيكتب المقاوم بشار حسين: «كان القلق والحذر والخوف يساور المقاومين حين يعبرون المناطق المحررة... الحواجز (الغازية) و(زقفا) و(برج رخال) و(دير انطار) كانت معابر خطيرة... لم يكن الأمر خلافاً تفصيلياً أو افضلية مرور، إنما كان على المرور من أصله». قرار النظام السوري حصر المقاومة ب«حزب الله» تمّ قسرياً، فدفع المقاومون ثمنه اعتقالات واغتيالات وتهجيراً من مناطق هيمنة الثغائية الشعبي، وفقدت المقاومة التي احتكرها «حزب الله» بالتوافق مع دمشق، أبرز سماتها كمقاومة شعبية، والتحرير الذي كان متوقفاً أن ينجح في النصف الأول من التسعينات تأخر حتى عام الفين.

لم يطلب مقاومو «جحول» شيئاً، بل كانت لديهم قناعة بأن قيام دولة مستقلة غير مرتبطة أو تابعة هي المكافأة الكبرى، وأنه من حق اللبنانيين بعد ويلات الحرب الأهلية والإحتلال، أن تطوى صفحة السلاح الذي يجب أن يُحصر بالجيش والأجهزة الأمنية، وأن يسود القانون وتُسقط سلطات الفساد ويتم إرسال الفاسدين إلى القضاء... في

المحتل في محطة أيوب، وبعدها كانت عملية «الويمي» بالغة الجراءة: مقاوم يدخل سريعاً المقهى فيريدي برصاصين ضابطاً صهيونياً وزميلاً له وينسل خارجاً وقوة صهيونية في الشارع استبد بها الربع. بعدها اختفت الدوريات الراجلة، واحتمى جنود شارون خلف حديد الأليات. وتناثت الضربات في كل أوقات النهار، وكل البيوت فتحت أبوابها لتستقبل المقاومين، منهم من أودع باستبدال ملابسه ومنهم من أودع سلاحه اضطراراً. هي بيروت لمن لا يعرفها، ناصرت قضايا الحق والعدل، وحضنت المبدعين والمضطهدين، فكيف بالمدافعين عنها من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (جمول)، التي أرغمت الصهاينة على الخروج خلال عشرة أيام، وهم يذيعون بمكبرات الصوت: يا أهالي بيروت لا تطلقوا علينا النار إننا نغادر مدينتكم.

قبل 35 سنة، نجح الرهتان، وكان الحدث المدوي تحرير بيروت، ومعها تحولت العاصمة إلى المطلق لتحرير بقية الأجزاء المحتلة المتطوعون تدفوقوا فجزت عمليات التنظيم والتسليح، ومن بيروت انطلقوا باتجاه المناطق

إنه النصف الثاني من سبتمبر (أيلول) عام 1982: أخبار لبنان وبيروت تحديداً تحتل مكانة بارزة بشير الجميل يُقتل قبل تسلمه الرئاسة. مجزرة مخيعة في خليج صبرا ضحاياها ألوف من الفلسطينيين اللاجئين واللبنانيين. جيش العدو الإسرائيلي يتقدم بيروت، التي استعصت عليه نحو 100 يوم، قبل تثبيت الخطة الأمنية التي قضت بتسليم أمنها للسلطة الشرعية. وسط هذا السواد في 16 سبتمبر أطلق النداء: «إلى السلاح لتنظيم المقاومة الوطنية اللبنانية لتحرير بيروت من رجس الاحتلال وتحرير كل لبنان من أقصاه لأقصاه». ثلاثة أيام مرت ولم يحصل أي شيء، الصهاينة يتمركرون في كل مكان، دبياباتهم استمت المفاصل الأساسية للعاصمة التي شُئت فيها الحركة، وفي مكان ما كان جورج حاوي يضغط لوضع نداء 16 سبتمبر حين التنفيذ.

فجر اليوم الرابع على نداء 16 سبتمبر حمل أنباء العملية الأولى: مقاومون استهدفوا بالقبائل البدوية تجمعاً للمحتلين في الصنائع، قرب الإذاعة اللبنانية، وفي اليوم التالي أشعلت قذائف «بي جي» الليات



## الشركة السعودية الرائدة في تطوير و بناء وتشغيل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه المالحة في المملكة وحول العالم



acwapower.com | مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | يكين | دوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

## اتفاقية شراكة لإطلاق منصة متعددة لخدمة أخبار الأعمال التجارية والمالية بالعربية «بلومبيرغ العربية» ثمرة تعاون «الأبحاث والتسويق» و«بلومبيرغ إل بي»



من اليمين إلى اليسار: الدكتور غسان الشبل وعضو المنتدب الرئيس التنفيذي للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وجون مايكلويت رئيس تحرير «بلومبيرغ» وجاستن سميث الرئيس التنفيذي لشركة «بلومبيرغ ميديا»



الدكتور غسان الشبل العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لـ «الأبحاث والتسويق» خلال توقيع الاتفاقية مع جاستن سميث الرئيس التنفيذي لمجموعة «بلومبيرغ»

بين علامتين تجاريتين رائدتين، في زمن التحول الاقتصادي العربي السعودي، الذي تشهده المملكة العربية السعودية، الطريق إلى بناء بيئة متكاملة متخصصة متعددة المنصات لصناعة المحتوى المالي والاقتصادي على أعلى مستوى من التقاليد المهنية عالمياً، إننا نبدأ لا ريب بهذه الاتفاقية الأجل لإطلاق «بلومبيرغ العربية»، وهي منصة جديدة متعددة لخدمة أخبار الأعمال التجارية والمالية وباللغة العربية.

وعلاوة على ذلك، فإننا نبدأ لا ريب بهذه الاتفاقية الأجل لإطلاق «بلومبيرغ العربية»، وهي منصة جديدة متعددة لخدمة أخبار الأعمال التجارية والمالية وباللغة العربية.

«شراكتنا مع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تمثل حدثاً بارزاً في توسعنا الإقليمي يتصل بإعلان العام الماضي عن طرح مجموعة واسعة من منصاتنا الإعلامية الجديدة في الشرق الأوسط، كما يشكل هذا الاتفاق

التقديم محتوى إعلامي وصحافي يعني بعالم المال والأعمال على أعلى مستوى تجويداً وإتقاناً في منطقة الشرق الأوسط. «بلومبيرغ العربية»، ومقره الرئيسي في منطقة الخليج: «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» بدعم من شركة «بلومبيرغ» وسيستفيد الفريق من المحتوى والبيانات المالية والاقتصادية الواسعة لشركة «بلومبيرغ» بالإضافة إلى جهود 2700 محلل ومراسل مالي واقتصادي حول العالم.

وتتيح لنا هذه الاتفاقية مع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تقديم أدق الرؤى في مجالات المال والأعمال الدولية إلى جمهور رئيسي من صناعات القرار في قطاعات الأعمال التجارية والمالية. وفي أعقاب التوقيع، قال الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان، رئيس مجلس إدارة «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»: «إننا مسرورون جداً بهذه الشراكة الواعدة مع ببلومبيرغ»، إضافة إلى ما يحتف هذا التعاون من فرص، فإننا نرى أن هذه الشراكة ستعزز بشكل كبير من المشهد الإعلامي في منطقتنا»، مضيفاً: «تعد هذه الشراكة تطوراً مهماً في أعمال المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، ودفعاً قوياً لسيناريو

لتمكين تلك الفئات المستهدفة في المنطقة وحول العالم من متابعة النشاط المالي والاستثماري ومجالات الأعمال في العالم العربي، ليتخذوا بذلك القرارات المهمة المتعلقة بأعمالهم ونشاطاتهم التجارية والاستثمارية.

ساعة طوال أيام الأسبوع، وبوابة محورية رقمية متكاملة خاصة، ونشر مجلة «بلومبيرغ بيزنس ويك العربية»، وإطلاق سلسلة جديدة من المؤتمرات والمناسبات. وستزود منصات «بلومبيرغ العربية» الجماهير المستهدفة

وقعت «بلومبيرغ إل بي»، الشركة الرائدة العالمية للخدمات الإخبارية والإعلامية والمعلومات المالية، و«المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، إحدى أكبر مجموعات النشر الإعلامية في الشرق الأوسط، اتفاقية طويلة الأجل لإطلاق «بلومبيرغ العربية»، وهي منصة جديدة متعددة لخدمة أخبار الأعمال التجارية والمالية وباللغة العربية.

والموجوب هذه الاتفاقية، ستطلق «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، الناشئة لمطويعات الشرق الأوسط، وعرب نيوز» و«الاقتصادية»، شبكة تلفزيونية وإذاعية على مدار 24

### «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تدير فريق «بلومبيرغ العربية» بدعم من الشركة الأم

الأسبوع، ستعتمد هذه الاتفاقية بين الطرفين على تحقيق ما نخطط له في المجالات الإعلامية المرئية التلفزيونية الدولية، كما ستعتمد هذه الاتفاقية

جزءاً رئيسياً من استراتيجيتنا المتكاملة في إقامة شراكات مع كبار مزودي الأخبار في الأسواق التي لديها قصة نمو اقتصادي مقنعة، بينما نتطلع إلى توسيع انتشارنا

وفي تصريح بمناسبة توقيع هذه الاتفاقية المهمة، قال جاستن سميث، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بلومبيرغ الإعلامية»:

وقال مايكل بلومبيرغ، مؤسس شركة «بلومبيرغ إل بي» إن «الشرق الأوسط منطقة مهمة ومتنوعة من الناحية الاقتصادية،

والناطقة بالعربية في جميع أنحاء العالم بالأخبار والتحليلات المتعلقة بعالم المال، والأعمال، والشركات والأسواق، والاقتصادات والسياسات في الشرق الأوسط؛

والموجوب هذه الاتفاقية، ستطلق «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، الناشئة لمطويعات الشرق الأوسط، وعرب نيوز» و«الاقتصادية»، شبكة تلفزيونية وإذاعية على مدار 24

والموجوب هذه الاتفاقية، ستطلق «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، الناشئة لمطويعات الشرق الأوسط، وعرب نيوز» و«الاقتصادية»، شبكة تلفزيونية وإذاعية على مدار 24

### منتدى ببلومبيرغ يخصص جلسة للفرص الاستراتيجية في السعودية بالشراكة مع «مسك الخيرية»

## قادة العالم يطرحون خطاً للنهوض الاقتصادي ومواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي

«بلومبيرغ»، وبدعم وتنظيم مؤسسة محمد بن سلمان (مسك الخيرية)، وضمت أربعة وزراء ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، وعادل الجبير وزير الخارجية، وعبد الله السواعة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، وباسر المريمان المشرف العام على صندوق الاستثمارات العامة، بمشاركة أكثر من 20 رئيساً تنفيذياً لكبرى الشركات العالمية.

وأضاف: «التصنيع لن يخلق الوظائف ويسبب الذكاء الاصطناعي والتصنيع لم تعد المحرك الرئيسي لخلق الوظائف، علينا استخدام التكنولوجيا لحل المشكلات والاهتمام بشكل خاص بنظم التعليم والأشياء التي نعلمها لإنائها».

إلى سياسات الخوف والانقسام والتحول الداخلي. وطرح جاك ما، الرئيس التنفيذي لشركة «علي بابا»، رؤيته لصناعة المستقبل، مشيراً إلى أن العالم مليء بالفرص والتحديات، ويتطلب التركيز أقل على الشركات الكبرى بنسبة 20 في المائة، والتركيز بنسبة 80 في المائة على الشركات الصغيرة، وقال إن «هناك قلقاً من البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي والحوسبة في الماضي كان لدى الناس قلق من أن تأخذ الآلة البخارية والكهرباء فرص الوظيفتين من الإنسان، لكن البشر كان لديهم دائماً حلول، ويجب الثقة في أنفسنا».

بينما أشار الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، إلى أهمية إيجاد طرق لتدريب العمالة الاجتماعية في كل العالم، ومناقشة مستقبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وانتقد ما يعاناه قبائل الرومينغا في الجبلين والأزمة في اليمن والوضع في فنزويلا، وإضافة إلى الضغوط التي تلحقها الأزمة المالية والافتقار إلى رؤى طويلة الأمد، وأهداف التنمية المستدامة.

البيروقراطية وتقوية الطبقات المتوسطة في أوروبا، ولذا فإن جدول أعمال التحول الجديد في فرنسا هو صرح العمل مع الحكومة والتكيف مع أكثر مع الاقتصاد الابتكاري، وخلق فرص عمل جديدة، وسنبدأ بإصلاح المجال، لأن أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها فرنسا وجود مليوني شخص غير مؤهلين لهذا التغيير، وأضاف: «لسن ننظر إلى القطاعات اللاسلكية، بل سنخلق فرص عمل في المجال الرقمي والطاقة وإعادة تدريب الناس للتكيف مع البيئة الجديدة، والنقطة الثالثة هي إصلاح خروج بريطانيا (البريكست) من مستويات الإنفاق العام العالمية في فرنسا وإعادة الاستثمار في الأولويات».

واستعرض الرئيس الفرنسي برونو لياره لبرنامج خطة محفزة للنمو وخطط الأعمال للإصلاحات لخلق مزيد من فرص العمل والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاستثمار بشكل أكبر في التعليم والتدريب والذكاء الاصطناعي، وقال: «هذه هي البداية لفرنسا وأوروبا أن تكون رائدة في مجال مواجهة التغيير المناخي والأزمات الاقتصادية العالمية، والقضاء على الفقر في جميع أنحاء العالم، وبحث زعماء العالم ورؤساء الشركات العالمية سبل حل التحديات الجديدة للنظام الاقتصادي العالمي، ومناقشة فرص النهوض بالتجارة والنمو الاقتصادي والتحديات المجتمعية من تغيير المناخ إلى تحديات الإزهاق، وكيفية دعم خطط التعاون التجاري والحكومي من أجل تحقيق النمو الاقتصادي وتنشيط الابتكار وتوسيع التقدم الاجتماعي».

واشنطن، هبة القدسي

دافع الرؤساء وقادة العالم ورجال الأعمال عن التجارة والعولمة، وطالبوا بحكومات دول العالم بالتعاون مع القطاع الخاص في مواجهة التحديات ووضع مبادئ لتتمكن الصفقات التجارية العالمية من خلق الأرباح على نطاق واسع، وعلى مدى يوم كامل، ناقشت جلسات منتدى ببلومبيرغ للأعمال الذي أقيم في نيويورك أمس الأربعاء، على هامش اجتماعات وفعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي شارك فيها قادة ورؤساء من 30 دولة، من بينهم قادة مجموعة العشرين، وأكثر من مائة مدير من الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات العالمية، وشخصيات دولية مثل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

## «الصندوق السعودي» يعترم إنشاء شركة للاستثمار في الترفيه بـ2,6 مليار دولار

مجال قطاع الترفيه، حيث سيتم تدشين أول مجمع للترفيه بحلول عام 2019. ويأتي تدشين الشركة كشراكة مع «رؤية المملكة 2030» الهادفة إلى تطوير المقومات الثقافية والترفيهية في المملكة والاستفادة من الطاقات والمواهب الشابة وتنشيطها، بالإضافة إلى توفير الكثير من فرص العمل الجديدة. ومن المتوقع أن تسهم مشاريع الشركة بنهاية عام 2030 في خدمة أكثر من 50 مليون زائر سنوياً وتوفير أكثر من 22 ألف وظيفة في المملكة، كما ستسهم في إجمالي الناتج المحلي بما يقدر بـ6 مليارات ريال (2,1 مليار دولار).

وأعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، أنه بصدد إنشاء شركة جديدة كذراع استثمارية له في قطاع الترفيه المتنامي في المملكة العربية السعودية. وستقوم الشركة التي سيبلغ رأسمالها نحو 10 مليارات ريال (2,6 مليار دولار) بدور استثماري فعال في مجالات الترفيه المختلفة، وجذب شركات استثمارية لبناء منظومة عمل متكاملة، بالإضافة إلى توسيع نطاق خدمات الترفيه وتنوعها ورفع جودتها وفقاً لأحدث المعايير العالمية.

وقام المركز منذ تأسيسه بتخصيص 74 مليون دولار (277,5 مليون ريال) لدعم نحو 96 شركة، بما في ذلك عدد من المشاريع في القطاع الطبي، وتسويق التقنيات، وتوطين سلسلة القيمة في قطاع قطاع الترفيه، وبناء القدرات والكادر المحلي في مجال الترفيه في المملكة. وستعمل الشركة على تأسيس عدة مشاريع في

## 36 مليار دولار مخصصة «أرامكو» للمنشآت المتوسطة والصغيرة

في الملتقى من خلال مركزها لريادة الأعمال «واعد»، حيث تم استعراض رؤية المركز، وأهدافه، واستراتيجية، وبرامجه المتنوعة التي تتحور حول دعم أفكار ومشاريع شباب الجادين وتحويلها إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع تعود بالفائدة على الوطن.

تطوير بيئة مواتية من المشاريع الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من الابتكارات والفرص المتاحة، مؤكداً أن أرامكو السعودية قد اضطلعت بدور محوري في توفير هذه البيئة من خلال شركة مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال المحدودة (واعد)، الذي يعد حاضنة للأعمال التجارية، حيث يوفر المركز برامج تدريبية وتوجيهية في مجال ريادة الأعمال، وقروضاً من دون ضمانات، والمشاركة في مشاريع رأس المال، والمساعدة في تكوين تحالفات مع الجهات المعنية الرئيسية لتعزيز تنمية الخبرة البشرية وتمويل الوصول إلى الأسواق. وشاركت أرامكو السعودية

خلال فتح أفاق التواصل بين أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة والخبراء في هذا المجال، وإثراء ودعم الأفكار الشبابية الرائدة والمميزة، مما يحقق الأرباح للاقتصاد الوطني. مضيفاً أن نجاح المنشآت الصغيرة والمتوسطة، خاصة المرتبطة بقطاع الطاقة، هو في إطار أهداف برنامج أرامكو السعودية لتعزيز القيمة المضافة الإجمالية «اكتفاء» الذي يطمح إلى تنمية وتطوير المحتوى المحلي في قطاع الطاقة لتوفير فرص العمل، ودعم الاقتصاد، ورفع مستوى صادرات المملكة من منتجات وخدمات الطاقة. وأشار العبد الكريم إلى أن تعزيز الاقتصاد السعودي وتنويعه يتطلب

إلى 12 مليار دولار (45 مليار ريال) سنوياً من خلال 4 آلاف منشأة، سواء بشكل مباشر عن طريق أرامكو السعودية أو بشكل غير مباشر من خلال سلسلة الإمداد. جاء ذلك خلال مشاركة المهندس العبد الكريم في حلقة نقاش على هامش ملتقى «بيبان» لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الذي نظمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، خلال الفترة من 17 إلى 20 سبتمبر (أيلول) الحالي في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض.

واكد العبد الكريم أن إقامة مثل هذه الملتقيات من شأنه أن يسهم في خدمة ودعم قطاع ريادة الأعمال من

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,33	1508	2,43
ج. استرليني £		5,09	5,04	0,52	4,98	0,51	0,41	0,96	23,98	12,64	2044	3,30
يورو €		4,50	4,46	0,46	4,41	0,45	0,36	0,85	21,20	11,18	1807	2,92

## جيل الأفية يهجر الشاشات التقليدية إلى المحتوى الرقمي ومنصات التواصل انطلاق حرب المليارات بين وادي السيليكون وهوليوود



لندن، مطلق منير

انتقلت الحرب التنافسية بين شركات التقنية في وادي السيليكون وأخرى في هوليوود من السر إلى العلن. وحفل الصيف الماضي بجملة إعلانات مثيرة تشير إلى هذا التنافس المحتدم بشكل حاد. فقد أعلنت شركة «إبل» أنها خصصت مليار دولار لإنتاج مسلسلات، ووجدت شركة «أمازون» استثمار 4,5 مليار دولار في إنتاج محتوى الفيديوها، وأعلنت «فيسبوك» إطلاق قناتها الخاصة «ووتش» الخاصة بالث المرئي والمسوم أيضاً لتنافس بها «يوتيوب».

في المقابل، أعلنت شركة «بيزني» أنها اعتباراً من 2019 ستطلق منصتها الرقمية الخاصة بث إنتاجها حصرياً للمشتركين في تلك المنصة، ويشمل ذلك عرض أفلام ومسلسلات تلفزيونية ورسوم متحركة. كما ستطلق «بيزني» منصة على الإنترنت لبث أو إعادة بث أحداث ومباريات رياضية. وذلك بعدما أعلنت نهاية الاتفاق الذي كانته مع شركة «نتفلكس» الرائدة في مجال الترفيه والمتخصصة في تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب المدفوع. وكذلك فعلت شركة «ستنتري فوكس» بإعلان سحب إنتاجها من فهارس «نتفلكس»، وكشفت عن نيتها فتح منصة خاصة بها لعرض جزء من إنتاجها للأفلام والمسلسلات، وسلكت شركات أخرى في هوليوود الطريق نفسها لتعلن أن إنتاجها الخاص سيعرض حصراً على منصة «هولو» المملوكة لشركات «والت ديزني» و«إن بي سي يونيفرسال» و«فوكس».

وأكد خبراء متخصصون في هذا القطاع، أن «هذا هو الاتجاه الآن في صراع على أشده بين شركات وادي السيليكون والتكنولوجية والمنصات المتخصصة بالتواصل الاجتماعي من جهة، وشركات الإنتاج السينمائي من جهة أخرى. أما السبب فيعود إلى تغير عميق في عادات المشاهدين، ولا سيما الشباب منهم، باتجاه مشاهدة ما يرغبون به عبر منصات الإنترنت، فالمنتجون والناشرون في سباق نحو استخراج أكبر منفعة مادية من هذا التحول في استهلاك المواد الترفيهية. وأعين الجميع شاخصة إلى النجاحات المتتالية التي حققتها (نتفلكس)، التي بدأت في شراء

حقوق بث بعقود مع شركات هوليوودية، ثم ما لبثت أن أعلنت أنها تدخل لاعباً أساسياً في هذه السوق بالاعتماد أيضاً على إنتاجها الخاص الذي خصصت له 6 مليارات دولار بعدما زاد عدد مشتركيها على 105 ملايين».

وأشارت المصادر المطلعة على تقارير توابك هذا التحول، إلى أن «شركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني لاحظت أن إيراداتها تنمو بشكل متواضع مقارنة مع نمو إيرادات (نتفلكس). وفتحت شركة (ديزني) المجال بتملكها شركة تكنولوجية هي «بام تك» في صفقة بلغت قيمتها 1,6 مليار دولار، وخصصت لذلك 6 مليارات دولار لإنتاج خاص يبت على تلك المنصة الرقمية، أي الرقم نفسه الذي أعلنت

حقوق بث بعقود مع شركات هوليوودية، ثم ما لبثت أن أعلنت أنها ستنتفخه على إنتاجها الخاص لخفض درجة ارتباطها بشركات استوديوهات الإنتاج ونقل نشاطها من البث إلى الإنتاج والبث معاً».

وتملك شركات التكنولوجيا البنية التحتية الرقمية المتطورة ولديها الكثير من المال؛ لذا ستقدم أكثر على إنتاج المحتوى، أما شركات الإنتاج في هوليوود فلديها المحتوى الغني والشيق ولا ينقصها إلا بناء أو شراء منصات تكنولوجية باتت تفتحت كقلعة قليلة جداً قياساً بالسابق. وركزت بعض التقارير المحللة لهذه الظاهرة المتنامية على أن «العالم يشهد تغيراً عميقاً وسريعاً في عادات المشاهدين. ففي كل فصل بعد آخر، نرى كيف أن الرقمي ياكل من وقت وإيرادات

جانب من احتفال بأبطال «ستار وور» في لوس أنجلوس (غيتي)

اشترارات الكيبيل التلفزيوني والساتلايت التقليدي... وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال، تراجع عدد المشتركين بالخدمات التلفزيونية التقليدية نحو 4,5 مليون مشترك في مدى سنتين. وفي الفترة نفسها كسبت (نتفلكس) 9 ملايين مشترك إضافي». وتقول التقارير «إنها الهجرة إلى الاشتراكات الرقمية الأقل كلفة والأفضل في تقديم ما يرغب الجمهور، والأكثر مرونة من حيث حرية اختيار توقيت المشاهدة ونوعها. وشباب اليوم، أي جيل الأفية، تركوا التلفزيون لأهاليهم وأقبلوا على العالم الرقمي الذي يقدم خيارات ترفيه وإفادة واسعة جداً». وتجمع التقارير على «أن لكل شركة تكنولوجية ميزات تفاضلية ستستغلها

### تحذيرات من تداعياتها على الاستقرار الاجتماعي

## استطلاع رسمي: 45% من الروس يعانون من السياسة الاقتصادية للحكومة

غالبية المواطنين الروس لا يرون أن العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، أو تهرب المواطنين من دفع الضرائب، أو العجز بالكادر الفني المهني الإداري المتخصص، أسباب تتحمل المسؤولية عن هذا الوضع الاقتصادي، ويلقون باللائمة بصورة خاصة على «المحسوبيات والفساد». ويرون أن هذه الظاهرة تتحمل المسؤولية بالدرجة الأولى عن المشاكل التي تعرقل التطور الاقتصادي. ويؤكد استطلاع الرأي أن نصف المشاركين أشاروا بصورة خاصة إلى هذه الظاهرة (الفساد)، وكان لافتاً أن أصحاب وجهة النظر هذه يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية والمجموعات المهنية، ويربط نحو ثلث المواطنين الروس غياب التقدم في الاقتصاد بإفلات منتهكي القانون من العقاب أو سوء الإدارة، أو ارتكاب أخطاء في السياسة الاقتصادية. ضمن هذا المشهد العام عبر 3,5 في المائة فقط من المواطنين الروس عن قناعتهم المطلقة



مواطنون تم إجلاؤهم من متاجر جامعات ومحطات قطار بسبب تهديدات بتفجيرات في موسكو (أ. ب)

هيوطا ملموساً، بينما قال 25,7 في المائة، إن شيئاً في الوضع الاقتصادي لا يتغير. وبالمقابل، أكد 25,8 في المائة من المواطنين أنهم يلاحظون «مؤشرات تحسن للوضع الاقتصادي ونمو واضح». وتشير الدراسة إلى أن مزاجية المواطنين بعد أزمات التسعينات، وتحديداً في عام 2002 كانت أكثر إيجابية، وسجلت حينها نظرة إيجابية عامة لأفاق التطور الاقتصادي، على موقفها الرسمي، إلى أن

هيوطا ملموساً، بينما قال 25,7 في المائة، إن شيئاً في الوضع الاقتصادي لا يتغير. وبالمقابل، أكد 25,8 في المائة من المواطنين أنهم يلاحظون «مؤشرات تحسن للوضع الاقتصادي ونمو واضح». وتشير الدراسة إلى أن مزاجية المواطنين بعد أزمات التسعينات، وتحديداً في عام 2002 كانت أكثر إيجابية، وسجلت حينها نظرة إيجابية عامة لأفاق التطور الاقتصادي، على موقفها الرسمي، إلى أن

الاقتصادية للدولة. وقال 46,7 في المائة من المواطنين العاملين، إنهم يفهمون ولديهم رؤية واضحة لأهداف وفكرة السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الدولة في هذه المرحلة، بينما قال 44,5 في المائة، إنهم لا يفهمون بشكل تام تلك السياسة. وكان لافتاً أن معظم المواطنين الذين أكدوا إيمانهم بالسياسة الاقتصادية للدولة هم من أصحاب الدخل الجيد جداً، وغالباً من العاملين في القطاع الحكومي العام من الاقتصاد. أما الجزء من المواطنين الذي لا يفهم السياسة الاقتصادية على أكمل وجه فغالبية من أصحاب الدخل المحدود، ويعملون في السوق السوداء.

وتقول أكاديمية النتائج في عرضها نتائج استطلاع السراي، أن السنوات العشر الأخيرة أظهرت، كما تشير نتائج استطلاعات السراي، ارتفاع نسبة المواطنين العاملين في القطاع الحكومي العام من الاقتصاد. أما الجزء من المواطنين الذي لا يفهم السياسة الاقتصادية على أكمل وجه فغالبية من أصحاب الدخل المحدود، ويعملون في السوق السوداء.

موسكو، طه عبد الواحد

«لا يفهم جزء كبير من المواطنين الروس الفكرة والأهداف الرئيسية للسياسة الاقتصادية التي اعتمدها الحكومة، وليسا راضين عن نتائج تلك السياسة». هذا ما خلص إليه استقصاء إحصائي يتضمن استطلاعاً اجتماعياً لرأي في روسيا بعنوان «تقييم المواطنين للسياسة الاقتصادية الحالية». أعد مركز الرقابة الاجتماعية - السياسية في معهد علم الاجتماع التابع لأكاديمية الإنتاج الوطني لدى الرئاسة الروسية، وتشير الأكاديمية في مطلع التقرير الذي نشرته أمس على موقعها الرسمي، إلى أن مركز الرقابة أعد استطلاع الرأي والدراسة في شهر يونيو (حزيران)، وشمل بصورة خاصة العاملين والموظفين، بما في ذلك أصحاب المصالح والأعمال الخاصة. وأظهرت النتائج، أن المواطنين لا يمكنون في كثير من الجوانب والأحيان فهم السياسة

مجموعات من المشتركين المحتملين لوحدها، إحداهما بقيادة «باين» وأخرى تشمل «ويسترن ديجيتال»، بالإضافة إلى تحالف يضم «هون هاي» شركة الإلكترونيات taiوانية، موضحة أن عرض «باين» كان الأفضل، وأنها ستعمل على العمل الأساس للإسراع بإنهاء عملية البيع بحلول سبتمبر (أيلول) الحالي. كما توقعت صحيفة «نيكي» الاسبوع أن اليابانية مطلع الاسبوع أن ترفض «توشيبا» عرض شركائها «ويسترن ديجيتال» و«فوكسون» taiوانية.

المادية في شركتها التابعة «ويستنغهاوس»، وتجنب نشر تراجع في قيم أصولها للعام الثاني، وهو ما يعني شطبها من بورصة طوكيو، وذلك بعد أن وصلت خسائر وحدة توشيبا النووية إلى نحو 800 مليار ين، وتراجعت قيمة إجمالي أصولها بنحو 552,9 مليار ين. وبعد تلك الأنباء ارتفع سهم «توشيبا» بنحو 2,86 في المائة إلى 324 ينا، قبل أن يستقر في نهاية الجلسة. وأوصحت «توشيبا» الأسبوع الماضي أنها كانت تواصل المفاوضات مع ثلاث

بسيطة وسيوقعون الاتفاق في وقت لاحق أمس. مشيرة إلى أن «الحالف» يشمل استثمارات بأكثر من 3 مليارات دولار من الشركاء. وتشير المعلومات المتداولة إلى أن الصفقة تشمل 600 مليار ين (5,5 مليار دولار) من الديون المقدمة من المقرضين الرئيسيين لشركة «توشيبا». وقالت الصحيفة وفقاً لمصادرها إن «توشيبا» ستلعب دوراً بنفسها في الكيان المشترك، في حين ستضمخ المؤسسات المالية المدعومتان من قبل اليابان، وهما مؤسسة شبكة الابتكار في اليابان وبنك اليابان

في تطور كبير في اللحظة الأخيرة بمزاد مثير للجدل الشديد. وأشارت «رويترز» إلى أنه لم يضح ما إذا كان القرار الذي اتخذته مجلس إدارة «توشيبا» يعني أن البيع سيمضي بسلاسة، حيث أقامت «ويسترن ديجيتال»، المنافسة على شراء الوحدة، دعوى قضائية تقول فيها إنه لا يمكن إتمام الصفقة دون موافقتها كونها شريكاً لـ «توشيبا» في مشروع الرقائق المشترك. وقالت المصادر إن العرض الذي تقوده «باين» لشراء ثاني أكبر منتج في العالم لأشباه الموصلات من نوع «نانو» تبلغ قيمته 22 مليار دولار. مشيرة إلى أن «باين» تحالف مع «إس. كيه هاينكس» الكورية الجنوبية، وجلبت مشترين أميركيين لشرائح توشيبا، مثل «إبل» و«ديل» لتعزيز عرضها. وتضم المجموعة أيضاً «كينغستون تكنولوجي» و«سيغيت تكنولوجي». وطالب المصارع عدم نشر اسمائها لأنها غير مدعومة بالحديث عن المسألة. وامتنعت «توشيبا» و«إس. كيه هاينكس» عن التعليق لـ «رويترز»، في حين لم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من ممثلين لشركتي «باين» و«ويسترن ديجيتال».

لندن، «الشرق الأوسط»

### تحالف عالمي في عملية صعبة لإنقاذ «توشيبا»



## «مجموعة إعمار للضيافة» تطلق «العنوان ماديفارو مالديف منتج وسبا»



وسيون «العنوان ماديفارو مالديف منتج وسبا» جزءاً من جزيرة إيتير ماديفارو الخاصة الممتدة على مساحة 2,42 كيلومتر مربع والملوكة من قبل آدم عبد الغفور، رئيس مجلس إدارة «فينولفو للاستثمارات المحدودة»، وتصل مساحة المشروع إلى 75 ألف متر مربع، ويمتاز بتصاميمه وتفصيله المتناغمة التي تمثل امتداداً للشاطئ الواسع الذي يجري تطوير المشروع ليكون وجهة استثنائية راقية لقضاء العطلات، إذ سيضم 80 فيلا على الشاطئ أو فوق المياه، وسيتم طرح عدد من هذه الوحدات للبيع.

وأعلنت «مجموعة إعمار للضيافة» التابعة لشركة إعمار العقارية عن توسعة عملياتها إلى جنوب آسيا عبر عقد إدارة فندقية لتشيغيل «العنوان ماديفارو مالديف منتج وسبا»، المنتجع الشاطئي الواقع على جزيرة خاصة في المحيط الهندي يمكن الوصول إليها بالطائرة المائية من مطار مالي الدولي خلال 20 دقيقة فقط. ويمثل التوسع إلى أرخبيل المحيط الهندي رافداً قوياً للخطط التنموية الطموحة لـ «مجموعة إعمار للضيافة» التي تعمل حالياً على تطوير 29 مشروعاً فندقياً جديداً في الإمارات والبحرين.

## 27 مليار ريال حجم تمويل البنك الأهلي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة



المنشآت الصغيرة والمتوسطة من قبل حكومتنا الرشيدة وأجهزتها المختلفة. وأعرب عن فخره بأن يكون البنك الأهلي أفضل بنك داعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مشيراً إلى أن قيمة تمويل البنك الأهلي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بلغت 27 مليار ريال للعام الماضي. ومن جهته، أشار الدكتور غسان بن أحمد السليمان محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أن اختيار البنك الأهلي كأفضل بنك داعم لقطاع

في إطار مساهمته في التنمية لتحقيق رؤية السعودية 2030 وتماشياً مع رؤيته الداعمة للأنشطة الحيوية للاقتصاد السعودي، حقق البنك الأهلي سبقاً جديداً يؤكد ريادته في دعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة إثر الإعلان عن فوزه بجائزة ملتقى الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» (بببان 2017) كأفضل بنك في المملكة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتأتي الجائزة تقديراً لدور البنك الريادي وإنجازاته ومساهماته ودوره الفعال في تنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة. جاء ذلك خلال تكريم محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الدكتور غسان بن أحمد السليمان نيابة عن وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد القصبي للبنك الأهلي كأفضل بنك داعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في ملتقى (بببان 2017)، بحضور عدد من الوزراء ومسؤولي القطاعات الحكومية والمؤسسات وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال.

وتمنن سعيد الغامدي الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي هذا التكريم، مؤكداً على أن الجائزة هي مصدر اعتزاز للبنك كما أنها تأتي امتداداً للرعاية الكريمة التي يحظى بها قطاع

## «الشايح» الكويتية تستحوذ على حصة في منصة «نون» الإلكترونية

الإلكترونية، وتوفر حلولاً وخيارات للشركات في المنطقة. كما سيستمر بالعمل مع أبرز العلامات التجارية وشركات التجزئة في المنطقة بغية توسيع رقعة أعمالها عبر «نون». وستوفر منصة «نون» الإلكترونية المقرر إطلاقها لاحقاً هذا العام مجموعة واسعة من العلامات التجارية العالمية التي تحظى بشعبية واسعة، وتتمتع بقاعدة زبائن قوية في المنطقة، وذلك من خلال تعاونها مع شركات التجزئة. ويتطلع القائمون على المنصة الإلكترونية إلى جعلها الوجهة المفضلة للتسوق عبر الإنترنت بغض النظر عن

الشركات على الوصول إلى قاعدة واسعة من الزبائن في منطقة الشرق الأوسط. وقال محمد الشايح رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للشركة: «يسرنا إتمام هذه الشراكة والحصول على حصة في شركة نون، ونحن متحمسون للتعاون مع فريق العمل بهدف تقديم خدمات متميزة للمستهلكين عبر الإنترنت في المنطقة، وتعمل هذه الخطوة بالنسبة لنا استثماراً استراتيجياً وإضافة قيمة لقنواتنا الإلكترونية الأخرى، كما أنها تعزز من استراتيجيتنا الهادفة إلى تقديم تجربة تسوق مميزة لزبائننا من خلال قنوات تجارية عدة، وإلى توفير قيمة إضافية

للعلامات التجارية التي نديرها». وأضاف: «ستتيح لنا هذه الشراكة أيضاً الفرصة لتوسيع قاعدة زبائننا، والوصول إلى فئات استهلاكية جديدة، فضلاً عن المساهمة في نقل تجربة التجارة الإلكترونية في المنطقة إلى أفق جديدة من التطور والنمو». من جهته قال مؤسس شركة «نون» محمد العجار: «يسرنا التعاون مع شركة الشايح الرائدة عالمياً في مجال التجزئة، والتي نستمكن من خلالها أن نوفر لزبائننا العديد من العلامات التجارية العالمية التي تديرها الشركة في المنطقة». وأضاف أن «نون» تمثل نموذج عمل جديداً في قطاع التجارة

## بنك الرياض يطرح عروضاً خاصة ومميزة للعاملين في القطاعات التعليمية



عروضاً حصرياً على منتجاته المصرفية والتمويلية وبأسعار

● بمناسبة العام الدراسي الجديد، أعلن بنك الرياض عن عرض مميز يستهدف العاملين في القطاعات التعليمية من معلمين وإداريين، وذلك تقديراً لجهودهم ودورهم النبيل في تنشئة الأجيال الجديدة، ويقدم البنك لمخسوبي القطاعات التعليمية، بما في ذلك منسوبي الجامعات (أساتذة وإداريين) عروضاً حصرياً على منتجاته المصرفية والتمويلية وبأسعار خاصة.

وهنا نائب الرئيس التنفيذي لمصرفية الأفراد في بنك الرياض رياض الزهراني منسوبي القطاعات التعليمية بمناسبة بدء الموسم الدراسي الجديد، مؤكداً أن بنك الرياض ينظر بعين التقدير والاحترام للعاملين في القطاعات التعليمية كافة، فهم ركن أساسي في أي مجتمع يسعى نحو الرقي والنهضة ويستحقون عناية خاصة ودعمًا لجهودهم لتمكينهم من الاستمرار ببناء رسالتهم. وتتضمن العروض منتجات التمويل الشخصي، والتمويل

## وزير الاتصالات يثني على خدمات «زين السعودية» المقدمة لضيوف الرحمن



والمهندس عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بزيارة شركة «زين السعودية»، في خطوة من شأنها تحفيز الشركات الوطنية على الاستمرار بعملها الحيوي والمميز في قطاع الاتصالات السعودي، بما يحقق بالتالي قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. وأشار الوزير أثناء الزيارة، كل من وكيل الوزارة عبد الله الكنهل، ونائب محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس ماجد المزيد، وكان في استقباله الوفد المرافق له أثناء الزيارة كل من الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية» بيتر كالياروبولوس، والرئيس التنفيذي للتقنية المهندس سلطان الدغيفر،

كما استمع وزير الاتصالات وتقنية المعلومات خلال اللقاء الذي عقد في مقر شركة «زين السعودية» لاستفسارات الطاقم التقني في الشركة، وسط روح تفاعلية شهدت إجابات الوزير على جميع الاستفسارات التي يعود بالمنفعة على شركات الاتصالات المحلية.

## «الاتحاد للطيران» تتولى رعاية عرض مصمم الأزياء الشهير جوليان ماك دونالد في أسبوع لندن للموضة



● قامت «الاتحاد للطيران»، الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وشريك الطيران الرسمي لاسبوع لندن للموضة، برعاية عرض الأزياء الذي أقامه المصمم جوليان ماك دونالد، الحائز على وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط، ليلة أمس.

وقام المصمم باستضافة احتفال حصري لكبار الشخصيات بعد الحفل لاجتماع الموضة وكبار الضيوف من الاتحاد للطيران. وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد للطيران أحد رعاة «أسابيع الموضة» السنوية حول العالم التي تشمل 17 أسبوعاً، بالشراكة مع «دبليو إم إي إم جي» (WME | IMG). وفي الأسبوع الماضي، قامت «الاتحاد للطيران» و«جوليان ماك دونالد» باستضافة حفل حصري للموضة والأزياء في مركز التدريب والابتكار المتطور التابع للناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي، حيث سافر المصمم الشهير من نيويورك.

## «نيسان» تمدد شراكاتها مع بطولة دوري أبطال أوروبا



كبرى بفضل هذه الشراكة من خلال التواصل الجيد والمفتوح الذي وفرته لنا مع قاعدة المستهلكين». وبموجب عقد الشراكة الجديد،

● أعلنت شركة «نيسان» العالمية لصناعة السيارات، عن تمديد عقد شراكاتها العالمية لرعاية بطولة دوري أبطال أوروبا، وبطولة كأس السوبر الأوروبي أيضاً لمدة ثلاث سنوات إضافية. واحتفل اللاعب غاريت بيل بهذا الإعلان من خلال مفاجأة مجموعة من تلاميذ المدارس في مدينة مدريد بإسبانيا، ومشاركتهم ذكريات هدفه الأشهر في نهائي عام 2014 ضد نادي أتلتيكو مدريد.

وتأتي هذه الاتفاقية قبل أولى مباريات موسم دوري أبطال أوروبا 2017 / 2018، والتي تشهد استمرار شركة صناعة السيارات اليابانية في كونها شريكاً رسمياً للبطولة حتى موسم 2020 / 2021. ويواصل دوري أبطال أوروبا كونه أكبر استثمار لشركة «نيسان» في رعاية البطولات الرياضية، والذي بداته الشركة مع انطلاق موسم 2014 / 2015.

وقال روبيل دي فريز، نائب رئيس الشركة، والمدير العالمي للتسويق: «يأتي شعار (إبداع يثير الحماس) في جوهر كل ما تفعله (نيسان)، وهو ما تجسده شراكاتنا مع البطولة الرياضية الأكثر إثارة في العالم على مدى السنوات الثلاث الماضية. ونحن

## «3 إم» تعين مارك بلوندييل مديراً عاماً لعمليات الشركة في السعودية

● عينت «3 إم» مارك بلوندييل مديراً عاماً لعمليات الشركة في السعودية والذي يتمتع بخبرة في مجالات تطوير العمليات والتطوير في مجالات متنوعة مثل العناية الطبية والتصنيع، وسيشكل تعيين بلوندييل إضافة مميزة لما تتمتع به من علاقات عمل متميزة مع حكومة السعودية تحت

إطار «رؤية 2030». وقال لارس هانسنيد، نائب الرئيس لمنطقة وسط وشرق أوروبا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «مارك مفكر استراتيجي، ومخطط بارع، وقائد فعال، لدينا الثقة أنه سوف يقود خطط «3 إم» وخصوصاً في المرحلة الأولى من التشغيل والتي تتضمن بناء قاعدة تصنيع في المملكة مع التركيز على

## «موبايلى» تحاكي الوطن بمناسبة اليوم الوطني عبر فيديو عن مشاعر واقعية

حماية مواطن مملكتنا رعاها وحفظها لله، كما عملت على إظهار نعمة الطمانينة التي يتمتع بها شعب المملكة العربية السعودية». وتابع البلوي: «تتعلم المملكة باستقرار وأمن وأمان بفضل الله ثم بفضل قيادتها الحكيمة، ويسرني أن أتقدم باسمي وبالنيابة عن تنفيذي الشركة بالتهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك

المؤسسي في «موبايلى»: «إن فيديو (موبايلى) يأتي ليحاكي مشاعر واقعية مختلفة لمختلف مناطق المملكة، وعن الأمن والأمان الذي من الله بهما علينا في المملكة العربية السعودية». وأضاف: «الشركة عملت جاهدة على إبراز جهود المرابطين في الحد الجنوبي أيدهم ونصرهم الله، وذلك تقديراً منها للجهود المبذولة منهم

## أضواء على شخصيته بمناسبة اليوم الوطني السعودي

## سعود بن هذلول... مؤرخ آل سعود

عبد الرحمن الشبلي\*

الجاسر بان «أكثر الذين كتبوا في تاريخ الجزيرة العربية وفي التاريخ السعودي على وجه الخصوص، هم من الأجانب» ولذلك احتفى العبودي بتصدي المؤلف لمهمة التاريخ لبلاد، واستفاداً من معرفته بمجريات الأمور وبظروف المجتمع وأسماء المواقع والقبايل والزعامات السياسية المجاورة، وأثنى على نهجه في رصد الحوادث وتحليل أسبابها

وتأثيراتها، وفتق أسلوبه من منظور هادٍ للتاريخ لا متخصص فيه، يُكتب هذا المقال بمناسبة اليوم الوطني السعودي، الذي تحل ذكراه في الثالث والعشرين من سبتمبر (أيلول)، وللمؤرخين من هذا العلم المخضرم، الذي يجمع بين كونه أميراً ومؤلفاً لكتاب لعلة الوحيد في موضوعه التاريخي لأحد أفراد الأسرة المالكة صار يُطلق عليه «مؤرخ آل سعود» واستمر المؤرخون يقتبسونه منه مما زاد من أهميته مع مرور السنوات، وتمكّن مؤلفه قبيل وفاته عام 1983 من إعادة إصداره وإضافة الأحداث التي جرت عليه منذ طبعته الأولى، كاعتداء جهيمان على المسجد الحرام (20 نوفمبر تشرين الثاني) والثاني (1979)، والكتاب في 425 صفحة، من تقديم الموسوعي محمد ناصر العبودي.

فصلاً عمّا يُعرف عنه من البساطة في عرض محتوي كتابه، ومن رغبته كما ذكر في المقدمة بتسجيل التاريخ دون زيادة أو نقصان، فإنه لم يتعمق المنهج التقليدي السري الذي سار عليه المؤرخون الأوائل، واعتمد على أبرز المراجع المتاحة في حينه، وعلى السماع من المعمرين الذين أدرجهم في حياته، وقد عاصر وشارك في بعض الأحداث المتأخرة التي يُعد مرجحاً أولياً فيها، وكان مما ألفه بإيرادها مثلاً في طبعته الأولى تفاصيل حادثة اعتداء ثلاثة يمينيين في الحرم المكي الشريف على الملك عبد العزيز، وولي العهد الأمير سعود (حج عام 1935)، وكان المؤلف شاهداً عيناً للحادثة.

أدرك من خلال الإطار الزمني الذي عاشه، معظم جيل التأسيس الأول الذي صنع الأحداث أو شارك فيها، أو أخبرها عن قرب، وزعماء القبائل وشخصيات المجتمع، ورجال الأسرة الحاكمة ومنهم الإمام عبد الرحمن والد الملك المؤسس عبد العزيز وإخوانه وأبناءهم، وناصر بن سعود بن فرحان (1930 تقريباً) وعبد الله بن جلوي (1935) وعبد العزيز بن عبد الله بن تركي (1936) وسعود بن عبد العزيز (الملقب بسعود الكبير ت 1959) وسلمان بن محمد (ت 1974) وعبد العزيز بن مساعد بن جلوي (1977).

كان قبلي من المؤرخين الغربيين الذين التقوا به، واستفاد من وثائق يفتنهم، وأثنى عليه في كتابه «الذكري العربية Arabian Jubilee (1951) وقال «إنه كنز ثمين للمعلومات النافعة، وخاصة بالنسبة للغموض الذي يتعلق بفروع الأسرة التي ينتمي إليها نفسه إلى أحدها» وكان العلامة حمد الجاسر، من من أطلع على الكتاب بعد صدور طبعته، واستشهد به في بعض قراءاته التاريخية وطالعته لكتب الباحثين، وكان مما قاله عنه «والأمير سعود (1906 - 1983) له مؤلف دعاه (تاريخ ملوك آل سعود) نشر سنة 1960 في طبعته الأولى، انتهى فيها إلى ذكر وفاة الملك المؤسس عبد العزيز صباح يوم الاثنين، التاسع من نوفمبر 1953 وأشار إلى تولي الملك سعود وانتهى، ثم أصدر طبعته الثانية عام 1982 بإضافات كثيرة، انتهى فيها إلى ذكر حوادث سنة 1980 ومع أن المؤلف اعتمد كثيراً على ما تقدمه، إلا أن إضافاته المتلقة بحياة الملك المؤسس محلها لدى المعنيين بالتاريخ، لكونه من أسرته ولعاصرته له ولأنه من مرافقيه ورجال دولته».

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد ودوداً محبباً لجالسنا الناس ومعرفة أحوالهم، لملأ بقبايل الجزيرة العربية وجغرافيتها وتاريخها المعاصر، والتقى المؤرخين السعوديين والأجانب الزائرين من جيله، ولم ينفر بما كتب فاتحاً من العارفين بالتاريخ الشفوي والكتاب من استشارتهم من أمثال محمد العبودي وعبد الرحمن الرويشد (ت 2016) ممن لهم إحاطة مشهودة بالتاريخ الوطني والاجتماعي السعودي الحديث، وهي جميعاً عوامل رغبته مجتمعة بالاطمئنان بكتابة التاريخ.

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد

من منظور هادٍ للتاريخ لا متخصص فيه، يُكتب هذا المقال بمناسبة اليوم الوطني السعودي، الذي تحل ذكراه في الثالث والعشرين من سبتمبر (أيلول)، وللمؤرخين من هذا العلم المخضرم، الذي يجمع بين كونه أميراً ومؤلفاً لكتاب لعلة الوحيد في موضوعه التاريخي لأحد أفراد الأسرة المالكة صار يُطلق عليه «مؤرخ آل سعود» واستمر المؤرخون يقتبسونه منه مما زاد من أهميته مع مرور السنوات، وتمكّن مؤلفه قبيل وفاته عام 1983 من إعادة إصداره وإضافة الأحداث التي جرت عليه منذ طبعته الأولى، كاعتداء جهيمان على المسجد الحرام (20 نوفمبر تشرين الثاني) والثاني (1979)، والكتاب في 425 صفحة، من تقديم الموسوعي محمد ناصر العبودي.

فصلاً عمّا يُعرف عنه من البساطة في عرض محتوي كتابه، ومن رغبته كما ذكر في المقدمة بتسجيل التاريخ دون زيادة أو نقصان، فإنه لم يتعمق المنهج التقليدي السري الذي سار عليه المؤرخون الأوائل، واعتمد على أبرز المراجع المتاحة في حينه، وعلى السماع من المعمرين الذين أدرجهم في حياته، وقد عاصر وشارك في بعض الأحداث المتأخرة التي يُعد مرجحاً أولياً فيها، وكان مما ألفه بإيرادها مثلاً في طبعته الأولى تفاصيل حادثة اعتداء ثلاثة يمينيين في الحرم المكي الشريف على الملك عبد العزيز، وولي العهد الأمير سعود (حج عام 1935)، وكان المؤلف شاهداً عيناً للحادثة.

أدرك من خلال الإطار الزمني الذي عاشه، معظم جيل التأسيس الأول الذي صنع الأحداث أو شارك فيها، أو أخبرها عن قرب، وزعماء القبائل وشخصيات المجتمع، ورجال الأسرة الحاكمة ومنهم الإمام عبد الرحمن والد الملك المؤسس عبد العزيز وإخوانه وأبناءهم، وناصر بن سعود بن فرحان (1930 تقريباً) وعبد الله بن جلوي (1935) وعبد العزيز بن عبد الله بن تركي (1936) وسعود بن عبد العزيز (الملقب بسعود الكبير ت 1959) وسلمان بن محمد (ت 1974) وعبد العزيز بن مساعد بن جلوي (1977).

كان قبلي من المؤرخين الغربيين الذين التقوا به، واستفاد من وثائق يفتنهم، وأثنى عليه في كتابه «الذكري العربية Arabian Jubilee (1951) وقال «إنه كنز ثمين للمعلومات النافعة، وخاصة بالنسبة للغموض الذي يتعلق بفروع الأسرة التي ينتمي إليها نفسه إلى أحدها» وكان العلامة حمد الجاسر، من من أطلع على الكتاب بعد صدور طبعته، واستشهد به في بعض قراءاته التاريخية وطالعته لكتب الباحثين، وكان مما قاله عنه «والأمير سعود (1906 - 1983) له مؤلف دعاه (تاريخ ملوك آل سعود) نشر سنة 1960 في طبعته الأولى، انتهى فيها إلى ذكر وفاة الملك المؤسس عبد العزيز صباح يوم الاثنين، التاسع من نوفمبر 1953 وأشار إلى تولي الملك سعود وانتهى، ثم أصدر طبعته الثانية عام 1982 بإضافات كثيرة، انتهى فيها إلى ذكر حوادث سنة 1980 ومع أن المؤلف اعتمد كثيراً على ما تقدمه، إلا أن إضافاته المتلقة بحياة الملك المؤسس محلها لدى المعنيين بالتاريخ، لكونه من أسرته ولعاصرته له ولأنه من مرافقيه ورجال دولته».

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد ودوداً محبباً لجالسنا الناس ومعرفة أحوالهم، لملأ بقبايل الجزيرة العربية وجغرافيتها وتاريخها المعاصر، والتقى المؤرخين السعوديين والأجانب الزائرين من جيله، ولم ينفر بما كتب فاتحاً من العارفين بالتاريخ الشفوي والكتاب من استشارتهم من أمثال محمد العبودي وعبد الرحمن الرويشد (ت 2016) ممن لهم إحاطة مشهودة بالتاريخ الوطني والاجتماعي السعودي الحديث، وهي جميعاً عوامل رغبته مجتمعة بالاطمئنان بكتابة التاريخ.

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد

كانت أولها عام 1964 حينما كان أميراً لمنطقة القصيم، وسجل معه حديثاً إذاعياً عُرض في



حينه وتلقى منه يومذاك الطبعة الأولى من كتابه، واجسرى معه عام 1977 لقاء تلفزيونياً مطولاً (ما زال محفوظاً) وكان في تلك الأيام قد أنهى إضافات كتابه، وروى في

حينه وتلقى منه يومذاك الطبعة الأولى من كتابه، واجسرى معه عام 1977 لقاء تلفزيونياً مطولاً (ما زال محفوظاً) وكان في تلك الأيام قد أنهى إضافات كتابه، وروى في

كان قبلي من المؤرخين الغربيين الذين التقوا به، واستفاد من وثائق يفتنهم، وأثنى عليه في كتابه «الذكري العربية Arabian Jubilee (1951) وقال «إنه كنز ثمين للمعلومات النافعة، وخاصة بالنسبة للغموض الذي يتعلق بفروع الأسرة التي ينتمي إليها نفسه إلى أحدها» وكان العلامة حمد الجاسر، من من أطلع على الكتاب بعد صدور طبعته، واستشهد به في بعض قراءاته التاريخية وطالعته لكتب الباحثين، وكان مما قاله عنه «والأمير سعود (1906 - 1983) له مؤلف دعاه (تاريخ ملوك آل سعود) نشر سنة 1960 في طبعته الأولى، انتهى فيها إلى ذكر وفاة الملك المؤسس عبد العزيز صباح يوم الاثنين، التاسع من نوفمبر 1953 وأشار إلى تولي الملك سعود وانتهى، ثم أصدر طبعته الثانية عام 1982 بإضافات كثيرة، انتهى فيها إلى ذكر حوادث سنة 1980 ومع أن المؤلف اعتمد كثيراً على ما تقدمه، إلا أن إضافاته المتلقة بحياة الملك المؤسس محلها لدى المعنيين بالتاريخ، لكونه من أسرته ولعاصرته له ولأنه من مرافقيه ورجال دولته».

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد ودوداً محبباً لجالسنا الناس ومعرفة أحوالهم، لملأ بقبايل الجزيرة العربية وجغرافيتها وتاريخها المعاصر، والتقى المؤرخين السعوديين والأجانب الزائرين من جيله، ولم ينفر بما كتب فاتحاً من العارفين بالتاريخ الشفوي والكتاب من استشارتهم من أمثال محمد العبودي وعبد الرحمن الرويشد (ت 2016) ممن لهم إحاطة مشهودة بالتاريخ الوطني والاجتماعي السعودي الحديث، وهي جميعاً عوامل رغبته مجتمعة بالاطمئنان بكتابة التاريخ.

في تقديمه للكتاب، استعاد العبودي مقولة للعلامة حمد

شكسبير عام 1915 قادماً من مقر عمله السياسي في الكويت، في عام معركة «جراب» التي رغب أن يحضرها فقتل فيها (وجراب موقع شمال العاصمة على مقربة من الجمعة والزلفي) وتطرق في المقالة إلى علاقة نجد مع الأتراك، وإلى تأسيس السعودية في مرحلتها الثالثة المعاصرة ورجالها، وقصة تجريد الأحساء والقطيف من الترك، واستخلاص شمال القصيم من مولاة أمير حائل ابن رشيد،

وأثنى في حديثه على ذكر بعض من عمل في معية الملك من أمثال عبد الله السليمان الحمدان وأخيه حمد السليمان وعبد الله الحمدان (أبو عليوي) ومحمد بن دغتر وعبد الرحمن بن زيد ومحمد بن شلهوب وعبد الله بن نفيسة (عمعوم) وعبد الرحمن الطيبني وإبراهيم بن جميعه وفهد بن معمر فيصل بن حشر

ومحمد بن سحبي بن حشر (وهما من آل عاصم من قطان) ومشاري بن بصيص (من بريدة من مطير) ومهدي بيك المصلح (أول مدير للأمن العام)، ومن بين من خصهم بالذكر والإشادة بتاريخهم من القادة؛ الشريف خالد بن منصور بن لؤي العبدلي أمير الخزيمة قديماً (ت 1932) ومحمد بن هندي شيخ قبيلة عتيبة آنذاك (ت 1933) والقاتلة ثرية (ت 1843) مُستشهداً بصيدته المعروفة: طار الكرى من موق عيني وفرأ وزيت من نومي، طرا لي طواري

شخصية المقال، هو سعود بن هذلول (من فرع آل الفتيان) يُصل مع فروع الأسرة الحاكمة في جداه الأول سعود بن محمد بن مقرن والد مؤسس إمارة الدرعية (الدولة السعودية الأولى) والوالده هو هذلول بن ناصر بن فتيان، المقتول عام 1906 في «روضة مهنا» في منطقة القصيم، وهي معركة مبكرة فاصلة وقعت بين أمير نجد آنذاك (الملك) عبد العزيز وأمير حائل حينئذ عبد العزيز بن متعب بن رشيد الذي توفي فيها.

وُلد عام 1906 (تاريخ ولادة الملك فيصل، شريكه في الرضاة) بُعيد مقتل والده، حضر الأواخر من غزوات حقبة التأسيس، ومنها معركة «السبلة» والمبدية 1924» والمناوشات مع اليمن عام 1934 في عهدي الملك عبد العزيز والإمام يحيى حميد الدين، وتولى إمارة المنطقة الشمالية الغربية (تجوك) ثم ينبع في عهد الملك عبد العزيز، وإمارة منطقة القصيم في عهد الملك سعود، وتوفي عن ثمانين وسبعين عاماً ميلادياً، مخلفاً - بحسب المؤرخ الرويشد - ثلاثة عشر ولداً من الأبناء وعشراً من البنات.

\*إعلامي وباحث سعودي

خطورته ليس في كونه نشاطاً دينياً صرفاً... بل هو جزء من فعل سياسي

## «البعث الشيعي»... كيف تغالفت إيران في عمق الدولة السورية

غالية قباني

تغلغل المؤسسات الإيرانية في المجتمع السوري، كإغلاق المعاهد والمؤسسات، وحتى المستوصفات الإيرانية، دون أن يقدم الأسباب، وباستمرار كانت تحركات السفير الإيراني والمحقّق الثقافي ومستشاره توضع تحت المراقبة.

غير أن هذا لم يمنع شقيق الأسد جميل الأسد، من تأسيس (جمعية المرتضى الإسلامية) عام 1981 لنشر الفكر الشيعي، وفتح فروع لها في أنحاء سوريا، واللائق فيما خص الطائفة بالرسالة 500 شاب للدراسة في المعاهد الدينية في مدينة قم الإيرانية للتخصص في المذهب الجعفري.

أنت هذه الرخصة السياسية، إلى بدء نبش الشيعة الإيرانيين لمقامات مندثرة لآل البيت في سوريا، من أجل إحيائها، إلى حد اختلاق مقامات لا أساس لها تاريخياً، كما في مقام السيدة سكينة بنت علي بن أبي طالب في درايا قرب دمشق، ومقام محسن بن علي بن أبي طالب، قرب مشهد النقطه في حلب، ولم يبنه عقد الثمانينات حتى سطا الإيرانيون على الأوقاف السنية التي تضمنت مقاماتهم، وفي هذه الحدة تم إعادة بناء أضرحه، وتم اقتلاع ما حولها من أبنية بناء ملكيات عامة وخصوصاً. وبدءاً من منتصف التسعينات، انتشرت الحوزات العلمية لتدريس الشيع.

وعلى الرغم من تحدي الأسد الأب لحركة حزب الله في سوريا، فإنه منذ تجهيز ابنه بشار لورئاسة، بدأ الإين يلتقي بقيادات الحزب، وما إن توفي حافظ الأسد حتى بدأ الماللي في استنطاق العلاقة القوية مع الإين، فحصلوا على موافقات أمنية وتسهيلات غير عادية لإنشاء الحوزات والحسينيات، وبدأت دمشق تنهد أول مواكب عزاء، ففي عام 2001 انطلق

من منطقة السيدة زينب موكب (مقبرة الباب الصغير) في دمشق القديمة، لتستمر في السنوات التالية مظاهر المواكب الشيعية، والتسعات الطائفية المرافقة لها.

كانت المشكلة التي واجهها المشروع الإيراني في سوريا، هو الديموغرافيا

السكانية التي تختلف كلياً عن لبنان والعراق ودول أخرى في المنطقة، إذ تكاد الأقلية الشيعية تكون معدومة في سوريا لشدة صغرهما ولا

تتمتع سوريا ولبنان، تركزي الشيع في هذه المناطق لإحداث تغيير ديموغرافي سريع، في حين تبقى عملية التشيع في باقي المناطق مستمرة. ويلاحظ الباحث كيف أن أعلى نسب التشيع للحزب الطائفية التي سبقتها عملية في تلك المناطق القريبة من الحدود، والعراقية بين بلدتي ربيعة والبوكمال، وهذه المرات البرية تقود إلى دمشق وحمص، أي الحدود السورية الشرقية كلها، إضافة إلى توسيع الوجود الشيعي حول العاصمة نحو المطار الدولي ما يضمن الأمر البري المكمل للمر الجوي من دمشق إلى بيروت، كل ذلك بعد أن تم احتلال منطقة السيدة زينب (السنية) وتركيز التشيع في القرى المحاذية على طول القرى الممتدة من دمشق نحو المطار الدولي.

وما كان كل هذا الغزو الإيراني، والدخول إلى عمق الدولة، سيتم لولا التغلغل في مؤسسات الدولة وبمساندة سياسية وأمنية. وقد عرف ثلاثة من أبرز قيادات الأجهزة الأمنية بصلاتهم المباشرة والاستثنائية مع إيران، ويؤثر المؤثر في موضوع التشيع في سوريا، وهم اللواء محمد ناصيف، واللواء هشام بختياري واللواء محمد منصوره. وبحسب البحث، فإنه في الوقت الذي كانت تمتع فيه التراخيص الأمنية للجمعيات الشيعية من دون حساب، أي حزب البعث في أموال التبرعات، كانت تراخيص الجمعيات الدينية السنية، أمراً مستحبالاً.

عمل البعث الدكتور عبد الرحمن الحاج لمدة عام كامل على هذا البحث، قام خلالها بالحوارات الميدانية، وأطلع على وثائق حكومية سرية بالغة الأهمية، والتقى بأشخاص فاعلين بعملية التشيع، وتابع ما نشر سابقاً حول سوريا، بينها كتب أو تقارير شهيرة لصحافيين أو دولاً مسيحية غربيين، متخصصة بعهد حافظ وبشام الأسد. ويسعد الباحث إصدار جزء ثان يتناول المرحلة ما بعد عام 2007. ولعب المؤلف على عنوان الكتاب ليجمع ما بين دلالة الكلمة سياسياً، أي حزب البعث الحاكم في سوريا، والدلالة اللغوية للكلمة بمعنى الأخلاء.

ومن خلال هذا البحث العميق يمكن فهم عمليات التهجير والتغيير الديمغرافي الكبير التي تمت برعاية الكصف المنهج برا وجوا لإجبار السكان على النزوح عن أراضيهم، وترك المنطقة مفتوحة لتنفيذ مشروع الهلال الشيعي الإيراني الذي يسعى لهيمنة عسكرية سياسية بلبوس مذهبي.

مع بروز مفهوم الهلال الشيعي الذي يمتد من إيران إلى لبنان، أخذ النشاط التبشيري الشيعي في سوريا يحظى باهتمام محلي وإقليمي ودولي، بل وأصبح أحد الموضوعات التي تجتذب اهتمام الصحافة العربية والعالمية، ذلك أن خطورة التبشير الشيعي ليس في كونه نشاطاً دينياً صرفاً، بل في كونه جزءاً من فعل سياسي يتعلق بتغييرات القوى في المنطقة والتطورات التي لحقت بالمحور السوري الإيراني فحولته إلى محور استراتيجي بالنسبة إلى دمشق، والفترة الذهبية لحركة لتشيع في سوريا، هي تلك تمتد بين 1970 - 2007. وللهذه التواريخ دلالة سياسية، يتوقف عندها هذا الكتاب القائم على بحث استقصائي أكاديمي رصد التحولات التي طرأت على الخريطة المذهبية في البلاد، اعتباراً من تاريخ تسلم الرئيس الراحل حافظ الأسد الحكم، إلى مرحلة الفلتان الإيراني في البلاد في أعقاب تسلم الأسد الابن مقاليد الحكم عام 2000. وهذا ما يوثقه كتاب «البعث الشيعي في سوريا» للباحث د. عبد الرحمن الحاج، مدلاً على حملات «التشيع السياسي» التي عملت عليها إيران في سوريا منذ عقود.

يستعيد الكتاب في سياق موضوعاته، مرحلة طويلة تمتد من تأسيس الدولة السورية عام 1919 وحتى نهاية 2007 وما حصل بعد ذلك حتى انطلاق الثورة السورية. ويعمل على مرحلة ما بعد الأسد الأب، والنقلة النوعية والجزرية التي حصلت بعد عام 2011 من منطلق أن جميع ما حدث خلال الثورة السورية بني على ما قبلها.

ويتجه البحث، الذي اشتمل عليه المؤلف طويلاً، للإسكاف بالبدائيات للبعث الشيعي في عهد حافظ الأسد وانعكاسها على التشيع في الطائفة العلوية والمكونات الأخرى، وتأثير تشكيل المحور السوري الإيراني عادة قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام 1979 وعشوية حرب الخليج الأولى. ويكشف أبعاد قضية التشيع ودور النظام السياسي والجهاز الأمني في دعم وحماية هذا النوع من التبشير في المجتمع السوري.

ويحسب الإحصائيات، قفزت نسبة التشيع إلى ضعفها في عهد الرئيس حافظ الأسد، فإذا كان عدد المتشيعين من عام 1919 إلى 2007 هو 16 ألف شخص، فإن 8040 شخصاً تشيعوا بين 1999 - 2007.

ويلاحظ الباحث الحاج أن هذا الاختراق ما كان ليتم قبل اختراق المؤسسة الدينية التي تميز علمائها بالاستقلال عن السلطة السياسية بين الأعوام 1919 - 1963، ثم بدأ الصراع نحو تطويع المؤسسة الدينية بعد هيمنة حزب البعث في أعقاب انقلاب 8 مارس (آذار) 1963. وأدت التغيرات الطائفية التي سبقتها عملية تطويع الجيش والحزب إلى ازدياد نفوذ علماء الدين وتقوية دورهم كمعارضة متزايدة ضد جمهورية البعث، إلى أن حدث الانفجار الكبير بعد العنف الوحشي الذي مارسه جهازه ضد الإسلاميين في الثمانينات، فحول المؤسسة الدينية لتكون جزءاً من قوته بدلاً من أن تكون قوة مواجهة له.

وفي هذا الوقت الذي أخذ فيه الاحتقان الطائفي يتصاعد، قدم قسم من الشيعة مساندتهم للأسد ممثلة بفتوى موسى الصدر عن «العلوية والشيعة» التي «تعيد الفرع إلى الأصل» بعد طرد العلويين من جنة التشيع لقرون. ولا يبدو أنه كان لدى حافظ الأسد في ذلك الوقت مانع من أي نشاط تبشيري شيعي يرسخ موقعه في الرئاسة.

في صيف 1976 عندما دخل جيش الأسد إلى لبنان، قدم إليه موسى الصدر (الإيراني المقيم في لبنان) خدمة أخرى، إذ أبقى الطائفة الشيعية اللبنانية خارج ائتلاف كمال جنبلاط اليساري الذي كان الأسد يحاول كبحه وإضعافه آنذاك.

ومع أن الأسد ظل على الدوام يرفع الشعارات القومية إلا أنه كان ينقضها باستمرار وفقاً لمصالحه، فقد متن علاقة بالشمعني لأسياب سياسية وغير سياسية استثماراً للتغيرات الاستراتيجية التي حصلت في المنطقة بعد سقوط الشاه. «لكنه بحساباته السياسية قرر ألا يسمح للماللي في طهران وتابعيهم في لبنان بتضيق نورتهم إلى دمشق تحت أي عنوان، وكان هذا، أحد الأسباب التي جعلت الأسد حتى التسعينات لا يسمح لأي من أعضاء حزب الله وقياداته، بدخول سوريا». كان الأسد يبظف الألب بظفاً للغاية، يسيطر على حركة التبشير والحضور الإيراني لمصلحته، وفي كل مرة يشعر بتزايد النشاط الإيراني الذي يعمد إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة



## ضمن سلسلة الأعمال المحكمة لمكتبة الملك عبد العزيز

## كتاب يرصد الدور الريادي لأصحاب البشارة السمر

العلاقة التي انطبع بها حساسية تربط بين لون البشارة والعبودية، خصوصاً بعد عصر الخلفاء الراشدين، وترصد أهمية تقدير الأدوار التي قدمها «السود» عبر مختلف ما قدموه في مجالات الحياة؛ في العلم والشعر والسطوة، وغيرها من المجالات. وفي تتبع المؤلف للإطار العام الذي ارتبط بظاهرة السود في المجتمعات البيضاء، نظام العبودية، حاول أن يرسم مساراً تاريخياً لذلك النخيل، سواء في علاقته بالرقائق الأبيض أم الأسود، ليستخلص بعد ذلك الأهمية الكبرى للسود الإسلامي على مستوى التعليم والتشريعات، وتقدمه في ذلك على سائر النظم المتأخرة، وتوظيف علاقات الرق، بعيداً عن التقويم الإنساني، باستثناء العصر الحديث.

وخلال هذا الكتاب، والإضافة المهمة التي قدمها، ستعرف على أنوار وشخصيات ونماذج إنسانية ممتازة، ربما لم ينتبه كثير من القراء إلى



أعلام السود المسلمين. ومن خلالها، يتعرف القارئ على دور كل من هؤلاء الأعلام في مجاله بالتحديد، وقد روعي توزيع التراجم والسير على الزمن. وتأتي أهمية كتاب «أثر السود في الحضارة الإسلامية» كمشاهدة توثيقية جامعة لأدوار إنسانية قدمها السود بوصفهم أعضاء فاعلين في الحضارة الإسلامية، من خلال تتبع لمسار

دواعي تصنيف تلك الكتب أنها جاءت دافعاً عن السود، الذين ظلموا اجتماعياً، وميزوا بسبب اللون. وبحث الفصل الثاني في دراسة وضع السود والعبودية قبل الإسلام، بداية من عهد بابل، مروراً بحضارة الرومان وحضارة اليونان الإقدمين، إلى العهود الأوروبية المتأخرة، والدعوات للإلغاء العبودية وتجارة الرقيق، ويختص الفصل الثالث بموضوع العبودية، ومعاملة السود في الإسلام على وجه التحديد.

أما الفصل الرابع، فيتناول مثل ثورات السود وتمردهم التي قاموا بها 3 مرات بالبصرة، على فترات مختلفة، حدث حصل التمرد الأول والثاني خلال القرن الأول الهجري، بينما حصل التمرد الثالث في منتصف القرن الثالث الهجري، وتناولت الفصول الستة من الباب الثاني ما يعكس اعتباره المادة الأساسية للكتاب، من سير وترجمات

الرياض، «الشرق الأوسط» أصدرت مكتبة الملك عبد العزيز العامة كتاباً توثيقياً ضمن سلسلة الأعمال المحكمة (120)، حمل عنوان «أثر السود في الحضارة الإسلامية»، للمؤلف الدكتور رشيد الخيون، سعيًا من المكتبة لتوثيق الأدوار الإنسانية والحضارية التي تركها أصحاب البشارة السوداء، بوصفهم أعضاء فاعلين في الحضارة الإسلامية، من خلال تتبع لمسار العلاقة التي انطبع بها حساسية تربط بين لون البشرة والعبودية، خصوصاً في عهد الخلفاء الراشدين.

وجاء الكتاب في (438) صفحة من القطع المتوسط، و(10) فصول مقسمين على بابين: الأول عن الرق وأحوال الرقيق، والثاني يتناول أعلام السود وترجمهم. ويحتوي الباب الأول على 4 فصول: يعرض الفصل الأول المصادر التي تناولت السود، منها المختصة بهم فقط، والمصادر العامة. وفهّم من شرح

# لمسات

الموسم الذي تبنت فيه الموضة قضايا بيئية واستقوى فيه أعداء الفرو

## لندن تبني التنوع والاختلاف بإيجابية ورقة

لندن، جميلة حلفيشي

«في لندن كل واحد منا يختلف عن الآخر، وهذا يعني أن الكل يمكنه أن يتأقلم فيها، ويشعر بالانتماء إليها» هذا ما قاله الفيلسوف بادينغتون بير، واستشهدت به جاستين سايمون، نائبة عمدة لندن، صادق خان، في الخطاب الذي أفتحت به أسبوع لندن لربيع وصيف 2018.

وهي محقة في هذا القول، لأن لندن «تتكلم 300 لغة»، وتضم جنسيات وثقافات متنوعة، فضلاً عن احتضانها المواهب، بغض النظر عن خلفياتهم الدينية والسياسية. هذا التنوع هو الذي يحدد شخصيتها على المستوى العالمي، ويجعل كل القائمين على المجالات الإبداعية عموماً، والموضة خصوصاً، يبدلون كل ما في طاقتهم للحفاظ على هذه الشخصية. رفضهم لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مثلاً، لا يزال قائماً لم يتغير. فإلّا يعرف حاجة لندن إلى مواهب ويد عاملة من كل أنحاء العالم، سواء تعلق الأمر بالمصممين أو بالحرفيين.

بيد أن اللافت في الأسبوع هذه المرة، أن حديث الموضة لم يكن عن «بريكت» وتبعاته على صناعتهم، بقدر ما كان عن حماية البيئة، وما تستلزمه من توعية. فرغم أن النقاشات الجارية حالياً بين الفريق البريطاني وفريق الاتحاد الأوروبي لا تبشر بالخير، ترفض «منظمة الموضة» التشاؤم واستباق الأمر بندق نواقيس الخطر. فما دامت النقاشات جارية لا يزال هناك أمل في التوصل لحل وسط يُرضي كل الأطراف. ما يرضي «منظمة الموضة» هو أن تبقى لندن مركزاً تجارياً عالمياً، وفي الوقت

كارولين راش الرئيس التنفيذي لمنظمة الموضة البريطانية وجاستين سايمون نائبة صادق خان عمدة لندن يوم افتتاح الأسبوع



متاهضون لاستعمال الفرو خارج المبنى الذي تقام فيه غالبية عروض الأزياء

ذاته مهداً لتفريخ المواهب.

اللافت هذا الموسم، أن الأولوية كانت للبيئة من خلال حركة تبنيتها «منظمة الموضة»، وتزعمها المصممة المخضمة فيفيان ويستوود. فهذه الأخيرة لا تحفنا بإبداعاتها فحسب، بل أيضاً بمواقفها السياسية والإنسانية منذ عقود من الزمن. هذه الحركة تمخضت عن مبادرة «سوويتش» (SWITCH)، التي انخرط فيها العديد من العاملين في المجالات الإبداعية، من مصممين وأصحاب محلات إلى ناشرين. من المصممين مثلاً نذكر كريستوفر رايون، وستيلا ماكارتي، وتيتوم جونز، وإي توتز، ومن المحلات «هارفي نيكولز» و«سيلفريدج». فضلاً عن مجموعة «كيرينغ» الضخمة، التي تمتلك عدة بيوت أزياء مثل «الكندر ماكسون» و«استيلا ماكارتي» و«سيلين» وغيرها.

من أولويات هذه المبادرة، أن تجعل الموضة قطاعاً إيجابياً بزيادة التوعية بأهمية الموضة المستدامة، ورعاية اليد العاملة والحرفيين، وتوفير الصحة للعارضات، مع مراعاة جانب التنوع والاختلاف وطرق التعامل مع الحيوانات، والشركات التي يجب التعامل معها، لأنها تحترم معايير الصيد والسلخ والدباغة، وما شابه من أمور.

قبل انطلاق الأسبوع بيوم واحد، أرسلت منظمة الموضة البريطانية رسالة تنصح فيها ضيوفها بعدم ارتداء الفرو، طبيعياً كان أم اصطناعياً، بالنظر إلى أن هذا الأخير أصبح متطوراً بشكل يعطي الانطباع أنه أصلي. سبب النصيحة ليس موقفاً شخصياً أو رفضاً لاستعمال الفرو، فهي ترفض التدخل في اختيارات المصممين، أو فرض أي شروط عليهم، عندما يتعلق الأمر بالإبداع، لكنه بكل بساطة خوفاً من ردات فعل المناهضين لاستعماله. فقد تلقت تهديدات من منظمة الرفق بالحيوان اسمها «سيرج»

من دولته. ففي عام 2016 أجريت دراسة أفادت بأن 86 في المائة من المصممين المشاركين في أسبوع لندن، لم يستعملوا الفرو، وبأن 95 في المائة من البريطانيين يرفضون شراءه وارتدائه. إضافة إلى أن محلات كبيرة مثل «سيلفريدج» و«بيريري» لا تبيعه. وحتى جيورجيو أرماني أعلن في العام الماضي عزوفه عن استعماله. لكن كل هذا لا يكفي لإيقاف عمليات صيد الحيوانات وتذبيحها بطرق ذبح وسلخ غير رحيمة، من أجل الحصول على جلودها وفروها، في الوقت الذي أصبحت فيه صناعة الموضة متطورة، ويمكن اعتمادها على طرق وتقنيات تقدم الجودة نفسها من دون تعذيب أي من الكائنات الحية. بيد أن المشكلة تبقى في الأسواق النامية، لأنه رغم أن بعض المصممين لا يرون حاجة إليه، فإنهم يعرفون أنه طريق سهل للوصول إلى زيونات عالميات لا يزلن يربيه عنواناً للترف والجاه.

جاء فيها «أنها ستقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الظهور به لإحراج».

قد يتساءل البعض: ما الجديد في الأمر، فهم دائماً يتظاهرون أمام مبنى «بيريري» ثم اليس آخرى بالمنظمة أن تُحذر مما هو أخطر بكثير مثل الهجمات الإرهابية، خصوصاً أن واحدة منها وقعت في منرو «بارسنز غرين» يوم انطلاق الأسبوع؟ الجواب بكل بساطة، أن المناهضين اكتسبوا قوة أكبر من ذي قبل، كما أصبحوا أكثر شراسة. وبالفعل فإن تجمعهم في مكان عرض فرغمت تواجد العشرات من رجال الشرطة، واصطفاف عدد من رجال الأمن والعاملين في «بيريري» مكونين حاجزاً يحمي الضيوف من غضبهم، أرسلت أصواتهم العالية ونظراتهم التي يتطاير منها الشرر تشعيرية في الأوصال.

من وجهة نظر «بيتا» أو «سيرج» وغيرهما من المنظمات المناهضة لاستعمال الفرو، بإمكان المصممين الإبداع

## في دار «بيريري» تغيرت

• غيرت «بيريري» مكان عرضها يوم السبت الماضي من «مايكر هاوس» إلى «أولد سيشن هاوس». فالأيام التي كانت تقيم فيها عروضها في قاعة زجاجية ضخمة تنصبها مؤقتاً في هايد بارك ولت، وحلت معها رغبة في البحث عن أماكن أثرية قديمة تنسخ فيها قصصا موصولة بماضيها العريق. جاءت هذا التغيير أيضاً من باب اهتماماتها الفنية. في الموسم الماضي، نظمت في «مايكرن هاوس» معرضاً فنياً

استمر أسبوعاً واحداً واستقطب ما لا يقل عن 30,000 زائر. في مقرها الجديد نظمت أيضاً معرضاً فوتوغرافياً بعنوان «ها نحن هنا» (Here We Are) سيستمر لأسبوعين.

المعرض الحالي من تنظيم وإشراف مصممي الفنى كريستوفر بابلي والمصور الأسير ماكليان والكاترين لوسي مور. الهدف منه هو الاحتفال بفن التصوير الفوتوغرافي في بريطانيا، مع التركيز على جوانب مهمة من الشخصية البريطانية والثقافة الشعبية في بريطانيا ككل من خلال مائتي عمل لأكثر من 30 مصورا، نذكر منهم ديفيد جونز، بيل برانت، براين غريفين، شيرلي بايكر جاين باون وغيرهم. وصرح المصمم قبل العرض عن سعادهته بهذا المعرض «لأن تجميع أعمال مصورين أثروا علي كان متعة لا توصف بالنسبة لي. كل واحد منهم يقدم لنا بأسلوبه الخاص ورؤيته الفنية صورة عن الحياة في بريطانيا، بكل ألوانها وأشكالها، مثل صور «البورتريه ماركت» في الستينات وأخرى لالعبي كرة القدم. بعضها يتميز بالفكاهة أو السخرية وبعضها بالرومانسية أو الواقعية... وهذا ما حدد تشكيلة الأزياء الحالية».

من هذا المنظور شهد الموسم تعاوناً مباشراً مع المصمم والمصور الروسي الشاب غوشا روبشينسكي. ويعود سبب هذا التعاون إلى أن غوشا من أهم المصممين المؤثرين على ثقافة الشارع حالياً. أثار انتباه أدريان جوف، رئيس ماركة «كوم دي غارسون» والرجل وراء تأسيس «دوفر ستريت ماركت» أول مرة في عام 2012. ومنذ ذلك الحين والمصمم الشاب يحظى بمكانة مميزة في عالم الموضة، كونه يخاطب شريحة يرغب الكل في الوصول إليها والحصول على رضاها. تأثيره على ثقافة الشارع لا يظهر فقط في تصاميمه بل أيضاً في صورته التي تجسد هذه الثقافة، ويرجع البعض الفضل في انتعاش موضة التصاميم المستوحاة من الرياضة إليه، خصوصاً بعد تعاونه مع شركات مثل «كابا» و«فيلا» و«ايداس».

اختيار دار «بيريري» البريطانية العريقة له لكي يُترجم رموزها وكلاسيكياتها من وجهة نظره الشبابية كان في محله. فالنتيجة التي يمكن معاينتها في المعرض تؤكد أنه وقع في حب النقشات المربعة



القبعات التي كانت تخيف الأنيقات في بداية التسعينات تستعيد اعتبارها

التي تجاهلتها الدار لنحو 15 عاماً لارتباطها بحقيقة تريد أن تنساها أو تتناساها. حقبة شهدت ارتباطها بمشاعبي كرة القدم والطبقات العاملة وحقائق اليد والقبعات المقلدة بشكل رخيص. غني عن القول إن كل هذا كان لها تأثير سلبي أفقدتها تميزها وخصوصيتها. وعندما التحق بها المصمم الفني



## من ال«هوت كوتير» إلى الأزياء الجاهزة «راف أند روسو» تقدم أول عرض لها في لندن

الأمم، بل أعطت الأسبوع جرعة قوية من الإبهار والبريق غير معهودة في أسبوع لندن، باستثناء ما تقدمه «بيريري». فالأسبوع معروف عموماً بالابتكار والجنون، وليس بالخشية أو الأناقة الراقية. لكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن نصف القاعة كان محجوراً لصديقات الدار وزبونات المخلصات، أي من ذوات الإمكانات.

وشملت التشكيلة أكثر من 45 قطعة متنوعة، تناسب النهار والمساء على حد سواء. من بينها كان الغستان الذي ظهرت به أنجلينا جولي في مهرجان تورنتو السينمائي الأخير، بكتف واحد وبلون أسود. والفستان نفسه ظهرت به مجموعة من صديقات الدار بلون مستردي، وهو اللون الذي قدمته الدار في عرضها الأسود، على ما يبدو، كان خاصاً بأنجلينا.

وشملت مجموعة النهار كثيراً من القطع المتنوعة، علماً بأن العادي لا يدخل عادة في قاموس الدار، وهذا

مايكل روسو وتامارا رالف في 2007. ثم تلقت بعد سنوات معدودات دعوة مفتوحة من باريس للمشاركة في موسمها لل«هوت كوتير»، في بادئة غير مسبوقة. فقدمت فوراً على مقر لها في باريس لم يبق حجر عثرة في طريقها، رغم أن أحد أهم شروط «لاشومير سانديكال»، المسؤولة عن حماية ال«هوت كوتير»، من الدلاء، أن يكون لكل مشارك في البرنامج الرسمي مقر في باريس.

ومن أول عرض قدمته في عاصمة النور، حققت النجاح. فقد أعادت لنا «أيام زمان»، بكل ما تحمله من رومانسية وأثوثة. ويعود صعودها الصاروخي في عالم الموضة إلى قدرتها على استقطاب الزبونات لا يترددن ثانية واحدة في دفع أكثر من 40 ألف جنيه إسترليني لقاء الحصول على قطعة بسيطة من تصميم تامارا رالف، رغم بساطتها، تتميز بالبرق وأناقة مضمونة. كان العرض في آخر النهار. ورغم تأخر الوقت، لم تخيب الدار

كادت دار «الرف أند روسو» أن تخطف الأضواء من «بيريري» هذا الموسم. فد «بيريري» بإمكانياتها الضخمة كانت هي التي تضيء على الأسبوع البريق، من حيث ضخامة أماكن العرض وفخامة ديكوراتها، قبل أن تبتني اتجاهها فنياً. وبالتحاق دار «الرف أند روسو»، المتخصصة أساساً في ال«هوت كوتير»، إلى البرنامج الرسمي، بدأت الكفة تتوازن بعض الشيء؛ والنتيجة في صالح الأسبوع طبعاً.

كان هذا أول عرض أزياء جاهزة تقدمه الدار، فقبل ذلك تخصصت في ال«هوت كوتير». بيد أن هذا ليس هو السبب الوحيد الذي جعل مشاركتها مثيرة، فهي قصة نجاح استثنائية بكل المقاييس؛ تأسست على يد كل من



هذا كان لا بد أن يفكر في إطلاق خط أزياء جاهزة من مجموعة من الإكسسوارات.

فرغم أن الخطوط في أول تشكيلة جاهزة لهما تميزت بالانسيابية والبساطة، فإن كل التساؤلات التي قد تكون خطرت بالبال حول الأمداف من خط أزياء جاهزة وجدت لها أجوبة مع نهاية العرض. وبالنظر إلى جمال وأناقة التشكيلة، فإن القرار لم يُتخذ من باب الديموقراطية بقدر ما هو استراتيجية توسعية تتزامن مع قرب افتتاح محلات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا، وغيرها. ففي نهاية المطاف، ستكتفي أغلبية المعجبات الصغيرات والطامحات للانضمام إلى نادي الموضة بحقيقة يد، أو حذاء على أحسن تقدير، بينما ستبقى القطع التي اتخفتنا بها المصممة تامارا يوم الجمعة الماضي حكرًا على شريحة نخوية.

## بين دوناتيلو فيرساتشي وجيورجيو أرماني قصة مفصلة بالألوان

من عرض  
«فيرساتشي»

من عرض «امبورجيو أرماني»

القصرية جدا. مثل أرماني، قدمت الكثير من القطع المفصلة. الفرق أنها تعقب بروح رياضية. فارماني، الذي خصص عرضه لخطه «امبورجيو أرماني»، اختار مبنياً قديماً للتعبق شرق لندن الشباب في اختيار أماكن مهجورة وغريبة لمنح عروضهم صبغة شبابية. وهذا ما ظهر أيضاً في اقتراحاته لربيع وصيف 2018. صحيح أنها حملت كل بصماته، فهو لا يزال يُشرف على كل صغيرة وكبيرة بنفسه، إلا أنها تخففت من غلوائها. الاكتاف مثلاً زادت نوعاً. تفسيره لهذا أنه لم تعد هناك حاجة إليها «المرأة يمكن أن تكون قيادية وتبدو قوي في فستان من المسلمين» حسب قوله. درجات الألوان أيضاً ابتعدت عن الألوان الترابية المفضلة لديه وتفتحت بالألوان الطبيعية مثل الأزرق السماوي والأحمر. تجدر الإشارة إلى أن آخر مرة عرض فيها أرماني بلندن كانت منذ 11 عاماً. تسليط الضوء على محله الواقع بـ«بوند ستريت» والذي خضع لعملية تجميل كبيرة كان السبب الرئيسي لعودته.

بدورها حرصت دوناتيلو فيرساتشي على ألوان الطبيعة المفتحة أحياناً والصارخة أحياناً أخرى مثل الأخضر الفسقي الساطع والأحمر. لكنها لم تتجاهل الأسود والأبيض واللوان أكثر كلاسيكية. الفرق أنها لعبت عليها من حيث الخطوط لتكسيها حيوية. شملت التشكيلة شورتات وتنورات قصيرة جداً وجاكيتات من غير أكمام مرصعة وقمصان من كل شكل ولون وبعضها بياقات كتب عليها اسم فيرساتشي بالبنت العريض. باستثناء فستان بالأخضر الفسقي الساطع محدد على الجسم وتنورة متباعدة الطول، وقطع أخرى زينتها بسلاسل أو مصنوعة من الصوف، تسطلت الأسود في العرض. على الأقل في البدلات المفصلة، التي كانت الخيوط التي حيك بها الجاكيتات تظهر واضحة كجزء من التزيين. أما البنطلونات فجاءت ضيقة لتتسع من أسفل مستحضرة موضة السبعينات من القرن الماضي. بالنسبة لدوناتيلو كان لا بد من تقديم الجديد لأن «معظم صغار السن لا يريدون أن يكونوا جزءاً من كل بقدر ما يطمحون إلى التميز والاختلاف» وهذا ما قدمته لهم من خلال قطع منحهم فرصة استعراض استقلاليتهم بطريقتهم الخاصة.

• أطرف ما قاله محرر أزياء صحيفة إيطالية يحضر أسبوع لندن للمرة الخامسة، أن نيويورك بحاجة إلى عملية إسعاف قوية بالمقارنة بالعاصمة البريطانية. عندما رأى علامات الاستغراب ترسم على وجوه مستمعيه، صم على رأيه شارحاً أن أسبوع نيويورك يحتضر منذ فترة وعلى القائمين عليه أن يتعاملوا مع الأمر بشكل جدي، خصوصاً وأن لندن تسحب البساط من تحته بالتدريج، سواء من حيث الابتكار والقدرة على إرضاء كل الأسواق، أو من حيث استقطاب المشاهير ومصممين عالميين من حجم جيورجيو أرماني و«فيرساتشي» وتومي هيلفيغر وغيرهم.

بعد ردة الفعل الأولية وما خلفته من صدمة، بدأ الكل بواقفة الرأي. صحيح أن أسبوع لندن لا يسلم من بعض المحطات، فهو يتأرجح بين القوة والضعف من موسم إلى آخر، لكنه دائماً يخرج غانماً. قوته تكمن في تعلمه من أخطائه وسرعة تصحيحه لها. في كل الأحوال من خلال حفته بتمويلات مادية ودعم مصمميها الشباب وتوعيتهم بضرورة الجمع بين الفني والتجاري. والمقصود هنا تحفيزهم على تحقيق المعادلة الصعبة من دون التنازل عن عنصر الابتكار. وهذا ما نجحوا فيه بدليل إقبال كثير من بيوت الأزياء العالمية على توظيف خريجي معاهدها الشهيرة والانتقال عليهم لحقنها بدماء شابة. قد تكون دوناتيلو أكثر من تقدر هذه الدماء وتستعين بها في الوقت الحالي لكنها ليست الوحيدة ولن تكون الأخيرة.

الأحد الماضي وهو نفس اليوم الذي قدم فيه الفنان مايكل فوس وبيتر بيلوتو وماري كاترانزو وألسي تامبرلي وجيورجيو أرماني عروضهم، قدمت هي عرضها الخاص بخطها الأصغر «فيرساتشي».

اختارت معهد «سانترال سانت مارتين للموضة» مكاناً للعرض لسببين. الأول لترسخ في أذهاننا اهتمامها بالمواهب الصاعدة، الذي يتجسد غالباً في تعاونات مع خريجي هذا المعهد. وثانياً لأنه تزامن مع منحة باسم أخيها جيانني الذي لقي مصرعه في ميامي منذ 20 عاماً، تخصصها للطلبة المتفوقين فيه.

عرضها أكد لنا حرياً تتلون مع الزمن. لأنها تنتمي إلى مدرسة تختلف عن المدرسة التي يقودها ابن بلدها جيورجيو أرماني، منبثاً من نفسا بطبقين دسمين وبتنجهتين مختلفتين تماماً. فهو يميل إلى الخطوط البسيطة والألوان الترابية والتفصيل المحدد على الجسم بينما تميل هي إلى الأنوثة والإثارة والألوان الصارخة. غير أنها لـ«فيرساتشي» ربيع وصيف 2018، تبنت أسلوباً أقل دساماً من ناحية الحرارة والإثارة باستثناء القطع

## الاستراتيجيات وبقى الولاء للفن والإرث العريق



خلال العرض من الفرو وتجميل بالبلاستيك

كريستوفر بايلي حاول بكل ما أوتي من إبداع وخيال أن يخلصها من هذه السمعة وأرباطها بهذه الطبقات التي رخصتها والارتقاء بها لكسب ود الطبقات الأرستقراطية والمخملية من جديد. ونجح في ذلك إلى حد كبير. لكننا الآن نعيش حركة ثقافية جديدة يتزعمها الشباب، ما يستدعي استراتيجيات تتماشى مع روح العصر وإيقاعاته التي ترقص على نغمات البوب والهيب هوب. ثم إن الدار أصبحت مطمئنة على شمتعها ولم تعد تخاف عليها من أي تأثيرات جانبية، لهذا كل ما كان مرتبطاً بمشاعبي كرة القدم وحديثي النعمة أعاده لنا كريستوفر بايلي في عرضه الأخير وكأنه يتحدثنا به. ظهرت مثلاً النقشات المربعة التي كانت لصيقة بالدار في تلك الفترة في المعطف الوافي من المطر الذي جاء هذه المرة بنقشات مربعة ظهرت في قطع منفصلة أخرى كثيرة رغم أنه جافى هذه النقشات لسنوات طويلة مستعصياً عنها بأقمشة مترفة مثل الدانتيل والبروكار والكشمير والفرو. اللافت للنظر هذه المرة، أنه رغم مظاهرات المناهضين لاستعمال الفرو الذين خلقوا بليلة خارج مكان العرض، لم يُقدم أي قطعة مصنوعة منه، بل كانت الخامة الغالبة هي البلاستيك المعالج لصد الماء، والذي جاء في معاطف وقمصان وغيرها.

• غوشا روبينسكي جزء مهم من معرض «ها نحن هنا» الذي تُعرض فيه أعمال 30 من المصورين الفوتوغرافيين الذين التقطوا التغيرات الاجتماعية في بريطانيا على مدى مائة عام. فقد تعاون مع الدار التي خصصت له غرفتين في المعرض، يظهر فيها تالعه على كلاسكياتها وموزوها القديمة، وتحديد النقشات المربعة، التي صورها بأسلوب يعكس نظرتة الفنية والشبابية. استعان فيها بمجموعة من المراهقين تشعرح فحاة بانهم فهموا إرث الدار وجعلوه ملكاً لهم. فحتى أكثر القطع إغراقاً في الكلاسيكية مثل المعطف الوافي من المطر بلونه البيج وتبطينه المنقوش بالربيعات اكتسب عصرية وحدانية. وهكذا جعل غوشا ما كان لصيقاً بطبقة أرستقراطية إلى أسلوب مناسب لكل الأجيال. الطريف في هذه الصور أن غوشا صورها في ملاعب كرة قدم. قد تكون مجرد صدفة لكنها تُذكرنا أن الدار ظلت لداً تتحاشى بكل ما يربطها بهذه الملاعب ومشاعبيها. لكن الزمن تغير بالإضافة إلى أن غوشا روبينسكي حقق الهدف بلقطات قوية من شأنها أن تفتح عيون شباب العالم على أناقته، سواء تعلق الأمر بقطع الأزياء أو قبعات البازيزول.

صرح المصمم الشاب أنه لم يكن ممكناً بالنسبة له عدم التطرق لكرة القدم. فعداً أنه يميل إلى كل ما هو رياضي، يُعتبر كرة القدم جزءاً لا يتجزأ من الثقافة البريطانية. فالبريطانيون كانوا أول من قدم الروس إلى هذه اللعبة في القرن الـ19. كما كانوا أول من لعبوا مباراة في سانت بيتسبورغ



النقشات المربعة تعود إلى «بيربري» بعد غياب طويل

## تخللته منوعات ترفيحية لتلميع الصورة على الإنستغرام وتأجيج رغبة الشراء تومي هيلفيغر وجيجي حديد يختتمان أسبوع لندن للموضة بحفل ضخم



بيلا حديد في عرض «تومي هيلفيغر»

عرضه أن الأولوية كانت للحجاب التجاري والتسويقي. خصص مثلاً الجزء الأعلى من منصة العرض لشاشات ضخمة تركّز فيها الكاميرات على الإكسسوارات التي كان العارضون والعارضات يظهرن بها على المنصة تحت، بشكل يؤكد الحفل من البداية إلى النهاية كان فيلماً ترويجياً يُشير بان التشكيلة ثمرة تعاون بينهما، وبالتالي تعكس ذوقها الذي تعشقه بنات جيلها وتقديراً به. بنظرون الجينز الذي ظهرت به في الموسم الماضي، مثلاً نفذ من الأسواق مباشرة بعد انتهاء العرض. وتجدر الإشارة إلى أن هذا ثالث تعاون بينها وبين المصمم. فقد سبق لهما التعاون في تشكيلة عُرضت في نيويورك في خريف 2016 وأخرى عرضت في لوس أنجليس في ربيع 2017.

أولا وفني ثانياً، فإن لا أحد كان مهتماً بهذه القطة ولا مُستكراً لها. فالموضة الآن باتت تعتمد على تغطيات أنية، عبر الإنستغرام أو «سناپ تشات» وغيرها، وهو ما يحتاج إلى ألوان كثيرة ومنوعات ترفيحية تشد أنفاس المتابعين وتجعلهم يحلمون بالحصول على كل قطعة تظهر على المنصة. لا يهم إن سرقت هذه المنوعات الأضواء من الأزياء، فهذه سيأتي دورها فيما بعد وستحقق النجاح المطلوب، خصوصاً عندما تكون الدار واثقة أن كل ما فيها يجمع الأناقة بعملية تجعلها تدخل كل المناسبات. يكفي أن يظهر كل من جيجي وبيلا حديد بها سيرتقي بها إلى مستوى من شأنه أن يجذب أغلب عشاق الموضة بغض النظر عن أعمارهم، فضلاً أن تومي هيلفيغر قدم طبقة مشكلاً ومنوعاً راعي فيه كل الأنواع. ما يُحسب له أنه لم يُخف أو يحاول التويهيد في

جهة، وإيقاعات موسيقاها المتعددة من جهة ثانية. كان معجبا كأي شاب بغريغ البيتلز ومغنين مثل ليد زابلن وإريك كلابتون وغيرهم ممن شكلوا ثقافة جيل بالكامل في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. كان نجوم الموسيقى يتمتعون باناقة تجمع الحرارة بالابتكار، وهو ما كان ولا يزال مُلهماً له وللكثير من المصممين. قراءة في تاريخ دار «تومي هيلفيغر» بكل الطبقات التي مرت بها وما ذكر أنفاً، تجعلنا لا نستغرب أن يُطلق على عرضه «تومي الآن: سيرك الروك» Tommy Now: Rock Circus.

«تومي الآن»، فقد طرح تشكيلته هاته للبيع مباشرة بعد عرضه. وسيرك الروك لأنه أنهاه بسيرك وحفل موسيقي أحياه فريق الروك «تشاينيسوكرز».

رغم أن كل ما في المناسبة كان يصرخ بان الهدف منها تجاري

بالموضة فحسب. كان احتفالاً بثقافة العصر، وتلك الرغبة المحمومة في الحصول على أي شيء نريده الآن وليس غداً. وهذا يعني أن الأولوية كانت للبيد المباشر عبر الإنستغرام ووسائل التواصل الاجتماعي بكل أشكالها. فجيجي حديد وحدها تتمتع باكثر من 37 مليون متابع على حسابها الخاص، وبالنظر إلى الحماس الذي كان يعترى الحضور كلما ظهرت على المنصة المستديرة وصرخاتهم وهي تمر من أمامهم، تشعرب بانها بشعبية الراحل ديفيد بوي وغيره من نجوم الموسيقى أو الفن، رغم الفارق الكبير بينهما. موسيقى الهيب هوب من التسعينات القرن الماضي كانت الغالبة في العرض، ربما لأنها أكثر ما يعكس ثقافة الشارع وطموح الشباب. ثم لا ننسى اهتمام تومي هيلفيغر نفسه بالموسيقى. فحسب اعترافه كان يزور لندن في مراهقته منجذباً إلى أسلوب حياتها من

• انتهى تومي هيلفيغر أسبوع لندن لربيع وصيف 2018 بحفل ضخم وليس مجرد عرض. لم تكن العارضة جيجي حديد هي نقطة الجذب الوحيدة بل أيضاً أختها بيلا وأخوها أنور حديد، فيما يبدو أنه كان حدثاً عائلياً بالنسبة لهم. كان أول عرض يقدمه تومي هيلفيغر في لندن منذ عقدين من الزمن، لهذا كان لا بد أن يكون مبهراً ومثيراً يعكس حجم المناسبة. اختياره «ذي راوند هاوس» شمال لندن مكاناً لعرضه له أكثر من دلالة. فالمبنى تاريخي تم تشييده في عام 1846 وتحول إلى قاعة حفلات موسيقية في أواخر الستينات من القرن الماضي، حيث شهد أول حفل غنائي في عام 1968 أحيته فرقة «ذي روز»، كما شهد حفلات لديفيد بوي وجيجي هندريكس وغيرهم فيما بعد.

مساء يوم الثلاثاء الماضي لم يكن احتفالاً بالموسيقى ولا حتى



أثنى على تأهلهم لكأس العالم لدى استقباله لهم

## خادم الحرمين للاعبين المنتخب السعودي: محبكم يغبطكم... واعملوا جهدكم كله



الملك سلمان أثنى على لاعبي الأخضر وحثهم على حضور مشرف في المونديال (تصوير: بندر الجلعود)



خادم الحرمين الشريفين مصافحاً قائد المنتخب السعودي أسامة هوساوي (تصوير: بندر الجلعود)



نزار مدني وآل الشيخ والعيان خلال الاستقبال أمس (تصوير: بندر الجلعود)



خادم الحرمين الشريفين في لقطة جماعية مع لاعبي المنتخب السعودي (تصوير: بندر الجلعود)

جدة، «الشرق الأوسط»

أثنى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على إنجاز تاهل المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، مؤكداً أن الوصول إلى هذا المحفل الدولي ليس بالأمر السهل.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين في مكتبه بقصر السلام بجدة أمس، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، يرافقه رئيس وأعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولاعبو المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، بمناسبة التاهل لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

ووجه الملك سلمان، خلال استقباله للاعبين، كلمة بهذه المناسبة قال فيها: «يسرني أن أكون معكم في هذا اليوم وأنتم تمثلون بلدكم الذي كما تعرفون نتشرف جميعاً بتمثيله، فقلة المسلمين بلاد الحرمين منطلق العروبة. فوزحك هذا مكسب لبلدكم، وعلى كل حال ما هو من السهل أن تصلوا إلى حدث دولي مثل هذا، ومحبكم يغبطكم عليه وحاسدكم سيزيد حسده، لكن مع هذا كله أقول لكم اعتمدوا على الله قبل كل شيء واعملوا جهدكم كله والعلم عند الله. أتمنى لكم التوفيق، وأن تعودوا لبلدكم سالمين غانمين».

ثملقى رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل

عزت، كلمة عبر فيها عن فرحتهم وتشرفهم بلقاء خادم

الحرمين الشريفين، مشيراً إلى أن هذا اللقاء يعكس اهتمام

خادم الحرمين الشريفين الدائم بأبنائه والشباب والرياضيين

الذين نالوا الرعاية الكريمة التي مكنتهم من تبوء منصات

التفوق في مختلف المحافل الإقليمية والعربية والقارية

وأخرها التاهل لكأس العالم للمرة الخامسة كأكبر المنتخبات

العربية تحقيقاً لهذا الإنجاز. وعد رئيس الاتحاد

السعودي لكرة القدم إنجاز تاهل المنتخب السعودي لنهائيات

كأس العالم في روسيا 2018، «ثمرة للرعاية السامية لخادم

الحرمين الشريفين وولي عهد الذي كان متابعاً لهذا الإنجاز

خطوة بخطوة، حيث كان لتشيجه ودعمه غير المحدود

للاتحاد واللاعبين والجهازين الفني والإداري الأثر الكبير

بما تحقق، وهذا ليس بغريب عليه، حيث جعل رعاية الشباب

والرياضيين من أول اهتماماته وبما ينسجم مع رؤية المملكة

2030».

حضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير

الداخلية، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد

العيان، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار مدني، وعدد من المسؤولين.

من جانبه، رفع المستشار في الديوان الملكي رئيس مجلس

إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ والشكر والتقدير

والامتنان لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة استقباله

لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس

العالم 2018. وقال في تصريح صحفي

إن «استقبال خادم الحرمين الشريفين هو تتويج لكل الرياضيين وتجسيد للاهتمام والدعم الكبيرين اللذين يحظى بهما القطاع الرياضي باختلاف أنشطته والعباءة، وهذا الاستقبال المحفز الأكبر لتحقيق أفضل النتائج والظهور بالصورة المناسبة في المونديال».

وأضاف آل الشيخ: «نحمد الله على ما تحقق للمنتخب السعودي الأول من إنجاز كبير كان لقيادة وطننا الدور الأكبر في الوصول إليه من خلال متابعة دائمة وحرص مستمر واهتمام متواصل من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي كان له الدور الحقيقي في هذا الإنجاز. فنكفله بتذكري المبارزة الحاسمة ودخول الجماهير مجاناً وحضوره للمباراة ومؤازرته للاعبين حتى تحقيق الفوز وإعلان التاهل امتداداً لاهتمام متواصل يحظى به الرياضيون في جميع مشاركاتهم لتمثيل وطنهم خير تمثيل».

واختتم رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة تصريحه بتقديم الشكر باسم رياضي وشباب المملكة لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد على الدعم الكبير والعناية الدائمة بالقطاع الرياضي، متمنياً «التوفيق للجميع والخير والنماء لوطننا الغالي».

من جهته، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

مضيفاً أن «التوجهات السديدة التي سمعناها من الملك سلمان بن عبد العزيز ستكون دافعاً لنا لمضاعفة الجهد، لتقديم كل ما يمكن تقديمه للظهور بالمستوى المشرف، وتحقيق النتائج الإيجابية خلال مشاركتنا المقبلة، وهو ما لمسناه بوضوح لدى أفراد المنتخب كافة».

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عادل عزت، أن استقبال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه لاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم المتاهل لكأس العالم 2018، وتوجيهاته الكريمة والتكريم السخي، تركت أثراً بالغاً في نفوس الجميع، معرباً عن امتنانه وتقديره باسمه وتيابة لدى أفراد المنتخب كافة».

وقال: «ليس مستغرباً أن يحظى المنتخب الوطني بهذه الرعاية الكريمة، فالاستقبال الحافل والتكريم السخي اللذان وجدتهما أفراد المنتخب إنما يأتيان امتداداً للرعاية والاهتمام اللذين تجدهما الرياضيين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهدنا، وهو ما عزز لدينا الإصرار على تحقيق هذا الإنجاز الذي يضاف إلى الإنجازات التي تحققتنا المملكة في أكثر من مجال».

## يلتقيان اليوم في قمة كروية على ملعب «الجوهرة المشعة» بجدة كلاسيكو الاتحاد والهلال يشعل «جولة الوطن» في الدوري السعودي

مؤخراً مع المهاجم الفنزويلي ريفاس، الذي سيعود لمدينة جدة، حيث يلقي فريقه الأسبق الاتحاد، وسط آمال كبيرة، بوضع بصمته بالتسجيل في مباراته الثانية، بعدما شارك في المباراة الماضية أمام أحد، التي خاضها المدرب ديان بالإسماء الريفية بحثاً عن إراحة لاعبيه قبل المباريات المهمة.

ويبحث الهلال عن تحقيق فوز معنوي مهم قبل خوضه معترك نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام فريق بيرسبوليس الإيراني، يوم الثلاثاء المقبل، وهي المواجهة المرتقبة التي يسعى من خلالها لتحقيق نتيجة إيجابية تقربه من بلوغ المباراة النهائية. ويملك الهلال أفضلية كبيرة عن نظيره الاتحاد لامتلاكه العديد من الأسماء الفنية المميزة، يتقدمها البرازيلي إدواردو، أحد أفضل لاعبي الفريق الأزرق، إضافة إلى المهاجم السوري عمر خربين، والفنزويلي ريفاس والأوروغواياني ميليسي، إضافة إلى الحارس العماني علي الحبيسي، الذي شارك كلاعب أساسي في المباراة السابقة أمام فريق أحد.

وتحمل المباراة أهمية خاصة لريفاس الذي سيجد نفسه وجهاً لوجه أمام فريقه السابق الاتحاد، الذي لعب في صفوفه موسم 2015-2016، وسجل له 19 هدفاً، منها واحد في مرمرى فريقه الحالي، كما صنع 6 أهداف أخرى خلال 25 مباراة في موسمه الوحيد مع الاتحاد، قبل أن ينتقل في الموسم الماضي إلى الشارقة الإماراتي، ومن ثم يعود للدوري السعودي من جديد.

ويعتبر ريفاس (28 عاماً) هو ثالث لاعب أجنبي، يلعب للفريقين، بعد المغربي أحمد بهجا، والبرازيلي ريكاردو سيرجيو.



من مباراة سابقة بين الاتحاد والهلال («الشرق الأوسط»)

بصورة مبكرة، حيث ابتعد الفريق عن تحقيق لقب الدوري منذ عدة مواسم، ويعود آخر موسم حقق فيه اللقب لـ2008-2009.

من جانبه يدخل الهلال، اللقاء، بعدما نجح في التعاقد

القصير في الإمارات خلال فترة التوقف، التي خاض خلالها العديد من المباريات الودية. ويتطلع الاتحاد إلى كسب ثقة جماهيره وانصاره، وعدم رمي ورقة الاستسلام، والابتعاد عن دائرة المنافسة على اللقب.

سلمان بمدينة المجمعة. وظهر الاتحاد حتى الآن بصورة مهزوزة، حيث خسر مباراته الأولى، ثم كسب الثانية أمام الفيحاء بنتيجة كبيرة، قبل أن يتعثر مجدداً أمام الفيصل، وهي المباراة التي أعقبت معسكره

بعدما خسر مباراته الأولى أمام الباطن بثلاثية لهدف، وهي المباراة الوحيدة التي لعبها في جدة حتى الآن، حيث تعتبر مباراته أمام الهلال هي الثانية، بعدما خاض مواجهتي الفيحاء والفيصل على ملعب الملك

الجولة السابعة من الدوري، قبل أن يتمكن ديان من رد الدين في الجولة العشرين، وهي المباراة التي قربت الهلال كثيراً من معانقة لقبه في الموسم الماضي. ويسعى الاتحاد إلى تحقيق فوزه الأول هذا الموسم على أرضه،

حققه في الموسم القادم، أما الاتحاد فيتطلع إلى تحقيق انتصار معنوي يبعده عن التراجع بصورة أكبر نحو المراكز المتأخرة، حيث يحل حالياً بالمركز العاشر.

وتلقى مدرب الهلال ضربة موجعة قبل السفر إلى مدينة جدة استعداداً لمواجهة القمة، حيث أوضحت الفحوصات الطبية إصابة اللاعب المحلي الأبرز في الفريق نواف العابد، وعدم قدرته المشاركة في المباراة لوجود الام في العضلة الضامة.

أما الاتحاد فما زال الغموض يكتنف مصير لاعبيه الأبرز والأكثر فاعلية، فهد المولد، الذي خرج من مواجهة فريقه الأخيرة أمام الفيصل متأثراً بإصابته، حيث ما زالت الصورة غير واضحة فيما يخص مشاركته في المباراة كلاعب أساسي، أو الحضور في مقاعد البدلاء للاستعانة بخدماته في الشوط الثاني.

وأكد مدافع فريق الاتحاد بدر النخعي أن الترشيدات المسبقة لفوز فريق الهلال على فريقه، ستكون بمثابة الحافز لهم لتحقيق الفوز، وقال «ما حدث في المباريات الماضية مجرد كبوة جواد، والفريق قادر على العودة والمنافسة مجدداً انطلاقاً من مباراة الهلال».

وأضاف النخعي «نعلم جيداً حالة عدم الرضا من قبل جماهيرنا عما قدمناه في المراحل الماضية، ونحن عاقدون العزم على تغيير هذه الصورة في لقاء الهلال لمصالحه هذه الجماهير». وهذه المواجهة هي الثالثة

الرياض، فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية صوب ملعب الملك عبد الله، الشهير بـ«الجوهرة المشعة» في جدة، حيث تقام القمة المرتقبة بين الاتحاد وضيغه الهلال في أبرز منافسات الأسبوع الرابع من دوري المحترفين السعودي، التي تقام بصورة منفردة هذا المساء.

وتستكمل مباريات المرحلة، الجمعة، عندما يلعب النصر مع الفيحاء، والباطن مع الأهلي، وأحد مع الفتح. وتختتم المرحلة، السبت، حيث يلعب الاتفاق مع الشباب، والقادسية مع الفيصل، والرائد مع التعاون في دربي منطقة القصيم.

وأطلق اتحاد كرة القدم مسمى «جولة الوطن» على هذه الجولة، بتنسيق مع الشركة الراعية، (بحسب ما أعلنه الاتحاد)، وذلك تزامناً مع حلول اليوم الوطني السعودي، حيث ستشهد بعض مباريات هذه الجولة فعاليات مصاحبة بين شوطي المباراة، كما في مواجهة الاتحاد ونظيره الهلال.

وتحمل مواجهات الاتحاد مع نظيره الهلال إثارة كبيرة، حتى في ظل تراجع مستوى فريق الاتحاد حالياً، والذي خسر هذا الموسم مباراتين من أصل مواجهاته الثلاث، وحل في مركز متأخر بلائحة ترتيب الدوري، إلا أن الندية والإثارة تلازم مباريات الاتحاد مع نظيره الهلال في مباراة تحمل مسمى «كلاسيكو كرة القدم السعودية».

ويدخل الفريقان، وسط طموحات مختلفة، إلا أن العنوان الأهم هو خطف النقاط الثلاث، حيث يسعى فريق الهلال إلى تحقيق العلامة الكاملة، ومواصلة سيره بصورة جيدة نحو المحافظة على لقبه الذي

تقدم الهيئة العامة للرياضة والهيئة العامة للترفيه  
المهرجان الغنائي الكبير  
بمناسبة اليوم الوطني السعودي ٨٧

الهيئة العامة للرياضة  
General Sports Authority

الهيئة العامة للترفيه  
General Entertainment Authority



جاسم الصبح



ياسر التوجري

#خلها بالأخضر  
جدة - الصالة المغطاة في ملعب الجوهرة - السبت 23 سبتمبر - الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو هاني فرحات

الدعوة عامة  
إدارة وتنظيم  
لكتانا

يبدأ الحفل الساعة ٧ مساءً

للحجز والاستعلام [www.tathkartkom.com](http://www.tathkartkom.com)

## توتنهام وستهام إلى الدور الرابع وخروج ستوك وكريستال بالاس يحقق فوزه الأول بقيادة هودجسون ليفربول يودع كأس المحترفين وكلوب غاضب من تخاذل لاعبيه

لندن، «الشرق الأوسط»

عمق ليستر سيتي جراح ضيفه ليفربول عندما أخرجهم من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم بالفوز عليه 2 - صفر في أبرز مواجهات الدور الثالث.

ولم يكن المدرب الألماني يورغن كلوب راضيا بتاتا على أداء فريقه ليفربول مشيرا إلى أنه سئم من تخاذل لاعبيه. وودع ليفربول كأس الرابطة التي توجوا بلقبها للمرة الأخيرة عام 2012 وخسروا مباراتها النهائية في 2016 أمام مانشستر سيتي، بسبب خطاين سماحا للبابائي شينجي أوكازاكي والجزائري إسلام سليمان في تسجيل هدفي ليستر في الشوط الثاني من اللقاء.

وقال المدرب الألماني: «بعد الهدف الأول شاهدنا رؤوس (لاعبي) ليستر ترتفع عاليا (في إشارة إلى انفعالهم وحماهم)، وهذا الأمر شكل الفارق الكبير. المباراة تغير في لحظات من هذا النوع... أن تلقى أهدافا بهذه الطريقة، فهذا الأمر يشعرتني بالاشمئزاز حقا».

ويعاني ليفربول كثيرا على الصعيد الدفاعي هذا الموسم إذ لم يحافظ على نظافة شبكاته سوى في مباراتين ضمن جميع المسابقات، ما دفع كلوب إلى التعبير عن استيائه الكبير من التخاذل الذي تسبب بخروج فريقه من مباراته الأربع الأخيرة دون أي انتصار.

ومضى ليفربول بهزيمة ثقيلة على أرض مانشستر سيتي صفر - 5 في الدوري المحلي، وسقط في فخ التعادل في آخر مباراتين على ملعبه ضد إشبيلية في الإياب 2 - 2 في دور أبطال أوروبا، ثم ضد بيرنلي 1 - 1 في الدوري المحلي. لكن هذه النتائج



أوكازاكي لاعب ليستر يصوب نحو مرمى ليفربول محرراً الهدف الأول لفريقه (رويترز)

وعقب الفوز خرج الكرواتي سلافن بيليتش مدرب وستهام ليشيد بلاعبيه لكنه خص لاعبه ماركو أرناتوفيتش المنضم في صفقة قياسية للنادي بالحديث عن إمكانياته وقال «إنه يملك الكثير من القدرات لكنه يحتاج إلى إخراج ذلك وبذل المزيد من الجهد».

وصنع اللاعب النمساوي هدفي أوغوبونا وساخو من قبل، ورغم ذلك طلب بيليتش المزيد من اللاعب المنضم من ستوك مقابل نحو 25 مليون جنيه إسترليني (33,80 مليون دولار) هذا الصيف.

وقال بيليتش: «يمكنني أن أطلب منه المزيد لأنه يملك القدرة على الظهور بشكل أفضل، أنا أحبه كلاعب لكنه أحيانا يشعر بالسعادة بأداء بعض الأمور القليلة لكني أريده أن يصل إلى مستويات أعلى».

وطرد أرناتوفيتش خلال الخسارة 3 - 2 أمام ساوثهامبتون الشهر الماضي لكن بيليتش يعتقد أن أداء اللاعب أمام بولتون يمثل بداية عودته لمستواه. وخوض وستهام مباراة مقبلة صعبة في الدوري الممتاز عندما يستضيف توتنهام هوتسبير يوم السبت المقبل.

وبلغ الدور الرابع أيضا سوانزي سيتي بتغلبه على مضيفه ريدنغ (أولى) بهدفين سجلهما ألفي ماوسون والغاني جوردان آيوو، كما تأهل ميدلزبره (درجة أولى) بتغلبه على

لكن هودجسون مدرب منتخب إنجلترا السابق تحدث بشجاعة بعد الانتصار، وقال: «أنا سعيد جدا بالفوز وبال أداء في الشوط الأول بعد أسبوع من العمل، لا يزال أمامنا الكثير من العمل الخططي حتى نشعر بالارتياح ولكن سيكون من الظلم عدم مدح اللاعبين».

وسبق لهودجسون أن أنقذ وست بروميتش البيون وفولهم من الهبوط لكن يبدو أن التحدي مع بالاس سيكون أكبر للمدرب البالغ من العمر 70 عاما. وتابع: «لا يمكن إصلاح الضرر في ليلة وضحاها بل ستكون العملية طويلة وشاقة وأعرف أن هناك شعاع ضوء في نهاية النفق ورأيت بعض العلامات».

وبلغ الدور الرابع أيضا وستهام يونايتد بفوزه على ضيفه بولتون واندرز (درجة أولى) بثلاثة أهداف نظيفة تناوب على تسجيلها الإيطالي أنجيلو أوغوبونا والسنگالي ديافرا ساخو وأرش ماسياكو.

بهدف وحيد سجله المالي بكاري ساكو في الدقيقة 13. وهو الفوز الأول لروي هودجسون كمدير لكريستال بالاس في ثاني مباراة على رأس إدارته الفنية عقب تعيينه خلفا للهولندي فريك دي بور الذي أقبل من منصبه في 12 سبتمبر (أيلول) الحالي. وخسر كريستال بالاس مباراته الأولى بقيادة هودجسون أمام ضيفه ساوثهامبتون صفر - 1 في الدوري المحلي.

وجاء هذا الفوز ليمنح هودجسون شعاع ضوء في نهاية النفق خاصة أن كريستال بالاس تلقى خمس هزائم على التوالي دون تسجيل أي هدف. وجاء تفوق بالاس 1 - صفر على

هيدرسفيلد كره اعتبار لأنه الفريق نفسه الذي خسر أمامه في الجولة الافتتاحية للدوري الممتاز. ومن المنتظر أن يعاني بالاس بشكل أكبر مع اقتراب مواجهات ضد مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشيلسي

ساكون بخير». وخاض ليفربول المباراة في غياب نجميه السنغالي ساديو مانيه المصاب والمصري محمد صلاح، فيما دفع كلوب بالدولي البرازيلي فيليب كوتينييو أساسيا قبل أن يخرج في الدقيقة 58.

وأشار كلوب إلى أن التعديل لم يكن للإصابة، وقال: «كان من الواضح أن أقصى حد له 45 دقيقة ونود منه أن يكون جاهزا لدينا ولا يضغط على نفسه وهذا كل ما في الأمر».

واستعاد توتنهام نعمة الانتصارات بفوز صعب على ضيفه بارنزلي من الدرجة الأولى بهدف وحيد سجله دييالي في الدقيقة 65.

وهو الفوز الثاني فقط لتوتنهام على ملعب ويمبلي منذ انتقاله إلى اللعب على أرضيته مؤقتا مطلع الموسم الحالي، في حين يتم ترميم ملعبه «وايت هارت لين». وتاهل أيضا كريستال بالاس بفوزه على ضيفه هيدرسفيلد تاون

الأفضل في الشوط الأول، لعبنا كرة جيدة جدا، لم نسجل، وهذا جزء من كرة القدم في بعض الأحيان». وفتح: «لكن ما دام أننا نلتقي أهدافا مماثلة للتي تلقيناها أمام ليستر، فالأمر ستكون صعبة علينا. لكي أكون صادقا... سمعت من هذه الأهداف. لا يمكن أن تلعب الكرة وترتكب هذه الأمور».

وستكون الفرصة قائمة أمام ليفربول لتحقيق ثاره من ليستر لأنه سيعود مجددا إلى ملعب «كينغ باور ستاديو»، من أجل مواجهة بطل 2016 السيت المحلي في المرحلة السادسة من الدوري الممتاز، قبل السفر إلى العاصمة

روسية من أجل مواجهة سبارتاك موسكو الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا. وقال كلوب: «هل سانشعر بتوكد عندما أعود هنا يوم السبت؟ للأسف خسرت الكثير من المباريات في مسيرتي وصدق أو لا تصدق... غدا صباحا

لم تجعل كلوب يفقد الأمل بلاعبيه وأكسد: «ما زلنا نملك فريقا كرويا جيدا، بإمكاننا رؤية ذلك، لكن لسوء الحظ الشعور العام لا يوحى بذلك حاليا لأنها مسابقة

كأس»، أي أنه لا مجال للخطأ. وواصل: «أردنا التأهل إلى الدور التالي ولا أحد يهتم حقا إذ كنت الطرف الأفضل في الشوط الأول أم لا.

من السهل جدا سرد قصة هذه المباراة، كنا الفريق

كلوب غاضب من لاعبي ليفربول (رويترز)

### الاتحاد الدولي فتح تحقيقاً مع تشيلسي حول التعاقد مع «قصر»

## رئيسا «اليويفا» و«الفيفا» يطالبان بتغيير نظام الانتقالات

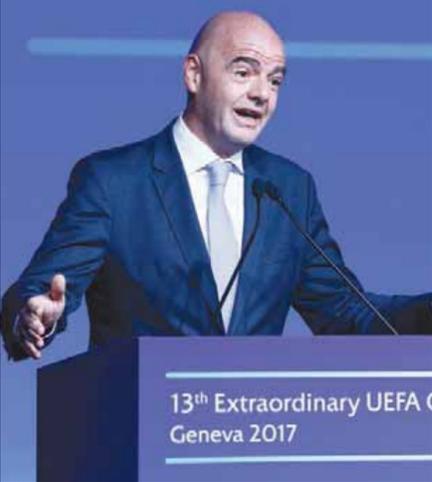
زيوريخ، «الشرق الأوسط»

حزيران) وأول سبتمبر (أيلول) الجاري، وهو ما يفوق إجمالي ما أنفق طوال عام 2016.

وأشار سيفرين إلى أن من بين الحلول المحتملة، تحديد سقف للرواتب وكذلك فرض ضرائب رفاهية، وتقليص حجم الفرق وتقليل عدد صفقات الإعارة، مطالباً السياسيين بالمساعدة في إيجاد الحلول. أما إنفانتينو، فقد قال إنه يجب أيضا تخفيض الأضوال التي يحصل عليها المستشارون والوكلاء.

وقال سيفرين: «الزخم قائم بالفعل. ولدي كل الرغبة لتحقيق ذلك. هذا هو هدفي. هناك ترسانة كاملة لتنظيم اللعبة بطريقة أفضل».

وكانت المستشار الألمانية أنجيلا



إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (رويترز)

وفي هذه الحالة تتعهد الأندية بضممان مواصلة اللاعب تعليمه ودراسته لمهنة بديلة، فضلا عن التأكد من إقامته في مكان معين.

وقال المتحدث باسم تشيلسي لوسائل إعلام بريطانية إن النادي متوافق مع لوائح الفيفا وقواعد عند التعاقد مع لاعبيه. وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن الانتقالات المزعومة أقل خطوة من تلك المتعلقة بقبطي مدريد ألتشيكو وريال في السنوات الأخيرة، والتي منعتهما من حظر التعاقدات مع لاعبين جدد.

وحظر على تشيلسي التعاقد مع لاعبين لغفرتي انتقال في 2009 وهي العقوبة التي انتهت بقبول الطعن عليها في 2010 إثر انتقال غابيل كاكوتا في 2007 من لنس إلى ستامفورد بريج.

بانتهاك محتمل للوائح التعاقد مع اللاعبين الناشئين.

وقال الفيفا بشأن أسئلة عن تقارير إعلامية تتعلق بتعاقد النادي مع لاعبين قصر أقل من 18 عاما: «يمكننا التأكيد أن التحقيقات جارية. لا يمكن الكشف عن أي تفاصيل بشأن الأمور قيد التحقيق».

وتحظر لوائح الفيفا الانتقالات الدولية للاعبين أقل من 18 عاما، إلا في حال هجرة الأسرة إلى بلد آخر لأسباب لا تتعلق بكرة القدم، أو أن تقع إقامة اللاعب ومقر النادي على حد سواء على نحو 50 كيلومترا من الحدود.

ويتعلق الاستثناء الوحيد الأخر للانتقالات الناشئين بدول الاتحاد الأوروبي أو المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وحينها يكون أقصى سن للاعب المقتل هو 16 عاما.

ميركل من بين سياسيين أوروبيين انتقدوا القيم الضخمة لضفقات اللاعبين في الأونة الأخيرة، وقال سيفرين: «عونتي أقول إننا

متفاهمون إلى أقصى درجة». وأضاف سيفرين: «ولكنني لا يمكنني أيضا قول إن عملا كافيا قد قدم (من الفيفا) لمساعدتنا على تقويم الأمور. لدينا الإبداع والالتزام وننتظر فقط الضوء الأخضر من هؤلاء الذين أعلنوا إدانتهم للوضع الحالي، لكنهم لم يمكننا بعد من تصحيحه».

من جانبه، قال إنفانتينو: «إن الأوان لننتصدي جميعا للنظام الحالي للانتقالات، من أجل المستقبل». على جانب آخر، فتح «الفيفا» تحقيقا مع تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة في 8 سنوات بشأن مزاعم

### الأرجنتينيون يطالبون نجمهم بحفظ عروضه الرائعة للمنتخب الذي يعاني في تصفيات المونديال

## ميسي يواصل إبداعاته مع برشلونة برباعية في مرمى إيبار

برشلونة، «الشرق الأوسط»

تابع المهوية ليونيل ميسي عرف سيمفونيته الكروية مع ناديه برشلونة، بتسجيله برباعية من مرمى إيبار في المباراة الافتتاحية للموسم مقابل انتصارين الدوري الإسباني لكرة القدم.

وواصل ميسي تألقه هذا الموسم ورفع رصيده إلى 9 أهداف في 5 مراحل حتى الآن متصدرا لائحة الهدافين ومحققا أفضل بداية له مع برشلونة في الليغا بعدما كانت أفضل بداية له موسم 2011 - 2012 عندما سجل 8 أهداف في أول 5 مباريات.

ورفع ميسي غلته التهديدية مع برشلونة على ملعب كامب نو إلى 300 هدف دون احتساب هدفين له مع منتخب بلاده على الملعب ذاته في مباراته الودية أمام الجزائر، وإلى 358 هدفا في الدوري الإسباني.

كما سجل ميسي رابع سوبر هاتريك في الليغا بعد رباعياته في مرمى أوساسونا وإسبانيول وفالنسيا.

وعزز برشلونة الذي غاب عنه

لكن بدايته في دوري أبطال أوروبا كانت نارية بفوزه الصريح على بايرن ميونخ بولنديو هذا الصيف عاصفة من الكناك، لإفناق برشلونة 40 مليون يورو على لاعب وسط بعمر التاسعة والعشرين في صفوف من الدوري الصيني (غوانججو إيفرغراد).

وقال فالفيدي عن باولينيو: «لقد أضفنا لنا شيئا مختلفا لم تكن نملكه في التشكيلة مع لاعبين آخرين». وسجل لاعب وسط توتنهام الإنجليزي بين 2013 و2015 بداية واعدة، فهد شبك خيتافي ثم إيبار، وهو سار على خطى زملائه بتسجيله شبه موح: «ميسي أفضل لاعب في العالم».

ووجه باولينيو ببخيته الجسدية القوية وتخطيته مساحات كبيرة في أرض الملعب، رسالة قوية ومبكرة ستضع حدا على الأرجح لمن انتقد عودته إلى البطولات الأوروبية من بوابة بطل أوروبا خمس مرات، بعد سنتين في أرض التين الأحمر. صحيح أن انتصارات برشلونة المبكرة في الدوري المحلي صعدا أمام أندية متواضعة في الليغا،

الساحة لميسي ومعه لاعب الوسط الجديد البرازيلي باولينيو. كانت نارية بفوزه الصريح على بايرن ميونخ بولنديو هذا الصيف عاصفة من الكناك، لإفناق برشلونة 40 مليون يورو على لاعب وسط بعمر التاسعة والعشرين في صفوف من الدوري الصيني (غوانججو إيفرغراد).

وقال فالفيدي عن باولينيو: «لقد أضفنا لنا شيئا مختلفا لم تكن نملكه في التشكيلة مع لاعبين آخرين». وسجل لاعب وسط توتنهام الإنجليزي بين 2013 و2015 بداية واعدة، فهد شبك خيتافي ثم إيبار، وهو سار على خطى زملائه بتسجيله شبه موح: «ميسي أفضل لاعب في العالم».

ووجه باولينيو ببخيته الجسدية القوية وتخطيته مساحات كبيرة في أرض الملعب، رسالة قوية ومبكرة ستضع حدا على الأرجح لمن انتقد عودته إلى البطولات الأوروبية من بوابة بطل أوروبا خمس مرات، بعد سنتين في أرض التين الأحمر. صحيح أن انتصارات برشلونة المبكرة في الدوري المحلي صعدا أمام أندية متواضعة في الليغا،



ميسي (يسار) يفتتح أهدافه من ركلة جزاء في مرمى إيبار (إبأ)

ولاعب الوسط دنيس سواريز منذ البداية. أراح الهدف الأوروغوياني لوييس سواريز العائد من إصابة بركبته، وغاب عن تشكيلته الجناح الفرنسي عثمان ديمبيلي القادم بصفقة خيالية من بوروسيا دورتموند الألماني، بعد خصوعه لجراحة في فخذه أول من أمس. في ظل هذه الغيابات، خلّت

بما قدمه ابن مدينة روزاريو وقال «أن يسجل ميسي أربعة أهداف ليس خبرا جيدا. لقد قام بذلك في عدة أمسيات ومباريات. أن يكرر ذلك هو أصعب شيء». وتابع مدرب أتلتيك بلباو السابق: «هو أذكى لاعب رأيت في حياتي. يمكنه خلق ما هو جيد من لا شيء». ولم يجد حوسيه لويس

والجناح الشاب جيرار ديلوفيو

«البعوضة» أفضل بداية له مع برشلونة في الليغا، لكن على النقيض يعاني منتخب الأرجنتين، بطل العالم 1978 و1986 كثيرا في التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة إلى المونديال روسيا الصيف المقبل. إذ يحتل المركز الخامس قبل مباراتين على نهاية التصفيات. والمركز الخامس لا يؤهل صاحبه سوى لخوض ملحق دولي مع نيوزيلندا، فيما الغريم منتخب البرازيل حجز بطاقة التأهل منذ وقت بعيد.

وفي مباراة متأخرة انطلقت بالعاشرة مساء على ملعب كامب نو الخالية نصف مدرجاته، كتب أفضل لاعب في العالم خمس مرات فضلا جديدا من مسيرته الزاخرة بالألقاب، مع فريق تواق لاستعادة لقبه المحلي من غريمه ريال مدريد. وعلقت صحفية ماركا القريبة من فريق الريال: «ميسي لا حدود له... ميسي يعيد اختراع نفسه ويتفوق على نفسه».

لكن مدربه الجديد إرنستو فالفيدي الذي لجأ إلى ستة تغييرات مقارنة مع المباراة الأخيرة ضد خيتافي (1 - 2)، لم يكن متفاجئا

مهاجمه الدولي الأوروغوياني لوييس سواريز بسبب الإصابة، موقعه في الصدارة برصيد 15 نقطة بفارق 5 نقاط أمام مطارده المباشر إشبيلية قبل مواجهة الأخير لاس بالماس، فيما مني إيبار بخسارته الثالثة هذا الموسم مقابل انتصارين الدوري الإسباني لكرة القدم.

ومنع تالوق ميسي اللافت السبب لجماهير بلاده في الأرجنتين للاحتفال به وأيضا منافسته بحفظ عروضه الرائعة للمنتخب الذي يعاني في تصفيات مونديال 2018. وتكتبت صحيفة «أوليه» الأرجنتينية الواسعة الانتشار، ليو، أترك بعض الأهداف للمنتخب».

وأضافت: «الكلمات ليست كافية لوصف ميسي. القاموس قصير لإيجاد الصفات. ماذا يمكن أن يقال عن ليو؟» وواصل ميسي وجمال على مرأى من مدرب المنتخب خورخي سامباولي، الذي تابع اللقاء من مدرجات ملعب كامب نو، معززا صفحة إحصاءات لا مثيل لها على الصعيد العالمي. وحقق ميسي الملعب

## هل السبب يعود إلى إدخال الـ«يويفا» نظام الاعتماد على حكام إضافيين لمراقبة خط المرمى؟ السماء تمطر ركلات جزاء في دوري الأبطال

المحتسبة في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الفترة نفسها قد ظل على حاله يزيد قليلا أو يتقلص قليلا. ومنذ موسم 2010-2011 ارتفع عدد ركلات الجزاء المحتسبة تدريجيا من 30 إلى 53 في 125 مباراة كل موسم. في حين أشارت إحصائية تابعة لشركة «أوبتا» للإحصائيات الرياضية إلى أن عدد ركلات الجزاء المحتسبة في الدوري الإنجليزي الممتاز قد ارتفع من 105 إلى 106 في 380 مباراة خلال الفترة نفسها. ويعني هذا أنه يتم احتساب ركلة جزاء كل 3,30 مباراة في دوري أبطال أوروبا مقارنة بركلة جزاء واحدة كل 4,08 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولا تختلف هذه النسبة كثيرا عندما نضيف عدد ركلات الجزاء المحتسبة في مباريات خروج المغلوب في المباريات التي تمتد للوقت الإضافي في دوري أبطال أوروبا.

وبينما يرتفع عدد ركلات الجزاء المحتسبة في دوري أبطال أوروبا، فإن عدد ركلات الجزاء التي يتم تسجيلها فعلياً يشهد انخفاصاً. يقول غليف: «في السنوات الأخيرة هناك انخفاض في معدل تسجيل ركلات الجزاء، حيث وصل معدل تسجيل الأهداف من ركلات الجزاء خلال الموسم الماضي إلى 58 في المائة و62 في المائة على التوالي، وهو أقل معدل وثاني أقل معدل لتسجيل الأهداف من ركلات الجزاء خلال آخر 14 موسماً.

ويصل معدل تحويل ركلات الجزاء إلى أهداف خلال موسم في دوري أبطال أوروبا بشكله الحالي إلى 70 في المائة». وعلى النقيض تماماً، ارتفع معدل تحويل ركلات الجزاء إلى أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز من 76 في المائة إلى 81 في المائة، كما بلغت النسبة خلال نفس الـ14 عاماً إلى 77,12 في المائة. ربما يكون الحكام أكثر سخاء في احتساب ركلات الجزاء في دوري أبطال أوروبا، لكن يبدو أن اللاعبين يترددون بشكل غريب في استغلال ذلك.



روبرت لواندوفسكي يحزن هدفاً ليابرين ميونخ من ركلة جزاء أمام اندرلخت الثلاثاء الماضي

خسر بثلاثية نظيفة أمام برشلونة الإسباني. إن احتساب ركلات جزاء ضد سيلتك الإسكتلندي واندرلخت البلجيكي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي وبارين ميونخ الألماني على الترتيب يعد مؤشراً مفهوماً على أن الفرق الأضعف ترتكب أخطاء داخل منطقة الجزاء ضد الفرق الكبيرة بسبب الضغط الكبير عليها، لكن يجب أن نشير هنا إلى أنه من بين الـ25 ركلة جزاء التي احتسبت في دور المجموعات العام الماضي تلقت شبك الفرق التي تاهلت للدور الإقصائي 12 هدفاً من ركلة جزاء.

وتبدو الزيادة في عدد ركلات الجزاء المحتسبة في دوري أبطال أوروبا أكثر غرابة عندما نعرف أن إحدى الإحصاءات الحديثة قد أشارت إلى أن عدد ركلات الجزاء المحتسبة في دوري أبطال أوروبا، حيث يوجد تفسير واضح لارتفاع عدد ركلات الجزاء المحتسبة بعد ذلك من 29 إلى 46 ركلة جزاء في موسم 2013-2014 من دوري أبطال أوروبا. ربما يكون السبب هو تشديد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على الحكام باحتساب

الأندية الكبرى التي تبحث عن الصعود من دور المجموعات والفرق الصغيرة التي لا تملك الطموح اللازم، ويكفي أن نعرف أن المباريات التي أقيمت في الليلة الأولى من دور المجموعات من النسخة الحالية قد شهدت انتهاء خمس

### شهد موسم 2006-2007 من دوري أبطال أوروبا احتساب 17 ركلة جزاء... لكن هذا الرقم تضاعف 3 مرات ليصل إلى 53 ركلة جزاء في موسم 2016-2017

مباريات من ثمان مباريات بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء أو أسوأ، وهو ما يوضح الفجوة الكبيرة في المستوى بين الأندية، رغم أن الأندية التي تلقت هذه الهزائم الثقيلة كان من بينها نادي يوفنتوس، حامل لقب الدوري الإيطالي ووصيف النسخة الماضية من دوري أبطال أوروبا، حيث

معبينة خارج منطقة الجزاء في الركلات الركنية والضربات الثابتة. لقد أصبحت اللعبة تشهد مزيداً من التدقيق في الوقت الحالي». ورغم أن وجود أربعة حكام إضافيين ربما يكون مسؤولاً عن زيادة عدد ركلات الجزاء المحتسبة خلال الموسم الذي شهد اتباع هذا النظام، فلا

سابق في الدوري الإنجليزي الممتاز وكان مدرجا على قائمة حكام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم: «لا أتخيل ذلك. أعود إلى بلدي أيرلندا كثيراً، وأتحدث إلى الحكام هناك ويتحدثون معي حول كيفية القيام بذلك، وكيف يففون في مناطق

بلقها إنترميلان الإيطالي بقيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، أدخل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم نظام الاعتماد على حكام إضافيين لمراقبة خط المرمى. وكان هؤلاء الحكام، الذين يكون دورهم استشارياً، مسؤولين بالتأكد من ارتفاع عدد ركلات الجزاء المحتسبة من 18 إلى 30 ركلة جزاء في موسم 2010-2011. يقول ديرموت غالاجر، حكم

الحكم السابق غالاجر مندهش من ارتفاع معدل الجزاء (الشرق الأوسط)

تضاعف عدد ركلات الجزاء المحتسبة في دوري أبطال أوروبا أكثر من ثلاث مرات خلال آخر 10 سنوات، حسب بحث أجراه سيمون غليف، رئيس قسم التحليل بمؤسسة «غراسينوت سبورتس». وقد احتسبت 17 ركلة جزاء في دور المجموعات والأدوار الإقصائية لدوري أبطال أوروبا في النسخة التي حصل عليها ميلان الإيطالي موسم 2006-2007، مقارنة بـ53 ركلة جزاء عندما حافظ ريال مدريد على اللقب في يونيو (حزيران) الماضي. ورغم أن الاعتماد على نظام جديد يستعين بحكام لمراقبة خط المرمى في موسم 2011-2010 قد ساهم في زيادة ركلات الجزاء المحتسبة من 18 إلى 30 في ذلك الموسم، فإن ذلك لا يعكس الأسباب الكاملة لزيادة عدد ركلات الجزاء المحتسبة بهذا المعدل.

تقام بطولة دوري أبطال أوروبا بشكلها الحالي منذ موسم 2003-2004. عندما قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إلغاء مرحلة المجموعات الثانية، واتجه مباشرة إلى الأدوار الإقصائية بمجرد وصول عدد الفرق إلى 16 فريقاً. وبدءاً من انطلاق مباريات دور المجموعات وحتى انتهاء المباراة النهائية، تقام 125 مباراة، وقد احتسبت 21 ركلة جزاء في أول مسابقة تقام بهذا النظام. وتراجع عدد ركلات الجزاء المحتسبة في النسخ التالية من 30 إلى 25 إلى 17 إلى 24 إلى 19 إلى 18 حتى موسم 2009-2010، وبعد هذه النسخة، التي فاز

الحكم السابق غالاجر مندهش من ارتفاع معدل الجزاء (الشرق الأوسط)

## النادي سمح للمدرب بضم 6 لاعبين جدد في موسم الانتقالات ثم تخلص منه بعد 3 مباريات

### سياسات برمنغهام المتخبطة وراء طرد ريدناب

أما تشي آدمز، فقد عاد من إصابة في العنق تعرض لها، ليشترك أمام ليدز يونايتد، لكن سرعان ما خرج من الملعب بعد 20 دقيقة بسبب إصابة جديدة في عرقوب القدم الأخرى. ومع هذا، ظل بمقدور ريدناب ذكر 11 لاعبا جديداً انضموا إلى الفريق، السبت. تجدر الإشارة هنا إلى أن الإصابات حرمت بريستون من 4 من لاعبي الفريق الأول، بينهم قائد الفريق، إلى جانب فقدان الفريق لمدربه بعد أسبوع من بدء تدريبات الاستعداد للموسم الجديد. وكان اليكس نيل قد حل محل غريسون قبل شهر من المباراة الأولى للفريق. ومع هذا، نجح بريستون في التعامل مع الأمر بهدوء، وتمكن من سحق برمنغهام خلال الشوط الثاني، ليحتل حالياً المركز الرابع في جدول ترتيب أندية دوري الدرجة الثانية (تساميون شيب).

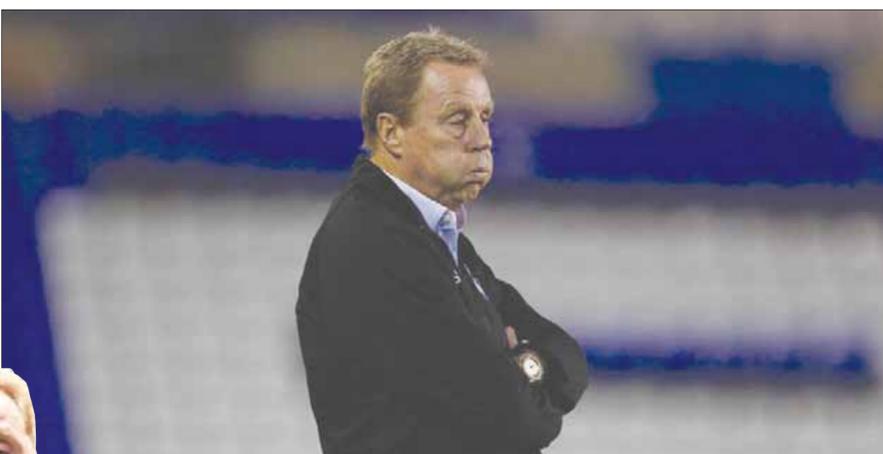
ويكمن الاختلاف الأكبر بين الفريقين في أن بريستون يتمتع ببعض الاستقرار المؤسسي، الأمر الذي يبدو غامضاً تماماً عن برمنغهام. والآن، قد يشعر ريدناب بأنه بحال أفضل بعيداً عن برمنغهام، وقد يشعر برمنغهام بحال أفضل من دونه، لكن تبقى الجماهير محصورة في قلب هذه الفوضى.

ريدناب بعد إنقاذه برمنغهام من الهبوط الموسم الماضي (الشرق الأوسط)

طرحة لاستعاقبه «بظهر أيمن محل ظهير أيسر» تقوض بوجود كوهين برامال على مقعد البدلاء. كما أن تعليقه حول أنه كان يفضل لو أنه لم يختر اللاعبين الثلاثة الذين بدأ بهم مباراة السبت في خط الهجوم، وأن الفريق يضم «بعض اللاعبين الجيدين، ربما واحد أو اثنين، لم يكن بناءً على الإطلاق. وطرح ريدناب وجهة نظره بخصوص الإصابات: نجح اللاعبون المنضمون حديثاً إلى الفريق، كارل جنكسون وجيسون لوي وخوتسا، فيما بينهم في المشاركة أقل من 300 دقيقة قبل تعرضهم (لثلاثة) لإصابات مختلفة.

كذلك؟ هذه هي طبيعة كرة القدم». وبطبيعة الحال، لا يبدو هذا إقراراً واضحاً بالتقصير من جانب رجل لا يتوانى عن نسب كامل الفضل لنفسه، عندما تسير الأمور على ما يرام. وقد أضاف وهو يهز كتفيه: «ماذا يمكن للمرء فعله إزاء ذلك؟ أنت تعرف هناك باعتبارك المدرب - ماذا يمكنني فعله حيال ذلك؟ ماذا يمكن لأي شخص فعله؟». في الواقع، هناك الكثير الذي يمكن فعله.

وتضمن حديث ريدناب كثيراً من الشكاوى الأخرى. فحتى فيما يخص اللاعبين الـ14 الجدد، تحس ريدناب على فشل النادي في ضم جوردان آيو جيل، الحافظ البشري صاحب القميص رقم 9، الذي سجل الهدف الثاني لبريستون. كما أن العذر الذي



ريدناب عانى كثيراً في الأسابيع الأخيرة في برمنغهام (الشرق الأوسط)

داثري، بينما يشيرون بأصابع الاتهام في وجه بعضهم بعضاً، ولسان حال كل منهم - بما في ذلك المدرب - يقول: «لا بد أن هذا الوضع نتاج خطأ ارتكبه شخص ما، لكنه ليس أنا».

تجدر الإشارة إلى أن قرار طرد ريدناب جاء إعلانه بعد 50 دقيقة من المؤتمر الصحافي الذي شارك به في أعقاب المباراة، والذي تحدث خلاله لـ13 دقيقة. وخلال ذلك الوقت، أشار ريدناب 19 مرة إلى موقفه باعتباره «صعباً» أو «قاسياً»، وذكر إصابات اللاعبين 12 مرة. كما أشار إلى أخطاء فردية وقع فيها لاعبه ليس أمامه سبيل للسيطرة عليها 10 مرات، بل وواو عن إلى أن اللاعبين أخفقوا في الالتزام بتعليماته. أما اللحظة الوحيدة التي بدأ فيها أنه يدعن أمام فكرة أنه قد يتحمل، ولو بصورة جزئية، المسؤولية عما حدث، فجاءت عندما قال: «عن نفسي، أتحمّل اللوم... ليس

التي كان يملكها كارسون يونغ من النادي. ومع هذا، فمن الواضح أن الدماء الجديدة التي تدفق على المستويات العليا من إدارة النادي لم تفلح في تحقيق الاستقرار.

وخلال الشهر الـ11، منذ تولي المجموعة الجديدة السيطرة على طرد المدرب غاري رويت لأسباب مبهمه بعض الشيء، بينما سمحت لزولا بالاستمرار لفترة طويلة للغاية، في الوقت الذي طردت فيه ريدناب في قرار لا يمكن وصفه سوى بأنه رد فعل إزاء الشعور بحالة من الذعر. ولو أن هناك أي مؤشر على وجود خطة، أو مسار واضح للتفكير، ربما كان يصعب من الممكن افتراض حسن النية من جانبهم، لكن هذا غير واضح. وفي الوقت الراهن، يبدو برمنغهام مجموعة من الأشخاص الذين يقفون في شكل

طرد ريدناب تطور سيء بالنسبة لمشجع برمنغهام الذي رسم وشما على جسده لصورة ريدناب وهو يطل برأسه خارج نافذة سيارة، وإن كان إقدام أي شخص طوعية على مثل هذا الأمر ينشئ عن معاناته من مشكلات أكبر.

جدير بالذكر أنه قبل انطلاق المباراة، عرضت الشاشات الكبيرة داخل الاستاد مقطعاً مصوراً يرحب بأحدث ستة لاعبين ضمهم برمنغهام إلى صفوفه خلال الصيف، اللاعبين الستة الجدد الذين انضموا إلى النادي خلال الساعات الأخيرة من موسم الانتقالات، لينضموا بذلك إلى 8 آخرين كانوا قد انضموا للنادي في وقت سابق. وجاءت عدم مشاركة هؤلاء الستة أمام الجماهير صاحبة الأرض لتؤكد على النهج غير المنطقي في التفكير الذي تتبعه إدارة النادي: لماذا يجري السماح لمدرّب بإجراء إصلاح كامل لفريق، عبر ضمه 14 لاعباً جديداً، ثم الاستغناء عن خدماته بعد 3 مباريات فقط من عملية الشراء؟ في الواقع، الأمر أشبه بأن تطلب من شخص تجديد ديكورات منزلك، ثم تطرده لأن الطلاء الجديد لم يجف خلال 20 دقيقة.

صباح الأحد، أطلق مدير برمنغهام، شواندونج رين، تغريدة قال فيها: «لن نتكمن أبداً من توجيه الشكر الذي يوفي ريدناب حقه لإنقاذه النادي من الهبوط (الموسم الماضي)، لكن حان الوقت للمضي قدماً. لم يكن قراراً متسرعاً، بل لم يكن قراراً سهلاً على الإطلاق». وفي الواقع، لا يملك المرء هنا سوى التساؤل: ما الذي يعد إذن قراراً متسرعاً لو أن هذا القرار ليس كذلك؟ الملاحظ أن ثمة شعوراً بالارتياح ساد العام الماضي، عندما استحوذت «تريبلون تروفي إيجا غروب» على الحصص المتبقية من النسبة

قبل إطلاق الحكم صافرة النهائية بعد 10 دقائق في لقاء برمنغهام سيتي وبريستون ثورث إند، السبت، الذي انتهى بهزيمة الأول بنتيجة 3 - 1، مرر المدافع مايكل موريسون الكرة على نحو اعتيادي إلى ناحية اليسار، لكن بدلاً من نهائها إلى زميل له، مضت في طريقها قدماً نحو الخارج، لتستقر على بعد بضعة ياردات من مدربه. أما هاري ريدناب، فقد انتفضت خدوده على نحو يوحي بأنه كان غير آبه للكرة.

وفي أقل من ساعتين من انطلاق صافرة النهاية، خرجت هذه المعضلة برمتها من يديه؛ كانت أصوات جماهير بريستون قد تعالت تصيح: «اطروه في الصباح»؛ توقيت بدا لاحقاً أنه مفارقة في التفاؤل، بفارق قرابة 12 ساعة عن التوقيت الفعلي لصعود قرار الاستغناء عن خدمات ريدناب. كان برمنغهام قد أصابه الذعر جراء المازق العصبية الذي عايشه الموسم الماضي، عندما سمح لفترة عمل مدربه جيانفرانكو زولا بأن تمتد حتى أصبح الفريق قاب قوسين أو أدنى من الهبوط (الأمر الذي أنقذه منه ريدناب). وعليه، اتخذ قراره بأن التعرض لست هزائم متتالية، واحتلال المركز الثاني من الأسفل جدول ترتيب أندية دوري الدرجة الثانية، أمر من المعتاد أن تتفق إدارة النادي ساكنة أمامه.

ومع هذا، جاء قرار فصل ريدناب بعد أقل من ساعتين من انطلاق صافرة نهاية المباراة، متسرعاً بجميع المقاييس، ولا يبشر بأي خير بخصوص مستوى التخطيط داخل النادي على المدى الطويل والمتوسط، بل والحاضر. وبالتأكيد، قرار

لندن، نيك ميلر

# يوميات الشرق

التداعيات التي اشتهرت بها أفلام أرونوفسكي، الذي كان تطرق للموضوع الديني قبل عامين عندما أخرج «نوح» الذي فشل فنياً وتجارياً. لا يهم كثيراً ما يفكر المخرج به. المهم أكثر أنه ينشغل بتبنيها على نحو يجعل الواقع المنشود حاضراً لذاته وليس موحياً به. بذلك هو فيلم ينحو، في ثلثه الأخير، نحو الرب، لكنه يفشل منذ البداية في تقديم ما ينتمي إلى المخرج ذاته.

رغم أن جنيفر لورنس هي اختيار المخرج لتكون معبراً للصدمات (ما يفسر السبب في تصويرها ملقاة طوال الوقت)، إلا أنها تبقى بنجاح عنوان الفيلم الفعلي رمزياً وفعلياً. «الشرق الأوسط» التقت جنيفر لورنس التي تحدثت عن رؤيتها لموضوع الفيلم ولماذا قامت بتمثيله، وفيما يلي نص الحوار:

في الآراء، وهذا تكرر في مهرجان تورونتو وفي الصحافة عموماً. هناك من وصفه بـ«الفيلم الرائع» وهناك من وجد أن لا شيء في الفيلم «يعني شيئاً منطقياً».

يدور الفيلم حول زوجين (على الأرجح) يعيشان في منزل قديم. ويقدمهما المخرج بلا أسماء. هو شاعر حقق نجاحاً محدوداً، لكنه يعاني الآن إفلاساً فكرياً. هي دائماً مشغولة بإصلاح البيت وتجديده. كلاهما مرتب بالعيش فيه، لكن علاقتهما الفعلية بين بعضهما بعضاً محدودة.

فجأة يدخل حياتهما رجل وامرأة آخران يشاطرانهما العيش. هو يرحب بالفكرة وهي تخشاه ولا تتأقلم معها. الأزمان تتفاعل وتتصاعد من هذا الوضع. جنيفر لورنس تلعب دور المرأة التي بلا اسم، لكنها المقصودة بكلمة «أم». في الفيلم كل تلك

قبل أن يسمي المخرج دارن أرونوفسكي فيلمه الجديد بـ«أم» (مع علامة تعجب) حمل السيناريو عنواناً مختلفاً هو «اليوم السادس». هذا العنوان إنجليزي يتطابق وما يستند إليه الفيلم من استعارات ومضامين دينية. لكن المخرج اختار تغيير العنوان دون أن يتدخل لتغيير المضمون، واكتفى بالبحث عن اسم يرمز إلى عنصر آخر من عناصر الفيلم المثارة وهو الأرض. فالأم هنا هي الأرض التي نعيش فوقها. المنزل هو الدنيا ونحن (الجمهور لنحو ساعتين محبوسون داخلها مع أربع شخصيات)، كل منها تحمل دلالة وشخصية جنيفر لورنس هي تلك التي تمثل «أمنا الأرض». عندما عرض الفيلم في مهرجان فينيسيا الأخير استقبل بانقسام ملحوظ

## الأرض ومشاكلها محور فيلم «أم»... والنقاد منقسمون حوله

# جنيفر لورنس لـ التنرقف الأوسط: لم أمثل في حياتي فيلماً بهذه القتامة

إنتاج وإخراج فيلم عنوانه «زيلدا» هل هذا هو مشروعك المقبل؟  
- المشروع ليس جاهزاً بعد كذلك لست جاهزة بعد لإخراجه. لا اعتقد. لقد تحمست للعمل بسبب موضوعه (يدور حول زيلدا فينجرالد، زوجة الكاتب الشهير)؛ لذلك سأقوم بإنتاجه، لكنني لست واثقة من أنني سأقوم بإخراجه أيضاً.

• انتهيت من تمثيل «دوري أحمر» (Red Sparrow) الذي يدور حول فتاة تتعلم استخدام جسدها سلاحاً. ما رأيك في قيام عدد كبير من الممثلات هذه الأيام بالإقبال على أدوار قتال؟

- ... لكن «دوري أحمر» ليس فيلم أكشن، بل هو تشويقي؛ وهو لذلك يختلف عن الأفلام التي تصدها. لكن رأيي أن الأدوار التي تصدها ليست مختلفة عن



تجربة جنيفر لورنس القاسية

الموضوع الداكن. قبل التصوير بيومين استقبلت لكي أخذ غفوة بعد الظهر ووجدت نفسي بعد قليل متوترة جداً. أخذت أفكر وكيف سيكون حالي وقت التصوير وما هو مبرر الفيلم قوله لنا. بهذه القتامة.

• ما الذي حدث لك بعد أيام التصوير الأولى؟  
- السؤال كان إذا ما كنت أستطيع أن أعود إلى طبيعتي بعد التصوير أم لا. أقصد في نهاية يوم من العمل. كان علي أن أجد مكاناً أجا إليه داخل ذاتي لكي أشعر بأن ما أمثله، والفيلم بأسره، ليس سوى عمل خيالي أقوم به وينتهي. لكن ذلك كان صعباً. كان صعباً لدرجة أنني وجدت العكس تماماً يحدث

معني. في إحدى المرات أصبت خلال التصوير بالإغماء وفي مرّة ثانية وجدت نفسي أبكي بشدة. هذا (الفيلم) مكان لا أريد أن أعود إليه مطلقاً.

• لديك النية، حسب ما علمت، تصوير الأولى؟  
- نعم، لكن ليس في كل الحالات. لو أخذت «اللعاب الجوع» مقالاً لوجدت أن الشخصية التي قمت بها لديها أولويات مهمة وهي إقناع المجتمع الذي تنتهي إليه وقيادة الثوار الذين يريدون المساواة والعالم الأفضل.

• ما أفضل شيء وأسوأ شيء بالنسبة إليك كممثلة في الوقت الحاضر؟  
- أفضل شيء أعني أقوم بالعمل الوحيد الذي أجدّه أسوأ شيء هو الهواتف النقالة؛ لأنها مزودة جميعاً بالكاميرات.

هذه واحدة من مضامين الفيلم المهمة في رأيي. رسالته، كما ذكرت البيت هو الجواز للعالم، وبالطبع أنا مهتمة؛ لأنني خائفة مما تعرض له الأرض من تغيير.

• ما هو مخيف أن المسؤولين حول العالم لا يهتمون لهذا الأمر، ولا ما يسبق في المستقبل نتيجة ذلك.

كل عام تتعرض لمقياس عال من الحرارة. في العام 2014 وصلت الحرارة إلى رقم قياسي. والعام 2015 كان أسوأ منه، ثم العام الماضي كان رقماً قياسياً آخر بالنسبة لسخونة الطقس ونتائج ذلك. العواصف التي اجتاحت تكساس كانت نادرة... الآن هي متكررة والأرض مرشحة للمزيد. إنه أمر مخيف.

• إنه فيلم داكن في أحداثه وفي رسالته بالفعل. هل ترك عندك أي أثر نفسي أو صدم؟  
- حتى من قبل أن يبدأ التصوير وجدت نفسي قلقلة على نفسي من الاندماج مع هذا

الوقت. ثم جاء المخرج وسألني ماذا سأفعل بصوتي؟ قلت له لا أعرف... إلا يكفي تغيير الملابس هل يجب أن أغير صوتي أيضاً (تضحك).

• تمثلين معظم الدور وأنت حافية، تركضين أو تمشين في البيت حافية. هل لذلك سبب آخر غير تعرضك للأذى؟

- (تضحك)... لم أصب بأذى من جراء المشي حافية في البيت. لم نبدأ التصوير كل يوم إلا من بعد تنظيف الأرض تماماً. لكنني في أحد المشاهد الأخيرة أنيت طلبة أذني، وتطلب الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تشفى. لكن السبب في أن المخرج طلب مني تأدية دوري حافية يعود إلى أنني أمثل أمنا الأرض. هذه هي الاستعارة المجازية التي يعينها التمثيل حافية. في الفيلم لا أستطيع مغادرة المنزل لأن المنزل هو هذه الدنيا.

• ما رأيك إذن بما يحدث للارض؟ هل تهتمين بمسائل التلوث البيئي وكيف؟  
- نعم، لكن ليس في كل المجالات. أنا مهتمة بالبيئة، لكنني لست مهتمة بالبيئة الحضرية. أنا مهتمة بالبيئة الطبيعية. أنا مهتمة بالبيئة الحضرية. أنا مهتمة بالبيئة الطبيعية. أنا مهتمة بالبيئة الحضرية. أنا مهتمة بالبيئة الطبيعية.



لقطة من «أم»

شهر كان أمراً مختلفاً وجديداً... كان كذلك بالفعل. لقد منحتني اقتراباً مبالغاً في الشخصية التي أمثلها. منحتني الوقت لكي أجدها وأعبر عنها بشكل كامل ومختلف عن أي شيء فعلته من قبل. حين تسلمت السيناريو بدأت بتدريب نفسي على الإلقاء، لكن لا شيء مما قمت به كان صحيحاً أو ملائماً. تصارعت أنا والشخصية وتصارعت مع مشاعري. فكرت أن هذا الدور ليس لي. يحتاج إلى ممثلة تستطيع أن تعكس ضعفاً وليس ثقة.

• تمت التدريبات في مونتريال كما علمت...  
- والتصوير تم هناك أيضاً. كنا نحن الأربعة نمثل (فايفر) وإد (هاريس) وخافييه (باردم) نتبادل الآراء حول أدوارنا، ونتحدث حول شخصياتنا طوال

على التدريبات بل تقراين السيناريو ثم تتوجهين إلى التصوير مباشرة. إن بالتحضير لثلاثة أشهر كان أمراً مختلفاً وجديداً... كان كذلك بالفعل. لقد منحتني اقتراباً مبالغاً في الشخصية التي أمثلها. منحتني الوقت لكي أجدها وأعبر عنها بشكل كامل ومختلف عن أي شيء فعلته من قبل. حين تسلمت السيناريو بدأت بتدريب نفسي على الإلقاء، لكن لا شيء مما قمت به كان صحيحاً أو ملائماً. تصارعت أنا والشخصية وتصارعت مع مشاعري. فكرت أن هذا الدور ليس لي. يحتاج إلى ممثلة تستطيع أن تعكس ضعفاً وليس ثقة.

• تمت التدريبات في مونتريال كما علمت...  
- والتصوير تم هناك أيضاً. كنا نحن الأربعة نمثل (فايفر) وإد (هاريس) وخافييه (باردم) نتبادل الآراء حول أدوارنا، ونتحدث حول شخصياتنا طوال

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

• أنا فخورة به واعتقد أن الفيلم عبقري، لكنني أوافقك على أنه ليس لكل المشاهدين.

• هل كان صعباً عليك كممثلة أن تجدي نفسك أمام الكاميرا في لقطات متابعة وقريبة طوال الوقت؟

• لقد سبق التصوير ثلاثة أشهر من التدريب ووجود المصورين؛ لذلك اعتقد أنه حين بدأت التصوير الفعلي كنت مستعدة لذلك.

• ذكرت مرّة أنك لا تقدمين جنيفر لورنس

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

• هل جال في بالك مثلاً أن هذا الموقف هو أكثر من اختلاف آراء. ربما أقرب إلى رفض الفيلم؟

• اعتقد أننا، أرونوفسكي ونحن كممثلين، حققنا فيلمًا يصرخ بصوت عال. فيلم عدائي، بل يمكن اعتباره إهانة للمعتقدات الاجتماعية سائدة (و مواقف فنيّة) على خداع مستتر. وما كان يهتما هو أن تقدم هذه الحكاية للعلن، وأعلم أن (المخرج) أراد التعبير

تورونتو، محمد رضا  
• موضوع هذا الفيلم صعب ومشاكس للإيمان. ماذا كانت ردة فعلك الأولى عندما قرأت السيناريو؟  
- كرهته. ذعرت. أردت أن أرمي السيناريو خارج المنزل. خطر لي أنه فيلم شيطاني. خفت منه. لكنني فكرت أن هذه هي رؤية المخرج. وأن عليّ أن أدافع عن حريته في التفكير. كنت أعلم أنه فيلم داكن ومهين، لكنني وجدت نفسي منجذبة للفكرة الأساسية التي يعبر عنها وأردت العمل مع أرونوفسكي.

• مثل أفلام أخرى للمخرج دارن أرونوفسكي لم يجد هذا الفيلم استحساناً شاملاً بين النقاد. ومع أن هذا كثير الحدوث في شتى الأفلام، إلا أن له دلالة ما. ما تعتقد من هذه الدلالة؟

• كل أفلام أرونوفسكي تعرضت إلى ردود فعل مختلفة، بل متناقضة من قبل النقاد؛ لذلك لا اعتقد أن هذه المسألة لها علاقة بمسئولي الأفلام نفسها، هي متعلقة أكثر بالنقاد. لا أحاول أن أقول: إنهم مخطئون أو على صواب. أنها مسألة تتعلق بأدواتهم الشخصية. أكثر من ذلك اعتقد أنه من الرائع فعلاً أن يعارض الفيلم البعض

ويجب به بعضهم الآخر. يفعلون ذلك في كل فيلم يقدمه أرونوفسكي في المهرجانات.

• هل جال في بالك مثلاً أن هذا الموقف هو أكثر من اختلاف آراء. ربما أقرب إلى رفض الفيلم؟

• اعتقد أننا، أرونوفسكي ونحن كممثلين، حققنا فيلمًا يصرخ بصوت عال. فيلم عدائي، بل يمكن اعتباره إهانة للمعتقدات الاجتماعية سائدة (و مواقف فنيّة) على خداع مستتر. وما كان يهتما هو أن تقدم هذه الحكاية للعلن، وأعلم أن (المخرج) أراد التعبير

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

• أنا فخورة به واعتقد أن الفيلم عبقري، لكنني أوافقك على أنه ليس لكل المشاهدين.

• هل كان صعباً عليك كممثلة أن تجدي نفسك أمام الكاميرا في لقطات متابعة وقريبة طوال الوقت؟

• لقد سبق التصوير ثلاثة أشهر من التدريب ووجود المصورين؛ لذلك اعتقد أنه حين بدأت التصوير الفعلي كنت مستعدة لذلك.

• ذكرت مرّة أنك لا تقدمين جنيفر لورنس

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

• أنا فخورة به واعتقد أن الفيلم عبقري، لكنني أوافقك على أنه ليس لكل المشاهدين.

• هل كان صعباً عليك كممثلة أن تجدي نفسك أمام الكاميرا في لقطات متابعة وقريبة طوال الوقت؟

• لقد سبق التصوير ثلاثة أشهر من التدريب ووجود المصورين؛ لذلك اعتقد أنه حين بدأت التصوير الفعلي كنت مستعدة لذلك.

• ذكرت مرّة أنك لا تقدمين جنيفر لورنس

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

• أنا فخورة به واعتقد أن الفيلم عبقري، لكنني أوافقك على أنه ليس لكل المشاهدين.

• هل كان صعباً عليك كممثلة أن تجدي نفسك أمام الكاميرا في لقطات متابعة وقريبة طوال الوقت؟

• لقد سبق التصوير ثلاثة أشهر من التدريب ووجود المصورين؛ لذلك اعتقد أنه حين بدأت التصوير الفعلي كنت مستعدة لذلك.

• ذكرت مرّة أنك لا تقدمين جنيفر لورنس

عنها منذ فترة طويلة. كانت الفكرة تعيش في باله منذ زمن. هذا في رأيي الأهمية الكبرى. إنه فيلم صعب للمشاهدة؛ لأنه يعكس تفكير وتشعر. إذن لا، لا اعتقد أن الفيلم كان مفروضاً.

## نجوم ومخرجون ومنتجون عالميون يفتتحونه على سجادة زرقاء

# إطلاق الدورة الـ 17 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما»

بعنوان «تاريخ السينما اللبنانية» للإعلامية ديانا مقلد. ويتشارك كل من المخرجين الأميركي جوناشان نوستير والأرجنتيني سانتياغو أميغورينا رئاسة لجنة التحكيم الخاصة بمسابقتي المهرجان، إلى جانب اللبناني زياد دويري والممثلة الفرنسية فاهينا جيوكانتي. كما يحضر ضيوف مميّزون أمثال الإيطالي جيانفرانكو روسي الفائز بـ«الأسد الذهبي» ود«الدب الذهبي» في مهرجاني البندقية وبرلين السينمائيين، والذي سيقدم في لبنان لنحو عام بهدف تصوير فيلم عن أزمات المنطقة. كما سيكون من بين الحضور مؤسس مهرجان توليبارد ومديره طوم لاوي وشريكه جولي هانتستينغر وزميلتها مارا فورنيس. كما سيحضر مدير القاعة التلفزيونية الإيطالية (راي سينما) باولو دل بروكو والمنتجة دوناتيليا باليرمو، إضافة إلى نيكولا مارتازانو (مدير معهد الفن المعاصر في لندن). ويخصص المهرجان ناحية تكريمية للسينمائي الإيراني عباس كياروستامي بحضور أفراد من عائلته وأصدقائه.

ومن ناحية مسابقة «الأفلام الوثائقية» التي تضم 5 أفلام سينمائية، سيتم عرضها في دورتين: الأولى في 10 و11 من الشهر الجاري، والثانية في 17 و18 من الشهر الجاري. وتتناول الحياة في لبنان ما قبل اندلاع الحرب في عام 1975، وسيتم عرض هذه الأفلام قبل عد من عروض الأفلام الوثائقية.

يذكر أن صالات سينما متروبوليس في الأشرقية ستحتضن عروض المهرجان وسهرة الافتتاح، فيما ستجري عروضها الخاصة في صالتي (مونتانيان) التابعة للمركز الثقافي الفرنسي في بيروت وفي متحف سرسق.

وتتضمن هذه المسابقة مشاركة لافئة لمخرجين خليجيين أمثال السعودي بدر الحمد (فضيلة أن تكون لا أحد)، والقطرية جوهرة ال ثاني (كشنة)، والبحريني جعفر المدهون (متخزبيق)، والإماراتية الفرنسية فاهينا جيوكانتي. كما يحضر ضيوف مميّزون أمثال الإيطالي جيانفرانكو روسي الفائز بـ«الأسد الذهبي» ود«الدب الذهبي» في مهرجاني البندقية وبرلين السينمائيين، والذي سيقدم في لبنان لنحو عام بهدف تصوير فيلم عن أزمات المنطقة. كما سيكون من بين الحضور مؤسس مهرجان توليبارد ومديره طوم لاوي وشريكه جولي هانتستينغر وزميلتها مارا فورنيس. كما سيحضر مدير القاعة التلفزيونية الإيطالية (راي سينما) باولو دل بروكو والمنتجة دوناتيليا باليرمو، إضافة إلى نيكولا مارتازانو (مدير معهد الفن المعاصر في لندن). ويخصص المهرجان ناحية تكريمية للسينمائي الإيراني عباس كياروستامي بحضور أفراد من عائلته وأصدقائه.

ومن ناحية مسابقة «الأفلام الوثائقية» التي تضم 5 أفلام سينمائية، سيتم عرضها في دورتين: الأولى في 10 و11 من الشهر الجاري، والثانية في 17 و18 من الشهر الجاري. وتتناول الحياة في لبنان ما قبل اندلاع الحرب في عام 1975، وسيتم عرض هذه الأفلام قبل عد من عروض الأفلام الوثائقية.

يذكر أن صالات سينما متروبوليس في الأشرقية ستحتضن عروض المهرجان وسهرة الافتتاح، فيما ستجري عروضها الخاصة في صالتي (مونتانيان) التابعة للمركز الثقافي الفرنسي في بيروت وفي متحف سرسق.

وتتضمن هذه المسابقة مشاركة لافئة لمخرجين خليجيين أمثال السعودي بدر الحمد (فضيلة أن تكون لا أحد)، والقطرية جوهرة ال ثاني (كشنة)، والبحريني جعفر المدهون (متخزبيق)، والإماراتية الفرنسية فاهينا جيوكانتي. كما يحضر ضيوف مميّزون أمثال الإيطالي جيانفرانكو روسي الفائز بـ«الأسد الذهبي» ود«الدب الذهبي» في مهرجاني البندقية وبرلين السينمائيين، والذي سيقدم في لبنان لنحو عام بهدف تصوير فيلم عن أزمات المنطقة. كما سيكون من بين الحضور مؤسس مهرجان توليبارد ومديره طوم لاوي وشريكه جولي هانتستينغر وزميلتها مارا فورنيس. كما سيحضر مدير القاعة التلفزيونية الإيطالية (راي سينما) باولو دل بروكو والمنتجة دوناتيليا باليرمو، إضافة إلى نيكولا مارتازانو (مدير معهد الفن المعاصر في لندن). ويخصص المهرجان ناحية تكريمية للسينمائي الإيراني عباس كياروستامي بحضور أفراد من عائلته وأصدقائه.

ومن ناحية مسابقة «الأفلام الوثائقية» التي تضم 5 أفلام سينمائية، سيتم عرضها في دورتين: الأولى في 10 و11 من الشهر الجاري، والثانية في 17 و18 من الشهر الجاري. وتتناول الحياة في لبنان ما قبل اندلاع الحرب في عام 1975، وسيتم عرض هذه الأفلام قبل عد من عروض الأفلام الوثائقية.

يذكر أن صالات سينما متروبوليس في الأشرقية ستحتضن عروض المهرجان وسهرة الافتتاح، فيما ستجري عروضها الخاصة في صالتي (مونتانيان) التابعة للمركز الثقافي الفرنسي في بيروت وفي متحف سرسق.

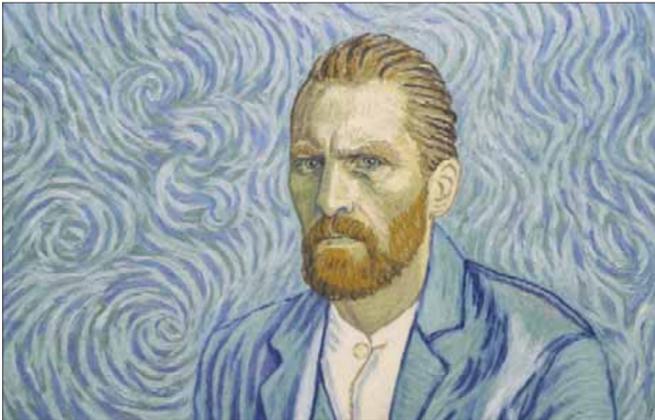
وتتضمن هذه المسابقة مشاركة لافئة لمخرجين خليجيين أمثال السعودي بدر الحمد (فضيلة أن تكون لا أحد)، والقطرية جوهرة ال ثاني (كشنة)، والبحريني جعفر المدهون (متخزبيق)، والإماراتية الفرنسية فاهينا جيوكانتي. كما يحضر ضيوف مميّزون أمثال الإيطالي جيانفرانكو روسي الفائز بـ«الأسد الذهبي» ود«الدب الذهبي» في مهرجاني البندقية وبرلين السينمائيين، والذي سيقدم في لبنان لنحو عام بهدف تصوير فيلم عن أزمات المنطقة. كما سيكون من بين الحضور مؤسس مهرجان توليبارد ومديره طوم لاوي وشريكه جولي هانتستينغر وزميلتها مارا فورنيس. كما سيحضر مدير القاعة التلفزيونية الإيطالية (راي سينما) باولو دل بروكو والمنتجة دوناتيليا باليرمو، إضافة إلى نيكولا مارتازانو (مدير معهد الفن المعاصر في لندن). ويخصص المهرجان ناحية تكريمية للسينمائي الإيراني عباس كياروستامي بحضور أفراد من عائلته وأصدقائه.

ومن ناحية مسابقة «الأفلام الوثائقية» التي تضم 5 أفلام سينمائية، سيتم عرضها في دورتين: الأولى في 10 و11 من الشهر الجاري، والثانية في 17 و18 من الشهر الجاري. وتتناول الحياة في لبنان ما قبل اندلاع الحرب في عام 1975، وسيتم عرض هذه الأفلام قبل عد من عروض الأفلام الوثائقية.

يذكر أن صالات سينما متروبوليس في الأشرقية ستحتضن عروض المهرجان وسهرة الافتتاح، فيما ستجري عروضها الخاصة في صالتي (مونتانيان) التابعة للمركز الثقافي الفرنسي في بيروت وفي متحف سرسق.

وتتضمن هذه المسابقة مشاركة لافئة لمخرجين خليجيين أمثال السعودي بدر الحمد (فضيلة أن تكون لا أحد)، والقطرية جوهرة ال ثاني (كشنة)، والبحريني جعفر المدهون (متخزبيق)، والإماراتية الفرنسية فاهينا جيوكانتي. كما يحضر ضيوف مميّزون أمثال الإيطالي جيانفرانكو روسي الفائز بـ«الأسد الذهبي» ود«الدب الذهبي» في مهرجاني البندقية وبرلين السينمائيين، والذي سيقدم في لبنان لنحو عام بهدف تصوير فيلم عن أزمات المنطقة. كما سيكون من بين الحضور مؤسس مهرجان توليبارد ومديره طوم لاوي وشريكه جولي هانتستينغر وزميلتها مارا فورنيس. كما سيحضر مدير القاعة التلفزيونية الإيطالية (راي سينما) باولو دل بروكو والمنتجة دوناتيليا باليرمو، إضافة إلى نيكولا مارتازانو (مدير معهد الفن المعاصر في لندن). ويخصص المهرجان ناحية تكريمية للسينمائي الإيراني عباس كياروستامي بحضور أفراد من عائلته وأصدقائه.

ومن ناحية مسابقة «الأفلام الوثائقية» التي تضم 5 أفلام سينمائية، سيتم عرضها في دورتين: الأولى في 10 و11 من الشهر الجاري، والثانية في 17 و18 من الشهر الجاري. وتتناول الحياة في لبنان ما قبل اندلاع الحرب في عام 1975، وسيتم عرض هذه الأفلام قبل عد من عروض الأفلام الوثائقية.



«لوفينغ فينيسينت» يختتم فعاليات «مهرجان بيروت الدولي للسينما»

الهوليودي كاري غرانت مع فيلم «becoming Cary Grant» للمخرج البريطاني مارك كايلد الذي سيكون متواجداً كواحد من فعاليات المهرجان. ومن أفلام البانوراما الدولية «The other side of hope» للفنلندي اكي كاوريسماي الحائز على جائزة «أفضل مخرج» في مهرجان برلين السينمائي (2017) ويتناول قصة لاجئ سوري قصد فنلندا ليقطع قدره مع مواطن من هناك. وسيعرض دائماً ضمن هذه الفئة «رادبانس» لناومي كاوازيه الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، وكذلك «The killing of a sacred deer» لليوناني يورغوس لانيموس الحائز على جائزة أفضل سيناريو في المهرجان المذكور آنفاً. ومن المحطات البارزة في المهرجان الفيلم الوثائقي الطويل تحقيق في «الحة» للمخرج الجزائري سزراق علوش، وآخر

العربي والغربي». وأكدت نوفل أن هذا المهرجان ساهم منذ بداياته حتى اليوم إلى تقديم أجمل الأفلام وأهمها وتعريفها إلى الجمهور اللبناني المتعطش لكل جديد، مشيرة إلى أن كواليس هذا المهرجان شهدت ولاهة إنتاجات ثنائية بين لبنان وبلدان أوروبية، وأن نادين لبيكي وزباد دويري هما من بين المخرجين الذين قدّرت جهودهم في صناعة السينما من قبل مولين أجنبي، ووفقاً بطاقتها وساندوهما في أعمالهما.

ومن الأفلام التي سيضمونها المهرجان «a prayer before dawn» للفرنسي ستيفان سوفيير الذي سيحضر المهرجان مع المنتجة ريتا داغر. ويحكي الفيلم قصة الملاكم البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

كوبيل. وهو يحكي قصة الرسام فينست فان غوغ قبل انتحاره، وقد استغرق العمل على تنفيذ 7 أعوام، وشارك فيه 125 رساماً من جميع أنحاء العالم.

«هو مهرجان يشبه بيروت بوجهها المضيئة والمتعددة، ويتضمن أفلاماً تتناول قضايا سياسية واجتماعية تشهدا منطلقاً، إضافة إلى أخرى تنطرق إلى قضايا الإرهاب والتطرف الديني والاجنح وحقوق الفئات المهمشة، ولا سيما في مسابقاتها للأفلام القصيرة والوثائقية». تقول كولين نوفل في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وعن الجديد الذي يتضمنه

المهرجان في دورته الـ17 أاجابت: «إننا في حالة تجديد دائم ولعل أحققنا ما بعد الـ20 لتأسيس هذا المهرجان، ساهم في تحويله إلى مظاهرة ثقافية يشارك فيها مخرجون ومنتجون وممثلون من العالمين

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

بيروت، فيفيان حداد

احتفاء بمرور 20 عاماً على تأسيسه، تنطلق الدورة الـ17 لـ«مهرجان بيروت الدولي للسينما» ابتداء من 4 إلى 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وفي هذه المناسبة سيجتمع تحت سقف هذا الحدث المنتظر سنوياً من قبل اللبنانيين وهواة الأفلام السينمائية نجوم ومخرجون ومنتجون عالميون، لثواب دعوة منظمي المهرجان ليكونوا ضيوفه من ناحية، وأعضاء لجنة الحكم المشرفة على مسابقات

الأفلام الوثائقية والقصيرة، إضافة إلى فئة أفلام «جبهة الرضف» التي يشهدها المهرجان لهذا العام من ناحية ثانية. وستتوّج ليلة الافتتاح بمرور المدعوين على سجادة زرقاء (blue carpet) بدل الحمراء التقليدية

الرائجة في افتتاح حفلات من هذا النوع، بمبادرة من القيمين على المهرجان للخروج عن المألوف وطبعه برمزية خاصة به، كما أوضحت مديرة المهرجان كولين نوفل في المؤتمر الصحافي الذي عقد في المناسبة في فندق (لو غراي) وسط بيروت، ويفتح المهرجان بفيلم «لا كورديليرا» لـلأرجنتيني سانتياغو ميري الذي سيحضره مع زوجته الممثلة المعروفة دولوريس فونزي بطلة الفيلم. وتدور قصته حول مشكلة الفساد وكيفية تدخل الشؤون الشخصية مع القرارات السياسية للرئيس الأرجنتيني (هرنان بلانكو) الذي يجسد دوره الممثل ريكاردو دارين.

أما فيلم الاختتام والمتموّج ان ينال جائزة عالمية في أحد المهرجانات السينمائية لعام 2019، فيسكون من النوع التحريكي بعنوان «لوفينغ فينست» للبريطاني هيو ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

البريطاني بيلي مور، وتجربته في أحد سجون تايلاند. وضمن أفلام السيرة الذاتية ستعزف رواد المهرجان إلى قصة حياة النجم ويلشمان والبولونية دورتا

## مشروع لتجميل أعلى مبنى في باريس وجعله يتنفس



البرج كما سيبدو بعد تجديده

باريس، «الشرق الأوسط»  
تقدم فريق هندسي فرنسي مشروع لإجراء سلسلة من عمليات التجميل للبنية الأعلى في باريس. ورغم مرور 44 عاماً على تشييد برج مونبارناس الواقع في قلب العاصمة، وفي نقطة موازية لبرج إيفل، فإنه فشل في كسب قلوب الباريسيين الذين يزورون المتاجر الموجودة في طابقه الأرضي، ولا يغريهم بالصعود إلى الطابق 59 للإطلالة على المدينة من جهات أربع ومن ارتفاع 210 أمتار.

منذ أشهر، والتخمينات تدور حول الجهة التي ستفوز بأعمال تحديث البرج المستطيل ذي النوافذ الزجاجية المعتمة، ومنحه مظهراً أكثر حداثة. ومن بين 7 مشروعات جرى اختيارها في المرحلة الأولى، استقر رأي الجهة المسؤولة في بلدية باريس، أمس، على المشروع المشترك الذي تقدمت به 3 مكاتب معماريون شباب سبق لبعضهم تنفيذ عدة أبراج في أنحاء من العالم، بينها دبي، ويحمل المشروع عنوان «مونبارناس غداً».

تبلغ كلفة مشروع التطوير 300 مليون يورو، يساهم فيها

طوابق البرج. ويواجه أصحاب المشروع مشكلة أساسية تتعلق بتنظيف الهيكل الأساس من بقايا مادة «الأمينات» التي كانت تستخدم في العزل الحراري قبل أن تظهر لها أضرار صحية. ورغم عمليات سابقة لتخليص المبنى من هذه المادة، لا سيما في المكاتب التي يضمها البرج والمساحات التجارية المفتوحة للجمهور، فإن هناك أجزاء أخرى ما زالت تحتفظ بها. وكانت أصوات قدر ارتفعت لهدم البرج بالكامل بسبب هذه المشكلة. ومن المنتظر أن تنتهي عملية التجميل

في عام 2024؛ ليكون المبنى جاهزاً مع استقبال باريس للدورة الأولمبية. يراعي المشروع متطلبات الحفاظ على الحرارة أو البرودة، حسب المواسم، مع الالتزام بشرط الاقتصاد في الطاقة. ويسعى الفريق، إلى جعل المبنى الحالي برجاً «حياً» 24 ساعة على 24 ساعة، لا يغلق أبوابه بعد ساعات الدوام؛ بل يستقطب الباريسيين والسياح ويوفر لهم خدمات مستمرة، وذلك بتوسيع الطوابق الـ14 السفلى بشكل يكسر حدة الرياح ويوفر واجهات أكثر لياقة.

## الشيخ محمد بن راشد يشارك السعوديين احتفالاتهم... وهاشتاغ «معاً أبداً» يجمع الأشقاء الإمارات تحتفل باليوم الوطني السعودي

دبي: مساعد الزياتي

أطلقت الإمارات حزمة من المبادرات للاحتفاء باليوم السابع والثمانين لليوم الوطني السعودي، وسط مشاركة رسمية وشعبية في المشاركة بتلك المبادرات، والتي شهدت مشاركة القطاعين العام والخاص.

وقدم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، التهنية «كل التهنية لإخوتنا وأشقائنا في المملكة العربية السعودية بيومهم الوطني الـ87... وفق عهده لدوام عزها ومجدها ومنعتها».

وأضاف الشيخ محمد بن راشد، أمس، والذي نشر صوراً له مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز: «معاً أبداً نحن والمملكة، عزهم عزنا، وبلدهم بلدنا، وملكهم فخرنا كلنا، (معاً أبداً) في المصير، وفي خدمة الإسلام، وفي الدفاع عن الأوطان»، وتابع: «فرحة المملكة بيومهم الوطني هي فرحة لدولة الإمارات وشعبها، حفظ الله المملكة وملكها وشعبها الكريم».



تغريدة الشيخ محمد بن راشد

وأطلقت الإمارات وسماً - هاشتاغ - تحت اسم «معاً أبداً»، شهد مشاركة واسعة من البلدين يوم أمس، وكان من ضمن الأكثر استخداماً في موقع «تويتر» أمس، كما عمد مطار أبوظبي إلى وضع علم

السعودية على أحد أبراجه، في خطوة للمشاركة باليوم الوطني السعودي. وشاركت وسائل الإعلام الإماراتية بنشر فيديوهات تعكس عمق العلاقة بين البلدين، وتأتي ضمن مشاركة

الإمارات احتفالات السعودية. من جهتها، شاركت القيادة العامة لشرطة دبي السعودية احتفالاً باليوم الوطني من خلال وضع وسيم «معاً أبداً» على دورياتها الفارعة، وعلى حسابات شرطة دبي

على قنوات مواقع التواصل الاجتماعي. وأشاد اللواء عبد الله خديفة المري القائد العام لشرطة دبي، بمناخ العلاقة التاريخية بين السعودية والإمارات، معرباً عن تهنئته للمملكة السعودية

حكومة وشعباً بيوم الوحدة والبناء والرخاء، متمنياً لهم مزيداً من التقدم والازدهار. وقالت الشرطة في بيان لها أمس، إن هذه اللفتة تأتي تأكيداً لعمق العلاقات الأخوية بين البلدين، وإجلالاً لدور السعودية الرائد ورؤية قيادتها في مختلف المجالات التي لا تلتفت أن تؤكد من خلالها عمق انتمائها العربي.

إلى ذلك احتفلت «إقامة دبي» باليوم الوطني السعودي عبر إصدار ختم خاص لهذه المناسبة بمطارات دبي يحمل شعار «معاً أبداً»، فيما شاركت شركتنا «اتصالات» و«دو» للاتصالات من خلال تغيير اسم شبكة الهاتف المحمول إلى «الإمارات والسعودية معاً».

في المقابل، تحتضن دبي عدداً من الفعاليات المتنوعة احتفاءً باليوم الوطني السعودي، تتضمن إقامة حفلات غنائية مائية لعدد من الفنانين والفنانات، علاوة على تنظيم عدة أنشطة متنوعة في عدد من مراكز التسوق والوجهات الترفيهية، وعروض الألعاب النارية.

كما استقبل القادمون من السعودية أمس إلى مطار دبي الدولي في المبنى 3 بالبرود الحسني والهدايا، وتم وضع عبارات ترحيبية على الشاشات، للترحيب بالقدامين من السعودية إلى الإمارات.

## هيئة الترفيه توقع 1,5 مليون زائر للفعاليات 27 فعالية للاحتفال باليوم الوطني السعودي

الرياض: نايف الرشيد

للوحات التشكيلية، وآخر للصور الفوتوغرافية والتاريخية للعديد من الفنانين السعوديين، إضافة إلى المهرجان الغنائي الكبير المقام في جدة بالصالة المغطاة للملح الجوهرة. وستفتح الأبواب للشباب الساعة 6:00 مساءً، وسيبدأ العرض في تمام الساعة 7:00 مساءً حتى الساعة 1:00 صباحاً. وستعرض مسرحية «حبل غسل»، التي سيكون الأداء فيها ارتجالياً، من دون سيناريو مسبق، وسيكون الجمهور جزءاً من طرح السيناريو، وسيقوم الممثلون بتأدية الدور بناءً على مشاركاتهم، مع إقامة أمسيات شعرية، وأناشيد، وركن مخصص للأطفال.

وأشارت هيئة الترفيه إلى إقامة 11 عرضاً مائياً في أماكن عدة، تتحدث عن تاريخ السعودية وثقافتها وروايتها الحكيم، مع تحية تقدير واحترام للشهداء البواسل، إضافة إلى لوحات فنية متنوعة، مع إعادة العروض كل نصف ساعة، وللمرة الأولى سيقدم عرض «أرفع الخفاق الأخضر» بتقنية عالية الدقة على كل من برج المملكة في الرياض وقصر القشلة في حائل وقصر الإمارة في نجران. وأفادت الهيئة بأنها قدمت دعوات خاصة لجميع أهالي شهداء الحد الجنوبي والوطن، وذلك إحياءً لذكراهم وتعبيراً عن الامتنان لهم.

خصصت هيئة الترفيه بالسعودية، 27 فعالية للاحتفال باليوم الوطني في 17 مدينة ومحافظه، وتوقعت حضور أكثر من 1,5 مليون زائر لتلك الفعاليات. وبمبادرة «الهيئة»، في منشورات وزعتها أمس بمقر المركز الإعلامي، المصاحب لفعاليات اليوم الوطني، أن 16 شركة ستنظم حفل «ملحمة وطن»، الذي سينظم في استاد الملك فهد الدولي بالرياض، إذ سيشارك الجمهور أوبريت قصصاً عن مسيرة الجزيرة العربية والسعودية بمؤثرات وتقنيات حديثة، إضافة إلى لوحات فنية متنوعة.

ولفتت «الهيئة» إلى أنها ستقيم احتفالات فنية وطنية، بحضور 11 فناناً خليجياً، هم محمد عبده، وعبد المجيد عبد الله، وراشد الماجد، وماجد المهندس، وعبد الجواد، ورايح صقر، وحسين الجسمي، وأصيل أبو بكر، ووليد الشامي، وطلال سلامة، كما يشارك شعراء من بينهم ياسر التويجري، وجاسم الصبح، ومن بين الفعاليات مرض

للإعلام وإدارة المناسبات، أن التقاويم الورقية لا تزال حاضرة، وتحرس عليها الشركات والقطاعات الكبرى، وإن انخفض الطلب عليها، لكنها لم تختف، ورغم اعتماد معظم السعوديين اليوم على التقويم الإلكتروني الموجود في الهواتف الجوال، فإن التقاويم الورقية تبقى لها ميرتها، فهي توضح أوقات الصلاة ومواعيد الشروق والغروب ومعلومات أخرى. وعن تراجع الإنفاق على الوسائل الدعائية الورقية من قبل الشركات والمؤسسات الكبرى، أكد المداح أن المداخ الدعائية المطبوع انخفض الطلب عليه بشكل عام، مع انتشار المواد الإعلانية في الهواتف الجواله والتطبيقات الإلكترونية، لأن الطرق التقنية وفرت قيمة أفضل ووصولاً أسرع إلى العملاء، لكن التقاويم وضعها مختلف، ولا تزال حاضرة في السوق رغم تراجع حجم الطلب عليها. ويشكل الإعلان في السوق

## تراجع الطلب بنحو 70% بسبب «التقاويم الإلكترونية»

# عام هجري جديد... والتقاويم الورقية مهدد بالانقراض في السعودية

السعودية 30 في المائة من حجم الإعلان في دول الخليج مجمعة، بحسب تقرير صادر عن «أوربيت بلايت للأبحاث». وتوقع التقرير أن يشهد الإنفاق في سوق الإعلان الإلكتروني في منطقة الخليج العربي نمواً بمعدل 20 في المائة خلال العام الحالي 2017، مدفوعاً بتناسع نطاق انتشار شبكة الإنترنت في العالم العربي والذي كان له الأثر الأبرز في زيادة معدلات الإنفاق على الإعلانات الرقمية خلال العام الحالي.

وأفاد التقرير الذي حمل عنوان «سوق الإعلان الإلكتروني في الخليج العربي»، بأن معدلات الإنفاق على الإعلانات الإلكترونية إقليمياً تحقق نمواً مطرداً، ويوتيرة أسرع من المعدل العالمي خلال السنوات الخمس المقبلة، وسط توقعات بأن ترتفع بنسبة 25 في المائة خلال العام الحالي. ورجح أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب للإنفاق العالمي على الإعلانات الإلكترونية 11,9 في المائة بحلول عام 2020.

رغم وجود نحو ألف مطبعة عاملة في السعودية، مختلفة الأحجام ومتعددة الإنتاج. وذكر سعد الغامدي مدير شركة السعد للدعاية والإعلان، أن التقاويم الإلكترونية أزاحت عن التقاويم الورقية، وتراجع الطلب عليها بشكل كبير. وأضاف أن التقاويم الورقية أصبحت ضعيفا مقارنة بالسابق، فالقرد يات يعرف من هاتفه الجوال تاريخ اليوم والساعة والصالحية، ما أثر على سوق صناعة وطباعة التقاويم بشكل كبير».

وأضاف خلال حديثه ل«الشرق الأوسط» أن الطلب على التقاويم الورقية انخفض بنحو 70 في المائة مقارنة بالسنوات السابقة، إذ تراجع الطلب عليها من قبل الشركات والبنوك ومختلف القطاعات التي كانت تحرس على طباعتها في السابق، كما أن ميزانية الشركات المخصصة للإنتاج على الدعاية والإعلان انخفضت إجمالاً بشكل ملحوظ هذا العام. وأشار إلى أن تكلفة تصنيع التقويم الورقي ارتفعت بدورها، خصوصاً التقاويم الخشبية الفاخرة، مرجعاً ذلك إلى ارتفاع قيمة الورق والخشب. يرى فراس المداح مدير وكالة العنوان الرئيسي



هذا العام. وأشار إلى أن تكلفة تصنيع التقويم الورقي ارتفعت بدورها، خصوصاً التقاويم الخشبية الفاخرة، مرجعاً ذلك إلى ارتفاع قيمة الورق والخشب. يرى فراس المداح مدير وكالة العنوان الرئيسي

الدعام، إيمان الخطاف يستقبل السعوديون اليوم العام الهجري الجديد، الذي كانوا في السابق يستعدون له باقتناء «التقاويم الورقية» التي تباع في المكتبات وتوزعها البنوك والشركات الكبرى هدية لعملائها، إلا أن هذه التقاويم الورقية باتت مهددة بالانقراض، لصالح الإلكترونية التي حلت مكانها، وتنتشر على الهواتف الجواله، دون الحاجة إلى تقليد أوراق التقويم المكتبي، وهو ما اعتبره البعض مؤشراً على انتهاء عصر التقويم الورقي.

وأكد عاملون في سوق الدعاية والإعلان أن هذه الوسيلة الكلاسيكية أصبحت مهددة بالانقراض، مع شح توفر «التقاويم الورقية» في السوق السعودية مقارنة بالسابق، إذ بدأ افتقار غياب أرفف بيع التقاويم الورقية في الكثير من المكتبات، رغم كون هذا الأسبوع هو أهم فرصة ترويجية لها، وهو ما يربطه المختصون بتراجع الطلب على طباعتها،

## حفل عشاء لندني لدعم بنك الغذاء اللبناني

لندن: «الشرق الأوسط»

مناسبة ذات هدف نبيل، هي أنشطة بنك الغذاء اللبناني بالتعاون مع جمعية الصداقة اللبنانية البريطانية. وخلال الأمسية التي ينظمها البنك للمغتربين اللبنانيين يوم 25 سبتمبر (أيلول) الحالي سيلقي وليد معلوف، الرئيس التنفيذي للبنك، كلمة يتحدث فيها عن عمل البنك ومجهوداته في محاربة الجوع في لبنان والتغلب عليه بحلول عام 2025.

ويعمل بنك الغذاء اللبناني من خلال خطة عمل تعتمد على جمع الأطعمة الزائدة في المطاعم والفنادق وتوزيعها للمحتاجين، كما تستهدف المدارس والمؤسسات الأخرى. ويوفر البنك الغذاء للعائلات والأفراد المحتاجين بشكل يومي عبر جمع الفائض من السوبر ماركت والفنادق والمتاجر والشركات المصدرة والمستوردة للأغذية.

تقام الأمسية في مطعم نورا لاونج في حي بلغرافيا بلندن وستلقي فيها رئيسة لجنة التسريعات والفعاليات وجمعية الصداقة اللبنانية البريطانية، ليزا زاخم، كلمة افتتاحية تليها كلمة رئيس البنك اللبناني للطعام وليد معلوف وأهدافه. ويمكن الحصول على التذاكر عبر موقع جمعية الصداقة البريطانية اللبنانية: www.britishebanese.org



# سودوكو

6	9	5					2
1							
		9	7	8			
		5	4	6			
	8		6	9			
				7			2
			3	4			
9			8			7	4
5							3

**الحل السابق**

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	3	6	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**أميركا الشمالية**

بعد تجاوزه بورتو ريكو، يصل إعصار «ماريا» إلى هيسبانيولا، ويتسبب في هطول الأمطار بغزارة وهبوب رياح قوية. في كندا، تتساقط الأمطار عبر البرتا. كما تتحرك الأمطار إلى داخل شمال غربي الولايات المتحدة وجبال روكي. في المقابل يسود طقس جاف عبر منطقة السهول.

**أوروبا**

تتساقط الأمطار وتهب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة بين بيلاروسيا واليونان. وقد تصبح الأمطار غزيرة على نحو خاص على المنطقة ما بين بولندا والمجر. في تلك الأثناء، تنتشر جبهة من الهواء البارد الأمطار عبر المملكة المتحدة، بينما يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف عبر إسبانيا وفرنسا وألمانيا.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

**يظهر طقس اليوم**

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف على كثير من أرجاء شبه الجزيرة العربية، مع سطوع لأشعة الشمس وظهور سحب متفرقة. ومع ذلك، يظهر مزيد من السحب، وتهب عواصف رعدية متفرقة، عبر جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

رغم ظهور بضعة سحب عبر العراق، فإن الطقس يظل جافاً، مع ارتفاع في درجات الحرارة. وتسطع أشعة الشمس عبر سوريا ولبنان وفلسطين والأردن. ويسود طقس لطيف السواحل المطل على البحر المتوسط.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف ومشمس عبر الصحراء الكبرى، وإن كانت مجموعات من السحب ستتحرك عبر شمال المغرب. ومن المحتمل هبوب عواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان؛ خاصة خلال فترة بعد الظهيرة.



زاهي حواس

قديمًا كانوا يضحون بالبشر

إذا درسنا الحضارات القديمة فنسجد قاسماً مشتركاً، وهو الاعتقاد في التضحيات البشرية التي يجب (في عقيدتهم) أن تُقدّم لإرضاء الآلهة. وقد قام العلماء بدراسة الهياكل العظمية التي عثر عليها داخل الجبانات المختلفة، واتضح أن الجنود الذين يُهزَمون في الحروب يُقدّمون كقرابين لإله البحار، وأيضاً كان يتم اختيار بعض الأفراد كأضحية بشرية، يتم ذبحها على المواقع المقاصير الخاصة بالمعابد الموجودة بالمواقع الأثرية، وأن أغلب المعابد الموجودة حُصصت لعبادة الشمس والبحار والجبال.

وقد يعتقد البعض أن الحضارة المصرية القديمة لم تكن فيها تضحيات بشرية. وهناك كثير من الدارسين للأسف الشديد ينفون ذلك، رغم أن الحقيقة العلمية أنه كانت هناك تضحيات بشرية للفراغ في بدايات حضارتهم.

أما القصة فتيقداً عندما قام أبو المصريات الإنجليزي السير فلندرز بتري، الذي يعتبر من أهم الحفارين وأعظمهم على مدار القرون الماضية، بالكشف عن جبانة تخص ملوك الأسرة الأولى الذين دُفِنوا في أم الجباب في العراة المدفونة أو أبيدوس حالياً، وخاصة أن ملوك هذه الأسرة ينتمون إلى بلدة تعرف باسم «ثني»، وكذلك دُفن في نفس الجبانة آخر ملوك من ملوك الأسرة الثانية.

وكان هناك كثير من العلماء الذين اعتقدوا أن ملوك الأسرة الأولى دُفِنوا في سفارة نظراً لكبر حجم المقابر، بالإضافة إلى العثور على أسماء ملوك هذه الأسرة داخل المقابر، إلا أن كل الأثرين الذين درسوا هذه الفترة وجدوا أن مقابر منطقة سفارة تخص الموظفين الذين عاشوا خلال الأسرة الأولى، ولذلك وضعوا أسماء الملوك الذين عاصروهم داخلها.

أما مقابر أبيدوس فهي مقابر ملكية خاصة، تتقدمها مائدة قرابين تحمل صفة المعبد الجنائزي، وبعد ذلك يقع المعبد الذي يوازي معبد الوادي في الدولة القديمة في منطقة تسمى نحو كيلومترين، تعرف اليوم بمنطقة شونة الزيب، وعُثِرُوا داخل هذه المعابد على أقدم مراكب خشبية بمصر، يرجع عمرها إلى خمسة آلاف عام.

وعندما قام بتري بالحفر عن مقابر ملوك الأسرة الأولى، وجد أن هناك مقابر فرعية حول المقبرة الرئيسية، ويوجد داخل هذه المقابر دفنات قام العلماء بفحصها، واتضح أنها تضحيات بشرية، ولكن أقر العلماء أن كل الأدلة تشير إلى أنهم لم يقتلوا لكي يدفنوا بجوار الملوك، ولكن وضح من دراسة بعض الهياكل أنها عبارة عن عملية انتحارية لكي يُدْفَن بجوار الملك ويعيش معه في الحياة الأخرى. وقد نشر بتري كل هذه الأدلة، وقام كثير من المصريين، بل والأجانب، بمهاجمته وإنكار هذا الموضوع تماماً؛ بل قالوا إنه حوالة إن يقلل من عظمتهم الحضارة، ولكن جاء الألماني عالم الحفريات جوتنر رابر ليعيد حفاثر المقابر بأم الجباب، وليؤكد هذه الحقيقة تماماً. لذلك نستطيع أن نقول: إن المفاهيم الدينية في بداية الحضارة المصرية سارت على نهج الحضارات الأخرى التي تلغتها في التضحيات، ولكن دون قتل البشر، وقد أوقف المصريون تماماً هذه العملية من الأسرة الثانية حتى نهاية التاريخ الفرعوني؛ لأنهم وجدوا أن الشخص يمكن أن يُدْفَن بجوار الملك بعد موته؛ ولذلك سارعوا ببناء المقابر حول الأهرامات.

واكتشف الباحثون الذين نشرنا نتائج دراستهم في مجلة «بلوس وان»، أن الجين المسمى «توم 4» (TOMM4) هو لاعب أساسي في حدوث المرض وهو «قائد أوركسترا» لعمليات تدهور الإدراك المصاب لأعراض الخرف.

وقالت طالبا ارباونغ طالبة الدكتوراه في كلية علم النفس بجامعة ساوث كاليفورنيا المشاركة في الدراسة: «في العادة كان الجين (أبو إي 4) يعتبر العامل الجيني الخطر الرئيسي في حدوث تدهور الإدراك والإصابة بالزهايمر وأمراض الخرف، إلا أن دراستنا وجدت أن المتغير الجيني (توم 4) في الواقع كان أكثر قوة من الجين الأول في حدوث تدهور في الذاكرة المباشرة - أي القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة».

واختبر الباحثون برئاسة كارول بريسكوت البروفسورة في الجامعة «الذاكرة المباشرة» وكذلك «استرجاع الذاكرة المتأخر» لدى مجموعات من الأشخاص، والذاكرة المباشرة تشبه استماع الشخص إلى شروح حول اتجاهات الطريق مثلاً، ثم تذكرها بعد الانتهاء من الشرح. أما استرجاع الذاكرة المتأخر فيعني أن بمقدور الشخص تذكر اتجاهات الطريق تلك بعد مرور زمن على شرحها.

وردق الباحثون في عمل نحو 1,2 مليون من المتغيرات الجينية في الجينوم البشري للبحث عن رابطة تربط بين أحدهما ونتائج اختبارات الذاكرة البشرية التي أجروها، ولم يعثروا على رابطة قوية بين كل من الذاكرة المباشرة واسترجاع الذاكرة المتأخر إلا عند الجين «توم 4»، كما وجدوا أيضاً الرابطة بين ذلك والجين «أبو إي 4». وقال العلماء إن نتائجهم تشير إلى احتمال وجود تأثير مباشر من الجين «توم 4» على تدهور الذاكرة بشكل مستقل عن تأثير نسخة «إي 4» من الجين الأول.



أجهزة المسح بالرنين المغناطيسي تولطف في التشخيص الطبي

البريطانية توقعات لحدوث مقابلات المرضى مع النظم الذكية للبيدلة للأطباء، بحلول عام 2028.

**خطر جيني جديد**

على صعيد ثان قال علماء في جامعة ساوث كاليفورنيا الأميركية وجامعة مانسترسر البريطانية، إنهم عثروا على عامل جيني مستقل يلعب دوره في حدوث مرض الزهايمر ما قد يغير الفرضيات الحالية حول الجينات المسببة للمرض.

وحتى الآن سادت الفرضية القائلة إن الجين المسمى «أبو إي 4» ApoE4 هو العلامة الجينية الرئيسية للإصابة بالزهايمر وبأمراض الخرف الأخرى، إذ إنه مسؤول عن تراكم الكولسترول في الأوعية الدموية، كما أن نسخة منه يطلق عليها «إي 4» (E4) ترتبط بقوة بخطر الإصابة بمرض الزهايمر.

استرجاع الذاكرة، إلا أنه لا يؤدي إلى التأثير على الوظائف اليومية. ومع ذلك فإنه يقود للإصابة بالمرض. ويصعب على الأطباء تشخيص الحالة المرضية اعتماداً على أعراض هذا الخلل الأولية لأنها قد تكون من الأعراض العادية لتقدم العمر. ويصيب مرض الزهايمر الأشخاص في العالم، ولا يوجد أي عقار شاف له ولا يتمكن الأطباء من رصده مبكراً بهدف علاج المصابين بسرعة. ولذا يعتقد كثير من الخبراء أن النظم الجديدة ستساعد الأطباء في تشخيص المرض قبل ظهور أعراضه.

وتجدر الإشارة إلى أن باحثين أميركيين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومن جامعة ويسترن ريزيرف في أوهايو قد استخدموا آلات ذكاء صناعي تتعلم على كيفية رصد تطورات مرض الزهايمر، كما نجح باحثون في جامعة ماكجيل الطبية، حيث وضعت وزارة الصحة

وقالت الدكتورة ماريانا لاروكا البرمجيات الجديدة التي تم تدريبها على 38 من صور المسوحات التي أجريت على مصابين بمرض الزهايمر، وصور أخرى من مسوحات أجريت على 29 من الأصحاء، ثم جرب الفريق العلمي البرمجيات على مسوحات لمجموعة أخرى من المرضى، شخصاً 52 منهم كانوا من المرضى، و48 من المصابين بخلل طفيف في الإدراك تطور المرض لديهم ليصاحبوا لاحقاً بمرض الزهايمر بعد مرور 10 سنوات.

وقد نجحت نظم الذكاء الصناعي بالتفريق بين أصحاب الدماغ السليم والدماغ المصاب بالمرض بنسبة 86 في المائة، كما ظهر أن الدقة وصلت أيضاً إلى 84 في المائة عند تفريق النظم بين الأصحاء والمصابين بخلل طفيف في الإدراك أصيبوا بالمرض لاحقاً. ويؤدي الخلل الطفيف في الإدراك إلى حدوث مشكلات في التذكر

وتعلم هذه البرمجيات، وتدريب أثناء عملها في رصد علامات المرض الأولى، من دون برمجيتها مسبقاً ومن دون ضح معلومات متواصلة إليها. ويعني هذا أنها ستزود العلماء ربما بمعلومات إضافية عن بدايات المرض لا تُعرف حتى الآن.

بمشاركة 40 دولة عربية وأجنبية

انطلاق مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

منها محبو وعشاق المسرح، فجمهور الحالي في حاجة ملحة إلى مشاهدة أعمال جادة، وذات أفكار إبداعية وفتية».

ولفت الحسيني إلى أن «طريقة المراجعات الدرامية، والتقنيات الجديدة المستخدمة في العرض المسرحي، إلى جانب الديكورات الحديثة، أمور يستفيد منها الفنانون العرب والجمهور الذين يتاح لهم مشاهدة هذه الأعمال عن قرب، وهي فرصة ذهبية لتطوير الأفكار المسرحية العربية».

عمر المهرجان، قال الكاتب الناقد المسرحي إبراهيم الحسيني لـ«الشرق الأوسط»: «المهرجان الحالي يحاول استعادة رونقه بعد فترة توقف دامت نحو 4 سنوات، والأعمال المعروضة تمثل ثقافات مختلفة، وهو بمثابة نافذة عالمية، لأنه لم يكن متاحاً أمام الجمهور المصري مشاهدة عمل مسرحي تونسي أو مغربي أو أميركي، إلا من خلال السفر إلى تلك الدول، لكن المهرجان يقدمها جميعاً في مدينة واحدة، وهذه ميزة كبيرة يحرص على الاستفادة

تعرض مسرحية «بلاسمية» من تأليف وإخراج أحمد حمود، كما تعرض مسرحيات أخرى من المغرب وتونس والولايات المتحدة الأمريكية وليجكا والسويد والصين وأرمينيا والمكسيك ونسيلي.

وتعرض المسرحيات المصرية والعربية والأجنبية على عدة مسارح بالقاهرة والجيزة، مثل مسرح «الغد»، و«الطلیعة»، و«ميامي»، و«السلام»، و«البالون»، و«الهاجر» والمسرح الكبير بدار الأوبرا. وحول هذه الدورة من

بالإضافة إلى 7 عروض مصرية، هي: «يوم أن قتلوا الغناء» للمخرج تامر كرم، و«الجس» للمخرج وليد طلعت، و«فوق العشق الأربعة» من إخراج محمد فؤاد، و«التجربة» من إخراج أحمد عزت، و«شامان» من إخراج سعيد سليمان، و«نساء بلا غد» من إخراج نور غانم، ومسرحية «السير» من إخراج أحمد السلوموني.

ويشارك الأردن بمسرحية «فلال انثى» للمخرج إيداع الششتاوي، ويشارك العراق بمسرحية «انفرادي» للمخرج بدیع نادر خلف، ومن المغرب

كبير من المثقفين والفنانين من مصر والعالم العربي، وكرم المهرجان هذا العام 5 مسرحيين من دول مختلفة، من بينهم الألماني إريكا فيشر، والأميركي مارفن كارلسون، والصيني مونغ غونغ خواي، والناقد المغربي حسن المنيعي، تشارك في المهرجان 40 دولة، ويتضمن عروضاً مسرحية وعربية وعالمية، فضلاً عن برنامج ثقافي حافل، يتضمن ندوة دولية وعدة محاور نقاشية. وتشهد دورة هذا العام مشاركة 7 عروض عربية، و13 عرضاً أجنبياً،

مواقف الصلاة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:54	06:09	12:14	03:39	06:19	07:49
المدنية المنورة	04:52	06:09	12:15	03:41	06:20	07:50
القدس	05:07	06:27	12:34	04:02	06:39	07:55
الرياض	04:24	05:41	11:47	03:13	05:52	07:22
القاهرة	04:17	05:42	11:49	03:16	05:54	07:11
الخرطوم	05:22	06:38	12:43	04:04	06:47	07:57
الرباط	05:52	07:14	12:17	04:49	07:26	08:45
تونس	04:41	06:06	12:13	03:40	06:19	07:40
الكويت	04:15	05:35	11:42	03:09	05:47	07:17
أنطونبي	04:54	06:10	12:16	03:43	06:21	07:51
النامية	04:07	05:25	11:31	02:58	05:36	07:06
الدوحة	04:04	05:21	11:28	02:54	05:32	07:02
مسقط	04:37	05:53	11:59	03:25	06:04	07:34
بيروت	05:03	06:25	12:32	03:59	06:37	07:55
صنعاء	04:39	05:52	11:57	03:17	06:01	07:31
عمان	04:01	05:23	11:30	02:58	05:35	07:05
بغداد	04:28	05:49	11:56	03:24	06:01	07:19
اسطنبول	05:19	06:50	12:58	04:24	07:04	08:31
نيقوسيا	05:10	06:33	12:40	04:08	06:46	08:05
أثينا	05:45	07:11	12:49	04:46	07:25	08:47
لندن	04:52	06:44	12:54	04:13	07:02	08:49
باريس	05:50	07:35	13:44	05:06	07:52	09:32
نيس	05:41	07:16	13:16	04:50	07:31	09:02
روما	05:24	06:56	13:04	04:30	07:10	08:38
بروكسل	05:36	07:27	13:16	04:56	07:44	09:29
مدريد	06:31	08:01	14:08	05:35	08:14	09:40
جنيف	05:41	07:20	13:29	04:52	07:36	09:11
فيينا	04:55	06:39	12:48	04:10	06:55	08:35
برلين	04:55	06:50	13:00	04:18	07:08	08:58
فراנקفورت	05:15	07:02	13:11	04:32	07:19	09:01
استوكهولم	04:10	06:45	12:59	04:04	07:10	09:36
كوبنهاغن	04:47	06:52	13:03	04:18	07:12	09:11
امستردام	05:30	07:24	13:14	04:52	07:42	09:31
نيويورك	05:28	06:42	12:50	04:16	06:55	08:11
واشنطن	05:43	06:54	13:02	04:28	07:07	08:21
لوس أنجليس	05:33	06:40	12:46	04:14	06:51	08:00

منذ انطلاقتها في عام 2000.

محمد عثمان المخلافي، السفير اليمني لدى الصين، التقى حاكم ولاية جوجيان الصينية، يوان جيا جون. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها، إضافة إلى استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة باليمن في مجالات النفط والغاز والمعادن والطاقة.

السفير ساندرا سونا، سفير إستونيا بالقاهرة، احتفل برئاسة بلاده للسورة الحالية للاتحاد الأوروبي بإقامة حفل استقبال في أحد فنادق القاهرة، وأكد أن بلاده وضعت اجندة لأولوياتها خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي في الـ 6 أشهر المقبلة التي تحت شعار «الوحدة من خلال التوازن»، مضيفاً أن أولويات إستونيا تتركز على أربعة محاور أساسية وهي اقتصاد أوروبي منفتح ومبتكر، وأمن وأمان أوروبا، وأوروبا الرقمية وحرية انتقال المعلومات، وأوروبا المستدامة والشاملة.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والتنمية الإصراي، استقبل المشاركين في اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، برئاسة حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وأكد الشيخ نهيان أهمية دور المثقفين والكتاب والشعراء في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتواصل بين الشعوب.

حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، أجرى اتصالاً هاتفياً مع السفير جمال الشوبكي، سفير دولة فلسطين لدى مصر ومنذوها الدائم لدى جامعة الدول العربية، لتنهته بتدشين المكتبة الوطنية لدولة فلسطين، وأبدى النمنم استعداده لتقديم كل الدعم للمكتبة تحت خلال تقديم نخائر الكتب المصرية ومستنسخات الوثائق والدوريات، وكذلك استضافة وتدريب الكوادر المهنية من العاملين بالمكتبة.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، زار نائب رئيس الوزراء التركي، هاجان جوايش أوغلو، وناقش اللقاء أهمية تعاون الدول الإسلامية في المجال الإغاثي والإنساني، واتفق الجانبان على ضرورة توحيد لغة الخطاب الإسلامي السمة للتقريب ما بين الشعوب ونشر مبدأ الوسطية ونبذ العنف.

الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني، بحث خلال لقائه مع وزير التعليم العالي في جمهورية تشاد، الدكتور حسين مسار حسين، إمكانية توقيع اتفاقية تبادل ثقافي بين الوزارتين مستقبلاً. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تنشيط التعاون الطلابي وتبادل أعضاء الهيئة التدريسية. وأشاد الوزير التشادي بالتحريات الأردنية لا سيما في تخصص الطب والتخصصات العلمية ومستوى التعليم العالي في عمان.

الدكتور محمد عبد الغفار، سفير مملكة البحرين في باريس، شارك في الندوة التي نظمتها السفارة بالتعاون مع غرفة التجارة العربية - الفرنسية بعنوان «السباحة... فرص أعمال جديدة في البحرين»، وسلط السفير الضوء على الميزات الثقافية والحضارية والسياحية الكثيرة للبحرين، مشيراً إلى النهج الإصلاحية للملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي يشهد تطوراً

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والتنمية الإصراي، استقبل المشاركين في اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، برئاسة حبيب الصايغ الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وأكد الشيخ نهيان أهمية دور المثقفين والكتاب والشعراء في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتواصل بين الشعوب.

التقريب

- 1- دولة إفريقية
- 2- مدينة فلسطينية - ناشق
- 3- مفرد ميل - في الفم - متشابهاً
- 4- متشابهاً - خاصتنا «معكوسة»
- 5- مطر خفيف «معكوسة» - متشابهاً
- 6- للهي - جزيرة امريكية
- 7- رتبة عسكرية - جزيرة الدونيسية
- 8- مدينة لبنانية - مقعد «معكوسة»
- 9- جراب - بين اللتين
- 10- كلمة موسيقية «معكوسة» - حرف تصبى - نقول

الرض السابقي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
2	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
3	ر	ش	ص	ض	ط	ز	ح	ط	ي
4	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ر
5	ش	ص	ض	ط	ز	ح	ط	ي	ك
6	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
7	ر	ش	ص	ض	ط	ز	ح	ط	ي
8	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ر
9	ش	ص	ض	ط	ز	ح	ط	ي	ك
10	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق

معموليات

- 1- ممثل سوري
- 2- يشاهد «معكوسة» - مطرة غالية لرحلة
- 3- كلان حي - امر عظيم
- 4- زيت السمسم «معكوسة» - مزاج





حكومة  
الإمارات العربية المتحدة



إلى المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً  
نبارك لكم يومكم الوطني الـ 87  
ذكري توحيد المملكة..

مملكة السلام وموطن البيت الحرام  
ويسعدنا أن نشارككم سعادتكم وأفراحكم بأيامكم المجيدة..  
ونحتفي معكم بعلاقاتنا التاريخية الراسخة..  
لكم منا كل المحبة.. والتمنيات بدوام العز والتقدم والنماء.

حكومة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة.